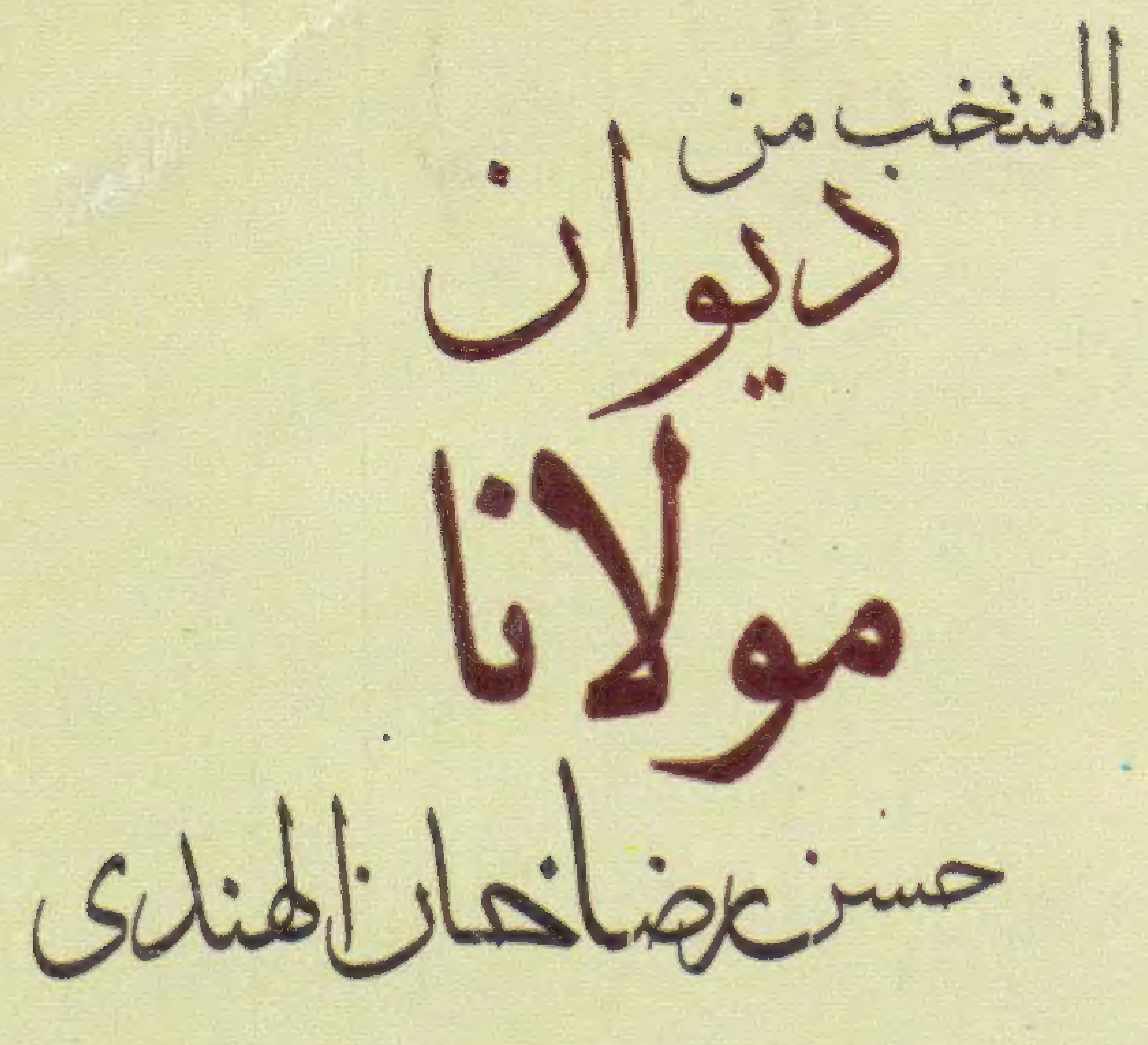
المجلس الأعلى للثقافة



المشروع القومي للترجمة



المنتخب من ديوان مولانا

حسن رضا خان الهندي

ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد

راجعه وصاغه شعرًا: حسين مجيب المصري

تقديم: حازم محفوظ

963

مولانا حسن رضا خان الهندى

يعد ديوان حسن رضا خان الهندى ، من أشهر ما نظم فى المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه العديد من الدراسات العلمية القيمة .

ويحتوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا فى المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامى المستنير ممن عايشهم ، وممن سبقوه .

الغلاف : عمرو الكفراوى

المشروع القومى للترجمة

المنتخب من ديوان
مولانا حسن رضا خان الهندى

ترجمة

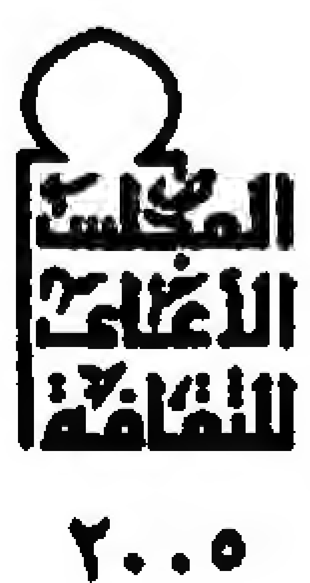
فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعرًا

حسين مجيب المصرى

تقديم

حازم محفوظ



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبدالحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب:

ذوقِ نعت

لمولانا حسن رضا خان الهندى

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo
TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القــومى للترجمـــة إلـــى تقــديم مختلـــف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بهـــا، والأفكـــار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة.

مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية فى شبه القارة الهندية - على كر الدهور - باع وتاريخ مشرق فى المدائح النبوية، كما أن للشعب المسلم فى تلك البلاد شغفا منقطع النظير، فى حرصه على المشاركة فى الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعًا إلى صفوة الشعراء، وهم ينشدون منظوماتهم فى المدائح النبوية، كما أنهم يحفظون العشرات من عيون قصائد مدح خير البرية فى لغتهم الأردية الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميدة بجعل كل احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قصيدة البردة الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى المصرى" ﷺ، الذى له منزلة الصدارة بين جموع المسلمين فى تلك البلاد. لقد لمسنا فى رحلاتنا العلمية المتعاقبة إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم فى الهند يأتى فى طليعة الشعوب الإسلامية فى هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية فى الأردية عند نظم قصيدة أو قصائد فى فن المديح النبوى - الذى له الصدارة بين فنون النظم - بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا فى النظم فى هذا الغرض النبيل، دون سواه من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا - وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة فى هذا الفن. ومن هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتى فى صدارة

اللغات الإسلامية، فى العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة فى المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث فى طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم فى فن المديح النبوى، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه فى طليعة الطبقة الأولى بين شعزاء المديح النبوى فى الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندى"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية فى أرجاء شبه القارة الهندية.

أسرته:

ينتسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق فى خدمة الدين الإسلامى القويم والعلم والأدب فى أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التى قدم أفراد منها من مدينة قندهار فى أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلى" بولاية أتربرديش الهندية.(1)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذى نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتدادًا مشرفًا لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنبا إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمى "أحمد رضا خان".

---

(1) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دهلى، الهند، 1424 هـ/ 2003 م، الصفحة: 82: 84.

اسمه:

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثانى أبناء العلامة والشيخ الصوفى "محمد نقى على خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى فى عام 1297 هـ/ 1880 م) وصاحب ستة وعشرين مؤلفا فى الدراسات الإسلامية،[2] ابن العلامة "محمد رضا على خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى فى عام 1282 هـ/ 1866 م)،[3] والذى يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية فى عهد الدولة المغولية الإسلامية فى الهند.[4]

أما أمه فهى "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك اللكهنوى البريلوى".[5]

---

(2) رزق الإمام "نقى على خان" ستة من البنين والبنات، وهما على الترتيب: "أحمد رضا خان"، "وحسن رضا خان"، "ومحمد رضا خان"، "وحجاب هانم"، "وأحمدية هانم"، "ومحمدية هانم".
حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.
مولانا نقى على خان، الصفحة: 37، 38.

(3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88: 101.
محمد شهاب الدين الرضوى، مولانا نقى على خان، عالمى دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ/ 1996 م، الصفحة: 39، 40.

(4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشى، باكستان، 1418 هـ/ 1997، الصفحة: 319.

(5) مولانا نقى على خان، الصفحة: 37.

لقبه الشعرى:

اعتاد شعراء الأردية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أستاذ من بين أساتذتهم، لقبًا شعريا، يردد ذكره فى منظوماته، ويعرف ويشتهر به فى الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءًا من اسمه- وقد ذكره فى أغلب منظومات دواوينه الأردية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علما عليه.

نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلى" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوى الهندى. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطى"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى".

مولده:

ولد شاعرنا فى مدينة "بريلى" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التى لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلى الشريفة"، تأسيا بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التى لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عـــام 1859 ميلادية.[6] وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" مـــن الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمـــام الأديـــب "أحمـــد رضـــا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شـــهر شـــوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيـــو عـــام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات مـــن إخمـــاد المـــستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهنديـــة الكبـــرى، باقتحـــامهم العاصمة دهلى، ونفى آخر ملوكها الملك " بهادر شاه ظفر الثـــانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا علـــى الدولـــة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمـــت الهنـــد مجتمعـــة - وأعلنوا حكمهم للهند.[7]

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا علـــى كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر مـــن نيـــر هـــذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإســـلامية، أمـــام تحـــالف المـــستعمر

---

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأرديـــة) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معـــارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فـــى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـــ/ 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبة القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـــ/ 2004 م، الصفحة: 124: 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية فى الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين فى الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة فى شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا فى الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم فى هذين الغرضين النبيلين، فخلف تراثا مذهبيا وأدبيا، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز فى يقظة الأمة المسلمة فى الهند.

تعليمه:

نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردية، ووقف على اللغة العربية فى تاريخها الأدبى مع الإلمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - فى مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - فى شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاصاته الأولى.[8]

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينيه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان"ـ وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية – من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوى:

ولما كان شاعرنا – في صدر شبابه – ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" – أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" – فرافقه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات – التي طابت لأستاذه مستقرا – ونال شرف التتلمذ عليه.

---

(8) حسن رضا خان الهندى، آئينه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم في فن الغزل.[9]

وحين رغب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أثناء مقامه فى مدينة "رامبور" - إصدار ديوانه المسمى: "آفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة فى تسعة أبيات - تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.[10] ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منثور، فن من فنون الشعر فى الأردية،جرت به عادة أكابر شعراء الأردية.

وحين توفى أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية فى اثنى عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.[11]

---

(9) حسن رضا خان الهندى، ذوق نعت معروف به صله، أخرت (ديوان بالأردية)، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان،، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلى، الهند، 1327 هـ/ 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 196، 197.

تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمى أحمد رضا خان الهندى:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادرى"[12] - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذى اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر فى ذكره ومدحه.[13] مما يؤكد نبل أخلاقه ومحبته له وتقديره لعلمه وفضله.

التوجه شطر النظم فى المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التى تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التى امتلكها - وعاش متأسيًا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغدق من ماله على كل ذى حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.[14]

---

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادرى" فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.
للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد أختر القادرى، ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيا بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادرى"، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردية فى عصره.(15)

موقف شاعرنا من التصوف الإسلامى:

نشأ شاعرنا فى أسرة لها مع التصوف الإسلامى المستنير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخا للطريقة القادرية – وهى أشهر وأوسع الطرق انتشارا فى الهند – كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية فى عصره فى الهند.(16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط فى سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر فى الطريقة القادرية. ولم يكتف بهذا

---

(15) ذوق نعت معروف به صلهء أخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.
وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، اردو اكيدمى، كراتشى، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380: 391.

(16) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121: 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبايع الإمام الشيخ "السيد شاه أبوالحسين أحمد النورى"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى". ونال منه الإجازة فى الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادرى البركاتى أبو الحسينى"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التى اعتمدنا عليها من كتابه: "آئينه قيامت"، أى "مرآة القيامة".

تقديره لشيوخه فى الطريقة القادرية:

الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"

نظم شاعرنا مرثية فى ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، وهذا العام هو عام 1296.[17]

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسى "قند بارسى" - وكل منهما فى بيتين اثنين، فى رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادى وهو عام 1879. أما الثانى فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296.[18]

---

(17) للتفصيل انظر: ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.

(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أهل سنت وجماعت، بريلى، الهند،، 1327 هـ/ 1909 م، الصفحة: 212.

الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتا، أما الثانية ففى بيتين اثنين.[19]

دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محبا لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خران"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بريلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" "وحمد".[20]

الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والمتوفى عام 1362 هـ/ 1943م)،[21] ثم تبعهما فى

---

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:
غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانه أمجدية، دهلى، الهند، 1422 هـ/ 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفرة الروحية، أخـوه الأكبـر الإمـام "أحمـد رضـا خـان الهندى".[22] وأمضوا فى الأراضى المقدسة نحو ثلاثـة أشـهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدبـاء مـن العـرب والعجم، أوقفتهم على أوضاع المسلمين فى تلك البلاد.[23]

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ فى دخيلة شـاعرنا، ومن ثم رأيناه يعبر فى منظومة له عن ذكرياته فى أرض العرب.[24]

مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعرا وناثرا على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانـا، إلـى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.[25]

أولا: كتبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهـم على الترتيب:[26]

---

(22) تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثانى، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوى علماء حجاز كى نظـر مين (بالأردية) أى الفاضل البريلوى فى عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القـرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.
حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربى، مـن مطبوعـات الجامعـة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(أ) ثمر فصاحت (ديوان بالأردية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر – وشاعرنا على قيد الحياة – وذلك فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، فى عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.[27]

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" – فى مجلد واحد – فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وذلك فى عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" فى مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج فى نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين فى طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراث تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحوى هذا الديوان منظوماته فى الغزل المجازى، فى الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم فى هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفى نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها فى مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

---

(27) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة 7.

(2) ذوق نعت (ديوان بالأردية).

صدر هذا الديوان فى طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، فى عـــام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مرارًا وتكرارا فى كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا فى المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبى ﷺ، وصحابته الكــرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامى المستنير ممن عايــشهم، وممن سبقوه.

وفى نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هــذا الــديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهنــدى"، ثــم ترجمــة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مرثية تــؤرخ لرحيــل صـــاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت علـــى البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، أحد تلاميذ شاعرنا.

(3) قند بارسى (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - فى المجلد الذى يتــصدره ديـــوان "ثمر فصاحت" - فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينـــة "بريلـــى" الهندية، وذلك فى عام 1327 هجرية الموافق عـــام 1909 ميلاديـــة - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقــم: مـــائتين وواحــد وحتـــى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقــد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثـــاء بعــض أعـــلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسى لطيف الحجم، فيه الدليل على امتلاك شاعرنا لناصية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا فى كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليكم قائمة بمؤلفاته النثرية:(28)

(1) تزك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبى بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه فى مدينة "ميرته" الهندية.

(2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر المولد النبوى الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى فى مطبعة قيصرى بمدينة "بريلى"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

---

(28) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.
آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) آئينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ﷺ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بتنة" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدى كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفهء شهادت حسين" أى "فلسفة استشهاد الحسين ﷺ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(6) وسائل بخشش (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلانى" الملقب بالغوث الأعظم ﷺ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النادرى" بمدينة بريلى" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى "مطبعة أهل السنة و الجماعة" بمدينة "بريلى" كذلك.

(7) صمصام حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(8) رد ندوة (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا فى درب أخيه الأكبر وعلى منواله، فى اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذى بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفى ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت فى المنافحة عن الدين الإسلامى القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفى هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامى الغيور على دينه. جنبا إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعرًا فى الأردية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتابًا، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

مذهبه الدينى:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادرى المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء ﷺ. ولقد ظهرت نزعته الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.[29]

تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبته والتتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءًا كبيرًا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

---

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادرا إلى مواساة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في بيتين اثنين، رثاء لزوجة تلميذه "هدايت يار خان البريلوى".[30]

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

(1) "هدايت يار خان البريلوى"، الملقب فى الشعر "بقيس".[31]
(2) "السيد تهور على"، الملقب فى الشعر "بتهور".[32]
(3) "محمد حسن البدايونى"، الملقب فى الشعر "بأثر".[33]
(4) "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بعاشق وحمد".[34]

---

(30) للتفصيل انظر: ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 199.
(31) ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 199.
قند بارسى (ديوان بالفارسية)، 228.
(32) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.
(33) قند بارسى (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 219.
ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك فى بحث "حسرت موهانى" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".
انظر: أئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.
(34) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.

(5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب فى الشعر "بفيض".[35]

(6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر "بفيروز".[36]

(7) "إعجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب فى الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" "وقند بارسى"، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين.[37]

(8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر " بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين.[38]

(9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أستاذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور.[39]

(10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب فى الشعر "بمحشر".[40]

(11) "أختر حسين"، الملقب فى الشعر "بأختر".[41]

(12) "مظهر حسين"، الملقب فى الشعر " بمظهر".[42]

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

وفاته:

وبعد عمر مديد أفناه شاعرنا فى خدمة الدين والعلم والأدب فى الهند وبعد أن حفر اسمه فى ذاكرة التاريخ المجيد لأعلام المسلمين فى الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضى المقدسة فى الحجاز بعام، حيث كان قد شرف بأداء مناسك الحج. وكانت وفاته فى مسقط رأسه – مدينة "بريلى" – فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

صفوة من كبار شعراء الأردية والفارسية ينظمون فى رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهير شعراء الأردية والفارسية فى الهند، نذكر منهم:

(1) "أحمد رضا خان الهندى"، الملقب فى الشعر "برضا".

(2) "على أحسن ميان"، الشهير "بشاه ميان"، والملقب فى الشعر "بأحسن"، تلميذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، والذى نظم مرثية بالأردية فى ثمانية أبيات.[43]

(3) "محمد أنور"، الملقب فى الشعر "بأنور"، تلميذ الحكيم "نظامى"، والذى نظم ثلاث قطع بالأردية كل منها فى بيتين اثنين.[44]

(4) "السيد تجمل حسين الجلال بورى"، الملقب فى الشعر "بتجمل"، والذى نظم مرثية بالأردية فى خمسة أبيات.[45]

---

(43) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230.

(44) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.

(45) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

صفوة من تلامذته ينظمون فى رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مراثٍ، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، والذى نظم مرثية بالأردية فى بيتين اثنين.[46]

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر "بفيروز"، والذى نظم مرثية بالأردية فى تسعة أبيات.[47]

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، والذى نظم مرثية بالفارسية فى أربعة أبيات.[48]

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه فى كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره فى خدمة الدين والعلم والأدب.

دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية فى باكستان والهند - منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيانا، وحتى يومنا الحاضر - بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبى. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "حسرت الموهانى".

---

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.
(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.
(48) ذوقِ نعت معروف به صله، أخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بريلوى كى نعت كوئى اور ان كى ديوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، للشاعر الأستاذ "شمس البريلوى".

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمي للأديب "نظير اللدهيانوى".

(4) محبت كا شاعر (بالأردية)، بحث علمي للأديب الشاعر "راجا رشيد محمود".

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأردية بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عن شاعرنا - وفاء لذكراه، واعترافا بدوره البارز على الصعيدين الديني والأدبي - تحوى نخبة من البحوث العلمية والمقالات والقصائد. ومن المجلات التي خصصت عددا خاصا عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينة "لاهور" الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الصادرة فى مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شاعرنا ضمن الرسائل العلمية التي قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور "رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البدايونى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الديني والأدبي منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة فى عجالة حول ما أخرج فى مصر والعالم العربى من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذى بين أيدينا الآن لم يقم أحد بإعداد عمل علمى حول هذه الشخصية الأدبية الأردية الكبيرة.

شاعر فى اللغتين الأردية والفارسية:

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردية والفارسية، غير أنه خلف بلغته الأم اللغة الأردية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب فى عصر شاعرنا، نظرًا لأن الفارسية لغة تراث المسلمين فى الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية فلغة الدين الإسلامى القويم.

الفنون الشعرية التى أجاد النظم فيها:

نظم شاعرنا فى فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم فى الفنون الآتية:

(1) الغزل
(2) القصيدة
(3) الرباعي
(4) المرثية
(5) التأريخ بحساب الجمل

الأغراض الشعرية التى أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واظب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفى كل قسم منهما إنتاج شعرى يختلف عن الآخر فى أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم فى فن الغزل فى موضوع الغزل المجازى.

القسم الثانى:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسيًا بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم فى فن الغزل والقصيدة والمرثية، فى غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.

ومما يجدر ذكره أن هناك غرضا شعريا يعد قاسما مشتركا، نظم فيه شاعرنا فى هاتين الفترتين، ونعنى به: "التـأريخ وفـق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعرى فى هاتين الفترتين، يجد لـه منظومات فى التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومـة ومنثـورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاة بعض أعلام عصره فى الهند، إلى غير هذا.

أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم مـن شـعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغـزل الأردى الأشـهر "حـسرت موهانى" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حـسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبـر تلامـذة الـشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم مـن شـعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن يـنظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهمـا فـى الكثير من المواضع.[49]

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أسـتاذه "النـواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى علـى المطلعـين علـى الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مـدى رقـة أسـلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسـلوب شـاعرنا

---

(49) أئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته يعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذيا ويقتدى بهما.

التعريف بديوان ذوقِ نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوقِ نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

أغراض النظم فى ديوان ذوقِ نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:

أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.

ثانيًا: الرد على الخارجين على الإسلام.

ثالثًا: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

الترجمة العربية والصياغة الشعرية لديوان "ذوقِ نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتًا.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، على عاتقه تقديم هذا الديوان فى صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبى ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتا، كانت آخر ما كتب. وتوفى - رحمه الله - وتوقف هذا العمل فى صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندى - ضمن المشروع القومى للترجمة - فى الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكأن الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكراه احتفالا عالميا، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربى فى دوام.

شاعرنا فى عيون كبار معاصريه:

"النواب المرزا خان داغ الدهلوى":

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمه تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات فى المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال:[50] "لو أننى أنظم فى المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذا لى.

---

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفى هذا القول من الإشارة ما يغنى عن العبارة، على حد قـــول أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصرى".

الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتدح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية لأخيه "حسن رضا خان"، وعده فى زمرة كبار شعراء المدائح النبوية فى الأردية. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغـــة الفارســـية، تؤرخــــان بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوقِ نعت"، وفق التقـــويم الهجــــرى، وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى فى تسعة أبيات، أما الثانية ففـــى ثلاثة أبيات.(51)

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خـــان"، علـــى دور أخيـــه الأصغر فى حماية الدين الإسلامى الحنيف.(52)

الأديب الشاعر "حسرت الموهانى":

وفى بحث قيم للأديب الشاعر "حـــسرت الموهـــانى" وعنوانـــه: "مولانا حسن رضا خان"، أشاد بالأسلوب الفـــصيح لـــشاعرنا، كمـــا امتدح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنهـــا

---

(51) ذوقِ نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 134، 135.

(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين (بالأردية) أى أستاذ الزمن حسن رضا خان فى عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلـــوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هــ/ شهر أغـــسطس مـــن عـــام 1994 م، بريلى، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة فى أسلوبها بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير " النواب المرزا خان داغ الدهلوى".[53]

شاعرنا فى عيون علماء و أدباء الأردية اليوم:

الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" فى بحثه القيم – الذى نال به درجة الدكتوراه فى الأردية، ونشر فى كتاب مستفيض – عن شاعرنا فى تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته فى المدائح النبوية، وعده من فحول شعراء المدائح النبوية فى الأردية.[54]

الشاعر الأستاذ شمس البريلوى:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوى"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوقِ نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتى فى طليعة شعراء المدائح النبوية فى الأردية.[55]

---

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: أئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كونى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوى، حضرت حسن رضا بريلوى كى نعت كونى اور ان كى ديوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، مدينة ببلشنك كمبنى، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "نظير اللدهيانوى"، والدكتور "أديب البريلوى"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادرى"، "والشاعر الكبير راجا رشيد محمود"، والدكتور "سراج أحمد القادرى".[56]

حسن رضا خان فى عيون الدكتور حسين مجيب المصرى:

وفى الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصرى"، ذكر لشاعرنا فى تبجيل، يطلعنا فى عجالة على شيء من سيرته ومنزلته، يقول:[57] "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء "مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامى الأعظم، ولد فى عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميذ من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" يبصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظمه منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعته الصوفية... وله كذلك ديوان فى المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين فى كربلاء. وكانت وفاته فى عام 1326 للهجرة".

---

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روايت كا عروج وارتقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلى، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختتم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاءت الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هـام بـه حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المئوية الأولـى لرحيلـه، وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيـب المـصرى"، الـذى شاءت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه شعرًا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه بين يدى القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

حازم محفوظ

القاهرة الجديدة

الجمعة 12 شوال 1426هـ

4 نوفمبر 2005م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

(1) أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشى، باكستان، 1418 هـ/ 1997.

ثانيًا: المراجع العربية

(2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربى، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998.

(3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ/ 2004م.

(4) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م.

ثالثًا: المصادر الأردية

(5) حسن رضا خان الهندى، ثمرِ فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلى، الهند، 1327 هـ/ 1909 م.

(6) حسن رضا خان الهندى، ذوقِ نعت معروف به صلهء آخرت، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.

(7) حسن رضا خان الهندى، آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988م.

رابعا: المراجع الأردية

(8) إقبال أحمد أختر القادرى، ذِكر حسن رضا بريلـوى، الطبعـة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994م.
(9) رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كوئى، الطبعة الأولـى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م.
(10) سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روايت كا عروج وارتقاء، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلى، الهند، 2002 م.
(11) شمس بريلوى، حضرت حسن رضا بريلوى كى نعـت كـوئى اور ان كى ديوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظر، مدينـة ببلـشنك كمبنى، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع.
(12) سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى، اردو اكيدمى، كراتشى، باكستان، 1976 م.
(13) غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانه أمجدية، دهلى، الهنـد، 1422 هـ/ 2001 م.
(14) محمد شهاب الدين الرضوى، مولانا نقى على خـان، عـالمى دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ/ 1996 م.
(15) محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت، المجلـد الأول، مكتبة رضوية، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع.
(16) محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوى علماء حجاز كى نظر مين، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988.

خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندى، قند بارسى، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلى، الهند،، 1327 هـ/ 1909م.

سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ/ 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م، بريلى، الهند.

سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلى، الهند.

(22) معارف رضا (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحـــوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر فى عام 1417 هــ/ 1996 م، كراتشى، باكستان.

(1)

إنما التفكير ليسمو بالمفكرْ ... رتبةٌ تعلو وتعلو بالمدبرْ

والعيونُ إنْ توارت بالحجابْ ... فسَّر العقلُ غموضا في الكتابْ

جَلْوَةٌ في جلوةٍ طيَّ القلوبْ ... بالجَنانِ سِرُّ علاَّم الغيوبْ[1]

رؤيةٌ نشتاقها مثلَ "الكليم" ... جَلْوَةٌ تُغني عن الأمرِ العظيم[2]

قدرةُ الخلاَّقِ تبدو للعيانْ ... صورةَ المرآةِ يجلو الناظرانْ[3]

أنت في الأرضِ المُطَاعُ والسماءْ ... يا إلهي كلُّ دنيانا سواءْ

أنتَ مَنْ أرضيتَ قلبي في احتياجْ ... رحمةٌ منكَ تنتني عن لَجَاجْ[4]

لك ذَيْلٌ مِثْلَ شَمْعٍ في النقاء ... مُستجيرًا أنتَ فارحمْ مِنْ بَلاءْ

أنتَ تعفو عن كثيرٍ مِنْ ذنوبْ ... فالشفيعُ عندنا كان الحبيبْ[5]

إنها أمَّارةٌ نفسي أنا ... أنا منها في شقاءٍ وعَنَا[6]

فلتكن عبداً مطيعاً يا "حسنْ" ... فبهذا أنت حقا مَنْ قَمَنْ

---

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يره. "والجلوة" في مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهية التي تهبط على قلب العارف، وهي تجعله الواله المجذوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العينان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) الرحمة المهداة للعالمين.
اللجاج: الإلحاح.

(5) الشفيع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنمــا أدنـــاك كـــالأعلى لـــديَّ
هل جعلتَ التُّربَ تمثالاً جليا[7]

غيّر ما في "الطور" لك نورٌ يسطعْ
جلـوةٌ منـك وفيهـا نحـن نطمـعْ

أينمـا سـرنا وجـدنا لـك ذكـرا
مَحْفِـلٌ لابـد يحـوي منـك فكـرا

قمـةُ "الطـور" عليهـا منـكَ نـورْ
نـارُ مَـنْ يهـواكَ نـورٌ فـوق نـورْ

يَبْهَـرُ العيـنين يـا ذا النـورِ نُـوْرُكْ
فبـأي العـينِ بـالعين تـزُوْرُكْ

التجلـي لـكَ حتـى في الحجـابْ
بعد أن نلقاك تبقى في احتجابْ

قيـل لكـن وعلـى العـرش استوى
إنــه عَرْشُــك يُـصفيك الهـوى

"أرنـي" قـال عنـد "الطـورِ" أحـدْ
وبنـــورك وعيـــاً "قـــد فقـــد"

ذاك مَـنْ مَـرَّ وهـذا مَـنْ عَبَـرْ
لـك صَحْلٌ ، ولـك العُمْـقُ فَغَـرْ[8]

زهـرةُ البـستانِ أمسـت شمعتـكْ
حينمـا أظهـرتَ لكـن طلعتـكْ

التجلـــي لـــكَ بالقلـــب نـــراهْ
كُلُّنـا هـذا التجلـي مَـنْ دراهْ

جعـل العَـرْشَ مِن القلـب المحطـمْ
وعلـى عـينٍ تـراك ذاك يُـرْقَمْ[9]

إنمـــا العـــالَمَ تحـــوي نَظْـــرةْ
ولـكَ الكُنْـة فمـا تدريـه فكـرةْ

إنَّ "موســـى" خـرَّ مِنْ هذا الجبلْ
بالتجلـي وســـواه لـم يَنَـــلْ

---

(7) الترب: التراب.
يسأل هل جعل من التراب له تمثالا؟.

(8) فغر : فتح. أي كأن العمق يفتح فاه ليبتلع.

(9) يرقم: يكتب.

عَقَـدَ العُقـدةَ لكـن لا تُحَـلْ | ولـك العُقـدةُ مـا حُلّـتْ بعقـلْ
سـأرى تُرْبـاً بـصحراء الأمـينْ | وتجليـك لـديَّ لا يـبينْ[10]
للـديوك في صـحارينا زُقـاءْ | وصـحاريك تُـدوّى بالغنـاءْ[11]
لَـكَ بالعشقِ الظهورُ يـا حبيبْ | قبضةٌ في ذيلـهِ كانـت تطيـبْ
يَفقـدُ الإنـسان شـيئاً عنـدهُ | ويـراكَ . فيـك ينـسى فَقْـدَهُ
إنمـا الـدنيا نراهـا تَغْمُـرُ | أنـتَ في الـصحراءِ حتـى تُـذْكَرُ
أنـتَ مَـنْ نـوَّرْتَ دُنْيـا بـالتجلي | عـن عيـونٍ مُغمـضاتٍ لا تُـوَلّي
حَـلَّ عيـدٌ كـان في يـوم الحـسابْ | لتجليـكَ ظهـورٌ في الحجـابْ
نحـن نـشتاقُ إليـك في اتـصالْ | أيـن أنـتَ كلنـا هـذاكَ قـالْ
التجلـي ذاك مـا هـم يـأملونْ | واسـتتارٌ عـن نفـوسٍ لا يكـونْ
أيُّ عـينٍ ليـتَ شـعري تَنْظُـرُ | الزمـانُ في اشـتياقٍ يَنْظُـرُ
مـسجدٌ أو حانـةٌ فيهـا وُجِـدْتا | بكمـالٍ وجمـالٍ قـد عُرِفْتـا[12]
بهـواكَ كيـف تمزيـقُ القلـوبْ | باحتجابٍ أنتَ كالصبحِ الرطيبْ
مَـنْ يقـولُ ذاكَ مـسكينٌ فقـيرْ | مَـنْ يقـول ذاكَ ذو مـال وفـيرْ
يـا لعمـري إنمـا طابـت قلـوبْ | لَـكَ بَحْـرٌ في يـدينا منـه كُـوبْ
أنـتَ في الـدنيا ومـا فيهـا سـواكْ | أنـا عبـدٌ لـيس لـي منكَ الفَكَـاكْ

---

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).
(11) الزُقاء: صوت الديك.
(12) الحانة هنا هي مقر الصوفية.

لِيَسمعونَ ولهم في الأُذْنِ إصبعْ | خلْوَةُ القلبِ وعَنها العشقُ يُسْمَعْ
"حَسَنَ" في أرضهِ حَشْدُ الفَرَاشْ | ولمن يهواكَ شأنٌ قد يُراشْ[13]

(3)

في المديح النبوي الشريف

يا شفيعاً فيك كُلٌّ يطمعُ | وإلى بابك كُلٌّ يَرجعُ
لكَ عِطْرٌ ماله قطُّ المثيلْ | ألْفُ رَوْضٍ مِثْلَه ما إن تُنِيلْ
وحجابٌ لكَ لكن لا يبينْ | ونَدَاكَ كان مِلْكَ السائلينْ
أنتَ في الأكوانِ نور فوق نورْ | لك حُسْنٌ ليس يُدْرَىْ بالشعورْ
بالتجلي أنتَ لكن عندنا | أنْ نراكَ كان ذاك قَصْدنا
أنت لكن ما سكنتَ في المدينةْ | بل بدنيانا نراكَ بالقرينةْ[14]
أنتَ للصحراءِ زَيْنٌ وجمالْ | وَعَدِمْتَ في الأزاهيرِ المثالْ
كُلُّنا يَتْبَعُ منكَ خُطْوتكْ | إنْ مَضَيْتَ فَتُرجِّي أوْ تَبكْ
أنتَ ذيَّاك المليكُ المتواضعْ | والترابُ منكَ مفروشٌ لضاجعْ
لكَ أهلُ الحُسنِ في الدنيا الفداءْ | أنتَ بدرُ الغُربِ لكن في الضياءْ
الملوك سائلون فقراءْ | أنتَ تُعَطي ثم تُعطي بالسخاءْ

---

(13) يُراش: يُصلَح.
وللفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.
(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.

لكَ بابٌ للعدو والصديقْ … ليس فيهم قطُّ مَنْ حقداً يُطيقْ

تُجْرَحُ الأقدامُ أثناء الوصولْ … أنتَ في هذا ولكن ما تقولْ

مِثْلُ هذا إنه خَيْرُ العملْ … مُذْنبٌ يكفيه أن كان اتصلْ

السجينُ هو عبْدٌ أعجمي … لك فضلٌ، لك أيضاً فاعلمِ

إن أرباب المعالي ساجدونْ … فعُلاكَ إنهم مَنْ يعلمونْ

أيُّ خيرٍ قد أصبتُ مِنْ قَدَمْ … لنبيٍّ في صَحَارٍ كالعدمْ

وبقدري إنني مَنْ يَفْخَرُ … وأنا أشْعُرُ إني الأحقرُ

كم عظيمٍ وعلى الباب سألْ … إنما كان إليك مَنْ وَألْ[15]

الفقيرُ ليس يبغي مِنْ تسَوُّلْ … ولكَ البابُ لهذا ما يُسَوِّلْ[16]

لِمَ تأسِي يا نبيًّا للكَرَمْ؟ … قَطْرَةُ الماءِ لَتَكْفِي مَنْ طَعِمْ

حَسْرَةٌ مني على ضحكاتي … وعلى الزهرة أذْوَتْ عَبرَاتي

ظَمَأٌ في الحشر هل خاف الأثيمْ؟ … ولَكَ الكَوْثرُ يَرْوِي مَنْ يَهيمْ[17]

إنْ تَبَسمْتَ عاد مفقودٌ وراحْ … أنتَ نورٌ وبه الليلُ الصَّبَاحْ

إنما الصدقُ له فيكَ المَقَرْ … ولنا بالصدقِ قَوْلٌ كالدُّرَرْ[18]

ولَكَ الإحسانُ لكن للعبادْ … ومن الإحسان لَسْتَ مَنْ أفَادْ

إنَّ للأحزانِ قيداً قد حَلَلْتَا … بإشاراتٍ بلايا كم مَحَوْتا

---

(15) وأل: لجأ.

(16) يسوّل: يدفع، أي أن باب الرسول (ﷺ) يدفع الفقراء إلى اللجوء إليه.

(17) هام، يهيم: ظمئ.

(18) في الأصل: نحن إذا كنا لا نصدقك القول يا رسول الله (ﷺ) عن بقايا طعامنا، فما صدقنا!

يوم حشرٍ، يوم سَعْدِ المذنبينْ — لك أبكي طولَ ليلي في أنينْ
أيُّ خيْرٍ يا تُرَىٰ في السيئاتْ — بكَ كُلٌّ لاذ عند العثراتْ
وعلى الأرضِ سجودٌ للنجومْ — ولها نورٌ على الدنيا يدومْ
البعيدُ ظاهرٌ مِثْلَ الصغيرْ — ذرَّةٌ منك بَدَتْ شمساً تُنيرْ
ريحَ "طِيْبَةْ" إنَّ قلبي شَيِّقُ — برعمي من قَبْلُ وهو المُطْبَقُ[19]
أنا بالعشق دواماً أحترقْ — أين منكَ الماء حتى يندفق ؟
استمعْ قولاً حكيماً يا "حَسَنْ" — لكَ طَبْعٌ إنه بالحقِّ ضَنْ

(4)

منقبة غريب نواز (ﷺ)

يا عظيمَ "الهندِ" هذا قَبْرُكا — مَنْ أتى يسألُ فاضَ فَيْضُكا
ثورَةُ الخمرِ لديك في الوَطَبْ — شاربٌ كأساً لديك في طَرَبْ[20]
أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما — غافلين أنت لا تبغي مناما
لك ذاتٌ إنها شيءٌ عُجابْ — سابحٌ فيها فما يدري السرابْ
إنَّ دنيا لَجورٌ في اضطرابْ — ولكَ الذَّرَّةُ تنأى عن تُرابْ
أسْفَرَتْ في الأرض منكَ الخُطواتْ — أخْمَصٌ مِرْآتُهُ مِنْ لَمَعَاتْ[21]

---

(19) إن الريح التي هبّت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.
(20) ثورة الخمر: شدتها.
الوطب: سقاء اللبن.
(21) الأخمص: باطن القدم.

روضةُ "الهندِ" تَرِفُ باخضرارْ	هو ذا الغيمُ عليها في انهمارْ[22]

ليس عطراً منك كان قد فَغَمْ	لك عطرٌ في الجِنان من نِعَمْ[23]

المعاصي كالظلام فوْقَنَا	ولكَ النورُ لِتَرْفَعَهُ لنا

إنما "الخضرُ" قديماً ربَّبكْ	وبشيراً لهدانا سبَّبكْ[24]

يَنْظُرُ الأحبابُ لي في طُهْرٍ طهورْ	لتجليك وفي العينين نورْ

إنما سادك غَيْثٌ للظلالْ	ولك الظِّلُّ يطوفُ بالجمالْ

نِلْتَ مِنْ "بغدادَ" شأناً قد عَظُمْ	ويُقال مِثْلُ هذا لم يَقُمْ

أين في بغدادَ نبعٌ للكرمْ ؟	جدولاً فيها لَدَيْكَ مِثْلُ يَمْ !

ليت في "جيلان" عَرْشَاً مِثْلَهُ	إنما الرحمنُ أرسَى ثِقْلَهُ

رُبَّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حسدْ	أنتَ لا تُحْسَدُ يا بدرَ البَلَدْ

إنما الإنسيُّ جِنًّا يَفْضُلُ	وبكل الفضلِ أنتَ الأمْثَلُ

أنتَ قد عَظُمْتَ كُلَّ الأولياءْ	أنتَ لا شك حقيقٌ بالثناءْ

هو ذا "محيي" وهذاكَ "مُعِينْ"	"حَسَنٌ" فكرك لكن لا يبينْ

---

(22) رفَ: يرفُ اللون أي زها وتلألأ.

(23) فغم: ملأ الأنف.

والمعنى أن عطره ليس الذي ننعم به، بل إن له عطرا آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.

(24) ربَّبك: أي ربّاك.

وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلا إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبدا. وما تقدم "الإسكندر" ليرشفه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجده. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم اللدني، ويتكرر ذلك كثيرا في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

(5)

في المديح النبوي الشريف

للسماءِ نظرةٌ عند القدمْ حينما أنزلت بَدْرًا قد عَظُمْ

طاف بالروضة يوماً مَنْ جَهِلْ وأنا في روضتي لم أبتهلْ

"طَيْبَةٌ" صاحت وتدعو للكرمْ ما اهتمامي ، أنا مِنْ سَعْدٍ حُرِمْ

لك بَرْقُ النورِ لكن لم يَعُدْ إنْ بقيتَ إنني مَنْ قد سَجَدْ

أنتَ في الحق صريحٌ لا تجاملْ وإلى الحقِ هَدَيْتَ كُلَّ جاهلْ

لكَ أنوارٌ نراها تسطعُ وبفضلها كُلُّ الشموسِ تُطْلُعُ

وعلى النجم ذُكاءٌ تفخرُ ولنا بدرٌ هناك يَظْهَرُ[25]

ليتني كنتُ هناك حاضرا تحت ظلٍّ كنتُ ساهرا

أنا في شَوْقٍ وتبجيلٍ أميلْ ولِيَ العشقُ مع العقلِ الهزيلْ

تُغْمَضُ الأجفانُ ، جَفْني أفتحُ يَفْزَعُ القلبُ ولكن أصفحُ

قد أخِرُّ في سجودٍ نائم قِبلتي فيها كمثلِ القائم

الحَمامُ قد ينوحُ في الغُصونْ ثم يهوي ترابٍ عن وُكُونْ[26]

الجِراحُ في الكُبودِ لا شفاءْ تتمنى جَرْتِها تلك الدماءْ[27]

حول قُرْصِ الشمس قد حامَ القَطَرْ أو نراه في ترابٍ وانهمرْ

---

(25) ذُكاء: الشمس.

(26) الوُكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.

(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكـــذاك يتـــسلّى بالكبـــدْ وصـراعُ الحُـبِّ حتمـاً يَتَّقِـدْ

في الأحـايين إلى الـذوقِ يقـودْ ولنـارِ العـشقِ أحياناً خُمُـودْ

إنـني في حَيْـرةٍ مـن حَيْرتـي لَـسْتُ في الأحيان أدري فِكْرتـي

وأقـولُ مـا الربيـعُ في المحافـلْ وأقـولُ مـا كـلامُ المُتجاهِـلْ

سـائلاً نفـسي أقـول ذا جُنُـونْ أتلـــوّى وأدومُ في الأنـــينْ

إنْ وجدْتُ بـين ذا الجـوِّ الطَّهُـورْ قُلْتُ إنـي كنـتُ ذيَّاك الكَفُـورْ

أنـا مِـن رحمـة ربـي أبْـسِمُ ثـم ديـني بخـشوعي يُلْـزِمُ

إنَّ قلـبي عَـنْ معـاصٍ يَزْجُـرُ عَفْـوَ ربـي دائمـاً مـا أذْكُـرُ

زَهْـرَةَ الـدنيا أراهـا مِـنْ جُنُـونْ يزدريهـا مَـنْ بجنَّـاتٍ يكـونْ

وعلينـــا لازمٌ ذِكْـــرُ الـــوطَنْ يـا لـه دَرْسَـاً بـه لم يُـستَهَنْ

"طيبـةٌ" مِنْـكَ بُكـاءً يـا "حَـسَنْ" كيف أشكو لستُ مِن أهل اللُّسَنْ[28]

(6)

لَـكَ بـابٌ قـد رآه مَـنْ ظَلَـمْ فـشريدٌ وبمـأواكَ اعتـصمْ[29]

مَـن رأى "طيبـةً" مـأمولاً وجـدْ أنـه شـيء ولكـن مـا فَقَـدْ

كاشفُ الأسـرار ، بي كان العليمْ إنْ رأيتَ ، هو ذو الفضل العظيمْ[30]

---

(28) اللسن: الفصاحة.
(29) من ظلم هنا بمعنى عصبى ربه.
(30) ذو الفضل العظيم هو اللــه (ﷻ).

الحجابَ قد كشفتَ بالطَّرَبْ وطريقٌ للوصول قد لَحَبْ[31]
غُنيةٌ عن كل شيءٍ بابُهُ وبما قد نال هذا حَسْبُهُ[32]
جاء رُبَّاناً ولكن للسفينةْ ولْتَغُصْ فلها يَدٌ مُعِينَةْ[33]
ولماذا ضِعْتُ بين العالمينْ ؟ هل وجدتَ مُنيةً للراغبينْ ؟
دامعاتٌ إنها تلك العيونْ إذ رأت أقدامَ ذي نَفسٍ حَنُونْ
ما الجنانُ .. رَوْضَةٌ كانت لِمَنْ ؟ "طيبةٌ" صَحْراؤها لي في العَلَنْ
اسمُ ربي إنني مَنْ أعشقُ ولي اسمٌ باسمه ما يَغْلَقُ
ما أراد سالُوهُ وجدوهْ منه نال الناسُ ما قد فقدوهْ
وفقيرٌ كُلَّ مالٍ قد فَقَدْتُ لَكَ باب عنده رزقي وَجَدْتُ
وإلى الجَنَّاتِ فاذهب يا "حَسَنْ" "طيبةٌ" فيها لنا خَيْرُ السَّكَنْ

(7)

لِيَ قلبٌ هو بالدنيا افتتنْ يا إلهي . أيُّ همٍّ وحَزَنْ !
أنقِذْني يا إلهي ، نَجِّني وعن الآذانِ طُراً نَحِّني
مِن لدنك جاءَ ستَّار العُيوب ما بدا للآثمين أيُّ حُوبْ[34]

---

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأنس بالحق.
ولحب الطريق: ظهر.

(32) الغنية: الاستغناء.
وحسبه: كافيه.

(33) جاء ربانا لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت فلها منه يد معينة تعيدها إلى سطح البحر.

(34) حوب: ذنب.

مَن خطا يوماً على ذاك الحَجَرْ أصبح المرآة لكن كالقمر[35]

عن نبيٍّ مَن نأى ابتعدْ أنا لستُ عنه مَنْ كان انفردْ

راجت السُّوقُ ولكن للعُصَاةْ ارْحَمنَّ مَن عَصَاكَ يا إلهْ

وإلى حُسن الإله انظُرَنَّ ذرةُ الشمس بُدُورٌ فاعلمنَّ

يا إلهي قال مَن قال فَسَلِّمْ نحو شَطٍّ قال يا فُلكي فَيَمِّمْ

روعةٌ كانت لديكَ بالتجلي رامَ أرْضاً قد رآها بالتَّوَلِّي

نالَ منك الخيرَ كُلُّ العالمينْ لكَ بابٌ هم عليه الواقفونْ

السَّلامُ ساكني أرض الحبيبْ وسنأتي نحن أيضاً عن قريبْ

إنه مِن صِدْقِه كان العظيمْ إنه بالصدق ذا اسم عظيمْ

رَأْسهُ هذا تَدلَّى للقدمْ ولقلبٍ فتنة منذ القِدَمْ[36]

"لزُليخا" كان في الحُسنِ الفَنَاءْ والحبيبُ كان رَبًّا لا مِراءْ[37]

إنه قد نال فخراً للأسودْ هو كلبٌ عند بابٍ في قُعُودْ

قد عرفنا جَنَّةً للعابدينْ أين فيها ليت شِعري القاعدونْ

آمنونَ إنهم جاءوا إليهِ بَعْد حَشْرٍ شُتِّتوا مِن حَواليهِ

وإلى "طيبة" صِرْتَ يا "حَسَنْ" أنتَ في الجنَّاتِ لكن مَن سَكَنْ[38]

---

(35) إن النبي (ﷺ) حين حمل الحجر الأسود، ويقول الشاعر إنه خطا عليه، أصبح الحجر مرآة مشرقة كالقمر.

(36) تدلي الرأس إلى القدم كناية عن الانحناء في خشوع.

(37) إن "زليخا" فنيت فناءً تاما في حسن "يوسف الصديق" (عليه السلام)، ولا شك أن حبيب "يوسف" هو الله (ﷻ)، الذي عصمه من فتنة "زليخا".

(38) صار = ذهب.

(8)

"طَيْبَةٌ" عن ساكنٍ فيها سؤالي ... جنّةٌ مِن جنّتي لي بَدَا لي[39]

اسمُك الطاهرُ بالله اتصلْ ... وعلى العَرْشِ كما لو كان حَلْ

الرسولُ ليته لي قد شَفَعْ ... إنَّ هذا كان خيرَ ما نَفَعْ

في صراعٍ راغبٌ مَن قد صَنَعْ ... عند بابٍ إنه مَن قد وَقَعْ

إن للإسلامِ عيناً فُتِّحَتْ ... كي ترى نوراً وفيه أصبحتْ

يا إلهي إرْحمني يومَ حشري ... لشفيعي إنني قد جئتُ أجري

"يَثْرِبٌ" فيها حُشُودُ الآملينْ ... ورأوا جُوْداً فليسوا سائلينْ

ليلةَ الإسراءِ أمرٌ دُبِّرا ... ذلك العرشُ العظيمُ كَبَّرا

مُختفٍ في نفسه ها قد ظهرْ ... وإلى شَطِّ المتابِ في سَفَرْ

إنَّ بالنعمةِ قلبي يزخرُ ... أنا شحاذٌ بهذا أفخرُ

جاهلون للطُواف مُفْسِدُونْ ... وبعضٍ في القلوب يجحدونْ

أبْعِدَنِّي عن طريقٍ للحَزَنْ ... زهرتي عِطرُها مِن أينَ آينْ؟[40]

إنَّ بَعْدَ العلمِ أهوالَ الحِمامْ ... نُوْرَ شمعٍ لي أراه في الرَّغامْ[41]

يَوْمَ حَشْرٍ كُلُّنا مَن ينتظرْ ... يطمئنُ القلبُ ، والقلبُ انفطرْ[42]

---

(39) الساكن: هو الرسول (ﷺ).
(40) إن زهرته إنما صنعها عطرك.
(41) الرّغام: التراب.
يقول إن نور شمعه (ﷺ) يراه في القبر.
(42) الانفطار للرسول (ﷺ) وشفاعته بعد أن طال شوق القلب إليها، وكاد ينفطر.

فِطْـرَةُ الإنـسـان تَبقـى بـالطُهُورْ   لـكَ كُـلُّ المعجزات في ظُهـورْ[43]

نتــذكر نحـــن داراً للحبيـــبْ   والفقيرُ قاطنٌ وَسْطَ الجديبْ[44]

ولـه صَـرْحٌ عظـيمٌ يـا "حَـسَنْ"   تحتـه لكـن كـثيرٌ مَـنْ قَطَـنْ

(9)

حينمـــا للعـــين مـــني يظهـــرُ   شـــفتي تلـــك رواهـــا الكَـــوثرُ

هـــو للـــذاتِ جمـــالٌ وجمـــالْ   يَوْمَ حَشرٍ إنَّ شعري لَهلالْ[45]

وإلى الـــشمس أنـــا لـــي نَظْـــرَةٌ   بابُـــكَ الظِّـــلُّ ومنـــه ذَرَّةٌ[46]

إنَّ منـــك الـــذاتَ نُـــورٌ يـــسطعُ   ومـــن المـــرآةِ نـــوراً تُطْلِـــعُ[47]

أخْمَـصٌ منـــه التجلـــي إنْ ظهـــرْ   يـــومَ حـــشرٍ كُـــلُّ نـــورٍ فانتـــشرْ

مَـن لـــه هـــذا الجـــلال قـــد تـــصوَّرْ   صَـاحَ في الشَّـوْ وقـال: الله أكـبرْ

يُـــسْعِدُ الـــروحَ ضـــياءٌ للجَبَـــلْ   جاء "موسى" ليرى ما قد أطَلْ[48]

وضيـــوفٌ لـــكَ كُـــلُّ العالمـــينْ   ليتنـــي بالبـــاب بين الواقفـــينْ

---

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) إنّ ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرآة تعرف بمرآة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرآة كبيت على قمة منارة "الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (عليه السلام) جاء ليرى نورا مطلا عليه من النبي محمد (ﷺ).

لـيس في البيـت بقـاءٌ للـصَّفاءْ ... "طيبةٌ" فيها ترابٌ مِن ضياءْ[49]

طَمَـعٌ إن كـان يُخفيـهِ ابتـسامْ ... لَيَـدا هَـذاك في طـيِّ الكـلامْ

لـك ظِـلٌّ ،ولـه ألـفُ رفيـقْ ... يومَ حشرٍ كفكفَ العَيْنَ ثُرِيقْ

ولـكَ المرقـدُ فيـه زائـرونْ ... "أكبرٌ" "عرشٌ" له ما ينظرونْ[50]

حَولَـك العاصـون كـانوا حلقـاتْ ... يـومَ حشرِ الجيوبُ شذراتْ[51]

التحيـا لـكَ أهْـدَىْ الـثَّقَلانْ ... وأنا حُيِّيتُ مِن كُلِّ مكانْ[52]

انظـر الظمـآن رَبِّي في الـصحارى ... "كوثرٌ" مِن رحمة الرحمن جاري

يـا نبيـيُّ أنـا إيـاكَ أزورْ ... يـومَ حشرٍ ليَ عيدٌ مِن سرورْ

إن سَـكنتُ لـكَ حيًّـا للحبيـبْ ... خفقـاتٌ للفراشـات ثُثيـبْ[53]

العيـونُ تُـذرِفُ الـدَّمْعَ الـصبيبْ ... "والـنبيُّ" واقـفٌ فينـا الخطيـبْ

"طيبـةٌ" تمـضي إليهـا الخطـواتْ ... إنهـا كانـت لـديَّ خُطـراتْ

ثِقَـةٌ كانـت بـنَفْسٍ يـا "حَـسَنْ" ... أنتَ مَنْ أحسنتَ صُنعاً فاذكُرَنْ

---

(49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرآة "الإسكندر" نورها.

(50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر. والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله (ﷺ) شاهد مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.

(51) الشذرات: القطع.
والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعاً.

(52) الثقلان: الإنس والجن.

(53) إذا سكن حيّه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

(10)

إنما العاصي من الإثم يَهابْ ... يطمئنُ القلبُ منه بالمتابْ

وعلى مرآة قلبٍ صورَةْ ... ذاكَ في الجنَّاتِ ما قد ذكُرَهْ

"طيبةٌ" صحْراؤها نحو الجِنَانْ ... لسواها هو في الهُلْكِ استكانْ

وسراجُ روضةٍ لا ينطفي ... ليس هذا يا لعمري بالخفي

حاجبُ النور بنورٍ ما احتجبْ ... ومع الشمس وفي الثَّوْ ذَهَبْ

ثورةُ الأزمانِ تمضي بالتوالي ... تُحْمَلُ النَّعْماءُ في يوم ارتحالِ

تاجَ سُلطانٍ لشحَّاذٍ منحْنا ... "لسليمان" فقيراً قد رَفعنا

وإلى العرشِ العظيم طَفرتُهْ ... وإلى جناتِ عَدْنٍ زورتُهْ[54]

اسمهُ هذا الطُّهُورَ مَنْ عَرَفْ ... "وابنُ داودٍ" عن الليثِ صَدَفْ[55]

أُنزلتْ في يوم حَشْرٍ رَحماتْ ... سُمِعتْ من آ ثمين صيحاتْ

"الرسول" فغنيٌّ مَن سألْ ... يا ثراءً ما لديه ما عَدَلْ[56]

لا أسيرُ ما لديَّ مِنْ قَدَمْ ... والسِّلاحُ بينَ كَفَّيَّ انعدمْ

بيدي خُذْ يا إلهي يا رحيمْ ... هامتي تحت ذنوبي لا أُقيمْ[57]

إنما من بعد هَذَاك الشعورْ ... بكتابِ اللهِ كان المستجيرْ

---

(54) الطَّفرة: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا "سليمان" عليهما السلام.
صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حطّم الأغلالَ من كفّ السَّجين ... قبل أن يُحكَم قيدُ المذنبين
آثمٌ في يوم حشرٍ يُسْعَدُ ... فعليه رحمةٌ لا تَنْفَدُ
وبكاءٌ لكَ في وقت السَّحَرْ ... كالندى في الحشر قد أحيا الزَّهَرْ
إنها النَّعْماءُ كانت مِن رسولْ ... يومَ حشرٍ هي بالناسِ تجُولْ
إنَّ للدين لَنَجْماً ولكُفرٍ قد أفلْ ... وانعقافُ السيفِ في أُفقٍ أطَلْ،[58]
طيبونَ إنهم في مَحْفِلِ ... لي حبيبٌ بينهم مَن ينجلي[59]
صَرْصَرٌ في "طيبةٍ" قد يوجدُ ... إنَّ لإعصار سرواً يَسعدْ،[60]
إنما الآمالُ كانت في الشفيعْ ... يا لها البشرى وكانت للجميعْ
للنبيِّ قطرةٌ مثل البحورْ ... ذرةٌ من نوره شمساً تُنيرْ
يومُ حشرٍ إنه يومٌ مُضاءْ ... هو نورٌ في ظلام للمساءْ
الشفيعُ أفتدري هو مَن ؟ ... لا عليكَ إن أثِمْتَ يا "حَسَنْ"[61]

(11)

قِبلةٌ تلكَ تُراها جُدِّدتْ ... كعبةٌ في قبلةٍ هل شُيِّدتْ
يوم حشري أين عنّي مَن سألْ ... وعليكَ أنا مَن كان اتكلْ
وكمثلي لا تُرى قط السجينْ ... مُعجزاتٌ حينما كانت تبينْ

---

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.
(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.
(60) الصرصر: الريح الباردة.
(61) الشفيع: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كلُّ قلبٍ يرتجي منكَ النَّظرْ وبعشقِ قلبهمْ هذا انفطرْ

مَلِكٌ أو سائلٌ جاء إليكا والعَطاءُ منكَ وَفْرٌ في يديكا[62]

سَجدةٌ كانت ببيتِ "للخليلْ" عندما كان الظهورُ للرسولْ[63]

أينَ في يوم التنادي مَن سألْ ؟ يا رسول اللهِ أنتَ مَن فَعَلْ[64]

يوم حشرٍ ينحني منا الأوَدْ وعن الميزانِ ظهرٌ ما ابتعدْ[65]

ونَظَرْتَ أنتَ في الحشرِ إلينا نظرةُ اللهِ كذا كانت علينا

يدُ سُلطانٍ لها طُولُ ارتفاعْ مِن يديكَ كان كلُّ الانتفاعْ

أنتَ مِن "يُوْسُفَ" حتى أجملُ إنما الحُسْنُ لديكَ الأكملُ[66]

يومَ حشرِ الأنينَ يُخمِدُ عنه مَن أنَّ فليس يُبعِدُ[67]

الرسولُ قد أطال الدعواتْ ما عرفنا مثلها في المعجزاتْ

اسمي "المختارُ" بين العالمينْ الرسول رحمةٌ للعالمينْ[68]

---

(62) الوفْر: الكثير من المال.

(63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة "إبراهيم" (ﷺ).

(64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.

(65) الأود: الاعوجاج.
أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.

(66) المقصود بالخطاب هو الرسول "محمد" (ﷺ).

(67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنين عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكوثر أو الميزان.

(68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

(12)

أنتَ مخلوقٌ ولكن مِن جمالْ مثلُ هذا "يوسفٌ" ليس ينالْ
الزمانُ منك نورٌ فوق نورْ منكَ في الأرجاء نَفْحٌ للعطورْ
مِن تجليكَ جدارٌ كالمرايا إنَّ هذا ما ترى عَينُ البرايا[69]
خالقُ الأكوان عنه مَن سألْ أنتَ شارني ولكن مَن عَقلْ
أنتَ في طِرْس "النبي" بَيْتُ القصيدْ فتراه دائماً نوراً يزيدْ[70]
قد خلقتَ الكونَ من أجل الرسولْ إنَّ في هذا كلاماً قد يطولْ[71]
إنما أُعْطِيتَ مفتاحَ الخزائنْ وجُعلتَ أنتَ سلطان المدائنْ
رحمةٌ مَنَّ بها ربٌّ عظيمْ وبها كنتَ المُواسي والرحيمْ
إنما المرآةُ كانت في انتظارْ وبهذا لك في الحُسْنِ القَرارْ
حيرتي تنجابُ مِن بعد التجلي المرايا إنها الجُدرانُ حولي
السلاطينُ جميعاً فقراءْ سُدْتَهُمْ أنتَ جميعاً لا مِراءْ[72]
لكَ وجهٌ جعلَ الرَّوضةَ زَهراً وَجْنَتانِ كانتا ورداً ، وعطراً
مُتعةٌ كانت بتقبيل القَدَمْ أخمصٌ في ذلك الصَّخْرِ ارتَسَمْ[73]

---

(69) البرايا: الناس.
ويردد الشاعر كلمة مرآة، وهي في مصطلح الصوفية هي حضرة الوجوب والإمكان في الإنسان الكامل، وهي المرآة الإلهية، وهي مرآة الذات مع تمام الصفات.
(70) الطِرْس: الصحيفة.
(71) الإشارة إلى ما ألف الصوفية قوله إن الله قال للنبي (ﷺ) "لولاك لما خلقت الأفلاك".
(72) لا مراء: لا شك.
(73) الإشارة إلى أثر قدم الرسول (ﷺ) في الحجر الأسود.

لـسَجَاياكَ البَرَايـا خـادمونْ وإليـك المُغرمـونَ قـادمونْ

عنـدما جـاء الـنبيُّ عنـدنا كـان مثلَ الـشمسِ لكـن بَيْنَنـا

أنـتَ يـا بَـدْرًا بَـدَا بـين العـربْ فَـسَوادُ الظُّلمـاتِ قـد ذَهـبْ

كـان عُمـرانٌ لـذا القلـبِ الخَـرِبْ فـإذا الغَلْبَاءُ في رَبْعٍ جَـدِبْ[74]

وبفـضل اللهِ أنـتَ مَـنْ نُحِـبْ حُبُّنـا هـذا ولكـن أيَّ حُـبْ

ويـكَ الجَنَّـاتُ ربِّـي قـد خَلَـقْ ثُمَّ في الخَدَّيْنِ ورْداً قد نَسَقْ[75]

وكـأين كـان مفقـودَ المُعِـينْ كنـتَ أنـت دائمـاً نِعْـمَ المعـينْ

إنـني أفْـسَدْتُ لـي كـلَّ العمـلْ وبفضلٍ منـك ذا الحُسن اكتمـلْ

جَلْـوَةٌ منـكَ بهـا كانـت صَـلاحْ حطَـبٌ في دَوْحـةٍ كالغُصْنِ لاحْ

دُرَّةٌ منـه وكانـت قَطْـرَ مـاءْ منها كـان الدُّرُّ لكـن ذا رُوَاءْ[76]

ولتلـك الـروح كانـت بركـاتْ ومَعَـانٍ خَفِيَـتْ في الكلمـاتْ

يـا لوجـهٍ إنـه نـورٌ ونـورْ أشـرقَتْ شمـسٌ بـه مثل البُدُورْ

واليـدُ البيـضاءُ كانـت لا مـراءْ فبدتْ لكـن ولكـن في ضـياءْ[77]

"حَـسَنٌ" كـلامٍ في الحَجَـرْ جَعَـلَ الـصَّخْرَ شـبيهاً بالـدُّرَرْ

---

(74) الغلباء: الروضة.

(75) يقول إن الله تعالى خلق الجنّات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يُشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (عليه السلام) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

(13)

إنْ ذكَرْنـاكَ وفي ضـيقٍ شـديدْ صَـلُحَ الحـالُ كمـا كنـا نُريـدْ

أنـتَ للعاصـي مَنحـتَ الرَّحمـاتْ ثـم أسْـبَغْتَ عليـه البركـاتْ

إنمـا الـرحمنُ قـد كـان المعينْ رافعـاً مـن عَثْـرةٍ للاّ ثمـينْ

يـومَ حـشرٍ كـان فـضلٌ للحبيـبْ ذاك مـا نلقـاه بالـصدر الرحيـبْ

إنمـا البـاري جميعـاً يُـسْعِدُ ذاكَ مـا يُبديـهِ يـومٌ أو غـدٌ[78]

للحـزين كـان تحريـكُ القـدمْ ثـم يحيـا بعـدَ أن كـان العَـدَمْ

ربمـا جـاء نـداءٌ مـن بعيـدْ قال كـلُّ منكمُ كان الـسَّعيدْ[79]

إنمـا الوقـتُ ليقـيِّم العمـلْ بالرسـول كـان تعليـقُ الأمـلْ

يَـصْعَدُ الـصوتُ بقـولي يـا رسولْ وإليـك ربمـا كـان الوصـولْ

وسيمـضي آثـمٌ نحـو سَـقَرْ وهنـاك سـوف يدري ما الخبرْ ؟

أنـا مُنهـارٌ أقِـلْ مِـن عثرتـي قبـل غـيري وَاسِـني في محـنتي

ومِـن اللهِ تعـرُّف حـالتي فَعَـزَاءٌ منـكَ لـي في حَـسْرَتي

يـسمعُ الغـير ولكـن خفقـاتي ربمـا كانـت للغـيرِ عَبَراتـي

ظـامئٌ هـذا المـاءِ الكَـوثرِ مِـن هُـوِيٍ إنـه لـم يَحْـذَرِ[80]

رايـةَ الـسُلطانِ تلك قـد مَنَـحْ ولـواءَ الحمـدِ عنها قد جَنَحْ[81]

---

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامئ هوى على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هُويِّه على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.

ومِـن الميـزان هـذا مَـن قَـرُبْ وصَـراطٌ فيـه قـال فـاقتَرِبْ[82]
إنمـا المـشتاقُ فيّـاضُ الحـنينْ ودمـوعٌ كـم بهـا فاضـتْ عُيُـونْ
لا يُصيبُ الخَوفُ قلباً قد وجفْ هـو في رأيٍ وفكـرٍ مختلـفْ[83]
للرسـولِ رُوحُنـا كانـت فِـدَاءْ إنَّ مَـن لم يَـدْرِ هـذا في انـزواءْ
كُـلُّ أُمٍّ تبتغـي قـرب الوليـدْ وعليـكَ إنمـا اللهُ الـشهيدْ
عـن عُيُـونِ اللهِ شـيءٌ مـا انعـدمْ وإلى الأقـدام عَـوْدٌ للقَـدَمْ
صَـاحبُ التَّـاج سـعيدٌ لا مَحالـةْ وسَـعيدٌ إنـه في كـلِّ حالـةْ
إنَّ في الـدنيا كـثيراً مِـن عَمَـلْ كـم نـبيٍّ مثـلَ هـذا قـد عَقَـلْ
الرسـولُ للجميـعِ يَـشْفَعُ كُلُّنـا فيـه ولكـن يطْمَـعُ[84]
العُـصاةُ كلُّهـمْ محتـشدونْ برسـولِ اللهِ لكـن يهتـدونْ
راحـةٌ كانـت بهـذا للعبـادْ في بَـلاءٍ آثـمٌ يـومَ التَّنـادْ[85]
دائمـاً مَـن كُنـتُ في البـاب رَكَـنْ ولـيَ الاسـمُ بجنَّـاتٍ "حَـسَنْ"

---

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.
(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.
(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.
(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

(14)

للــــنبيِّ كــــلُّ تكــــريمٍ لــــربٌ	مالــه مِـن رَبِّـه إفـراطُ حُبِّــي[86]
المزيــدُ لــكَ مِــن هــذا العَطَــاءْ	إنمـا الــشَّحَّاذُ موصـولُ الرَّجـاءْ
مِنْ "جِراءٍ" بَـل ومِن هـذا الجبلْ	نُــورُ رَبٌ إنــه كــان أطَــلْ
مـا لإبلــيسٍ ولهايتــكَ اللُّحُــودْ	التعاويــذُ أراهــا لا تُفيــدْ
إنَّ عبــد الله ذا عَبْــدٌ لكــا	إنَّ عبــد الله يَهْــوَى رِقَّكَــا
هــامتي فيهـا ثقيـلٌ مِـن بَـلاءْ	يـا لرأســي إنــه بالثقـلِ نـاءْ
لـكَ مُلْـكُ اللهِ لكــن في القَــدَمْ	وعليـك التَّـاجُ لكـن مِـن قِـدَمْ
إنمـا الرُّبَّــانُ أجــرَى زورقــي	إنــه مــا كــان شِــبهَ المُغْـرَقِ
لـيس هـذا مِـن تـصاريفِ القَـدَرْ	إنمـا التقــديرُ مِــن ربٌ قَــدَرْ
إن جَلَسْتُ أنـا يومـاً تحت بابـكْ	سـأُظَلُّ بظـلالٍ مِـن سـحابكْ
تــوَّجَ الــرأس لــه ربٌّ عظــيمْ	منحةٌ كانت من الرَّبٌ الكريمْ
إن ربــيٌ كــلَّ مــا شــاءَ فَعَـلْ	كُـلُّ عَبْـدٍ كـان لابُـدَّ امتثـلْ
والأذانَ فـاسمعوا يـا مُـسلمونْ	للــنبيٌّ فيــه ذِكــراً تعلمــونْ
إنمـا بالحمـدِ ترطيـبُ اللِّـسانْ	أنـتَ فلتـذكُرْ ولكـن بامتنـانْ
إنمــا هــذاكَ كــان بــالتجلي	بـالتجلي كنـتَ في كـلِّ مَحَـلٌ
لـو ذكـرْنَاكَ لحقَّقنـا الطلــبْ	مـا أردنـاه بلا شـكٌ وَجَــبْ

(86) إن من أكرم الله أكرم نبيه (ﷺ) لأن كل ماله إنما من فضل ربه عز وجل.

إنما رُبِّيتْ في هذا المساءْ	بيدٍ قد باركتها الكبرياءْ
"طَيْبَةٌ" صحراؤها خيرٌ بها	نَسَمات عُطِّرتْ في هَبِّها
ذي ظلالٌ للجميعِ لا عجبْ	ظِلُّ ربِّي عن عيونٍ ما احتجبْ
مادحُ اللهِ نبيٌّ مَدَحَا	ولـه لا شك قولٌ فَصُحَا
وحبيبُ الله قد كان الحبيبْ	لنبيٍّ ولـه سُؤْلٌ يَطيبْ[87]
سائلٌ في فقرهِ لابُدَّ يسالْ	وعن الربِّ الكريم ما تحوَّلْ
ولكَ الرفعةَ مِن عنها سألْ	قال مِن ربٍّ وقال عزَّ وجلْ
للعلا أنتَ مِن سَمَوتَا	نحو عرشٍ للإلهِ قد مضيتا
كلُّ رأسٍ فوقهُ منكَ القَدَمْ	في القلوب ذاك لكن ما انعدمْ
وشفاءٌ منكَ في القلبِ الألَمْ	ما به مِن بَعدُ مِن ضُرٍّ ألمْ
بابكَ العالي له كنتُ الفداءْ	ذاكراً واللهِ عرشاً في السماء
حينَ يأتي الموتُ ضعْ رأساً ونَمْ	كُلُّنا ندري بأمر اللهِ تمْ
إنَّ مِن خير "رضا" خيرَ "حَسَنْ"	إنَّ خيرَ اللهِ فيه قد كَمَنْ[88]

---

(87) السُّؤل: السؤال.
(88) يقصد أن "رضا الله شمل "رضا خان" والشاعر نفسه.

(15)

مـن ظـلام سَـعْدُنا هـذاكَ بـانْ — للظـلام فمَحَـتْ منـه الكيـانْ[89]

أبهـجَ المـيلادُ ربَّ العـالمينْ — فعَفَا عن إثم مَن كان السَّجينْ[90]

رحمـةٌ مِـن كَنزهـا قـد أُخرجـتْ — وإلى المـسكين لكـن أُزجيـتْ

ومـضى العطـرُ بأنغـام البلابـلْ — والتجلـي ظـلٌّ يبـدو في الخمائـلْ

نـورُ هـذا البَـدرِ مِـن "أُم القُـرى" — أخرجتْ مِن جيبه نوراً يُـرى[91]

التجلـي إرْفَعَـنَّ عـن حجـابْ — احمل الرِّيحَ توراتْ في الرُّطابْ[92]

حينمـا كـان الظُّهـورُ للقمـرْ — نَسيَ الظلماءَ مَن كان افتقرْ[93]

كَرَمـاً هـا قـد تَجلّـى لاشـتياقْ — أخـرَجَ الـذرّات مـن ليـلِ الفـراقْ

عَـيْنَ "يعقـوبٍ" شـفيتَ بـالنِّعَمْ — "يوسفُ الصديقُ" مِن بئرٍ سَلَمْ[94]

نحـن كنـا لا مَحَـال مُغـرقينْ — وبفضلٍ منـه كنا مُنقَذيـنْ[95]

قد مَحَوتَ أنتَ لإفـكَ الكـاذبينْ — مبضعاً أبعَدْتَ عن هذا الوتـينْ[96]

---

(89) السعد هنا السعادة في الآخرة.

(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرّ به الله تعالى.

(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.
يقول إن لها بدراً أخرجتْ نوره من جيب الرسول (ﷺ).

(92) المراد بالرطاب: الغصون الرطيبة.

(93) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).

(94) من الحق أن الله تعالى هو الذي كشف العمى عن "يعقوب" (عليه السلام)، وانتشل "يوسف الصديق" من البئر، وليس كما قال الشاعر إن النبي (ﷺ) هو الذي صنع.

(95) منه: أي الرسول (ﷺ).

(96) المبضع: المشرط.
الوتين: عرقٌ إذا انقطع مات الإنسان. وفي الأصل أن الرسول (ﷺ) أبعد المبضع عن وتين الروح، والمعنى أن النبي (ﷺ) أنقذ الروح.

لبيـديكَ إننـا نحـنُ الفِـداءْ
أنْ أتـي شَـوكاً بخطـوِ الفقـراءْ

أنـتَ حققـتَ المُنـى للبائسـينْ
يـا رحيمـاً يـا شـفيع المـذنبينْ

أنـت نـورٌ في صـباحٍ وانبثـقْ
أفْعَـمَ الأكـوانَ نـوراً لِلْفَلَـقْ[97]

نـارُ "إبـراهيمَ" بَـرْدٌ وسـلامْ
أنتَ أنقذتَ ومِن حَرِّ الضِّرَامْ[98]

أسـبغ الله بـديعاً مِـنْ جمـالْ
والبقايـا منـه مـنهم لا تـزال

فـسَّرَ القـرآنَ لكـنْ عالِمَـانْ
عن رسول الله إيضاحُ البيـانْ[99]

مَن لـه كـان التـواخي في العبادهْ
وخرجنا مِن سُجونٍ في هوادهْ[100]

انطفـاءً نـارُ عـشقي لا تُطيـقْ
لِمَ أخرجتَ الدُّخَانَ مِن حَريـقْ

ومِـنَ الحُـبِّ حبيـبٌ مـا خَـرَجْ
عـن حبيبي ركنـهِ لا مـا انفـرجْ

ليت شِعري لِمَ ذيَّاكَ الضجيجْ ؟!
يومُ حشرٍ أمرُنا أمْرٌ مريجْ[101]

نِعمَـةٌ لا شـك قـد ذكَّرتنـا
أنتَ مِن سجنٍ لنا أخرجتنا[102]

أنتَ ما كـان "لعيسى" مِن كلامْ
أنـتَ أظهـرتَ ولكـنْ بالتمـامْ

بـالتمني نـاطقٌ كـلُّ فَـمِ
فَيَـدٌ منـك بَـدَتْ للمُـنْعِمِ

"خَسَـنٌ" أخرَجتُ شَوكاً مِن كَبدْ
ومِنَ الأوهام غيري ما استمدْ[103]

---

(97) أنت: هنا للنبي (ﷺ).

(98) والمخاطب هنا هو الله عز وجل، الذي أنقذ "إبراهيم" (عليه السلام) من النار وحولها إلى برد وسلام. كما أن النبي (ﷺ) أنقذنا نحن بشفاعته من الجحيم.

(99) العالمان: هما "جلال الدين السيوطي"، "وجلال الدين المحلي".

(100) في الأصل إن الذي قصّر في العبادة، جعلنا عبيداً، وغادرنا السجن رويدا رويدا.

(101) مريج: ملتو وصعب.

(102) المراد أن ذلك في يوم الحشر.

(103) في الأصل أن الشاعر استخرج هذه الشوكة من كبده، وهي خاصة بأمره يوم القيامة، أما من سواه فكان لذلك متوهما.

(16)

في الطريـقِ إنْ سَعِدْتُ بـالتُّرابْ — هذه الأكوانُ ماجتْ في انجذابْ[104]

الوجـودُ قـد كـساك بـالرداءْ — بعـد تمزيـقٍ فَرَتْـقٌ مـا نـشاءْ

"الـنبيُّ" كـان للـدنيا صـفاءْ — هـذه الأرواحُ منـه في نَقَـاءْ

إن للـذيلِ نـسيماً قـد خـربْ — لونُـهُ في زهـرةٍ كـان العَجَـبْ

حركـاتٌ في الـشّفاهِ للخلـودْ — النفـوسُ كلمـا شـاءت تريـدْ

ووقودَ القلب رُمْتُ بين ذيَّاكَ الفَرَسْ — يـومَ ديـنٍ لـيَ ثـوبٌ ودرسْ[105]

وسـطَ نبـعٍ قطرتـانِ في لقـاءْ — من ذنوبي بهما كان النقاءْ[106]

إنَّ مِـن ثـوبِ الـنبيِّ رُقعَـةً — ثـوبَ سـلطانٍ رأتـه قِطعـةً[107]

زهـرةٌ للعنـدليبِ في ذهـولْ — للربيـعِ زينـةٌ عنـد الحلـولْ[108]

حينمـا يبـدو بعيننـا القـدرْ — جـوهرٌ لابـد يبـدو للبـصرْ

لا يرانـا يـومَ حَـشرٍ مَـن يُعـادي — أنـتَ إن كنـتَ الـشفيعَ وتُنـادي

---

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق و انمحى.

(106) يتمنى وجود قطرتين في نبع الرحمة تغسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (ﷺ) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العندليب: البلبل.
وفي الشعر الأردي والفارسي والتركي أن البلبل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترق له فتبكي بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

الزهـــورُ في ازدهـــارٍ وذبـــولْ   للـذبولِ عنـدنا دومـاً حُلُـولْ

إنـــه ســـهماً لإيمـــانِ رَمَـــىْ   جَعبـة الـسهمِ جميعـاً ربمـا[109]

ذرةٌ عنـــكَ بعـــاداً لا تُطيـــقْ   ومـــن البـــدر لأفـــلاكِ بريـــقْ

إنمـا الـرحمنُ بـالأرواح يـسمو   باركَ الرحمنُ أين كان يخطو[110]

رحمـةٌ منـكَ علـى كـل القلـوبْ   ليت لي منها شفاءٌ مِن ذنوبْ

التجلـي جـاءَ مِـن دار الحبيـبْ   حَـدُّ هـذا العُمْـر عنـك لا يغيـبْ

جُـد لنـا لكـن بـبعضٍ مِـن كَـرَمْ   فـوق هـذا أنـا لكـن لم أرُمْ

لـكَ تمجيـداً أُريـدَ يـا "حـسنْ"   ليتك التُّرْبَ ببابٍ قد كَمَنْ[111]

---

(109) رامي سهم النبوة والإيمان يُراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعاً كنانة لهذا السهم.

(110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطو فيها النبي (ﷺ).

(111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشريفاً عظيما له.

(17)

يــا ســــيدي

العــــدوُّ إنـــــه حَـــوْلَ العُنُـــقْ والربيـــع آه .لكـــن مـــا انبثــق

يــا ســــيدي

أنتَ يا "أحمدُ" في القلبِ السكينةْ وعلى الأرواح تبـدو مثـلَ زينـة

يــا ســــيدي

يا لعمري أنـتَ عرشٌ تحت تـاجْ ولـذكر الحـقّ لكـن لا احتيـاج

يــا ســــيدي

فَــرَسٌ ســـار ولكـــن في الهـــواءْ والرياضُ لكَ كانـت أربعاءْ[112]

يــا ســــيدي

---

(112) أربعاء : جمع ربيع.

يـا لَخيْـرٍ منـكَ قـد كـانَ لنـا عَمَّنـا بـالخيرِ عَمًّـا كلنـا

يـا سـيدي

إننـا نحـنُ جميعـاً في عَنـاءْ فإليـكَ منـكَ تـصعيدُ النـداءْ

يـا سـيدي

وإذا في ليلـةٍ كـان المنـامْ إنمـا الآلامُ لا تـدري المنـامْ

يـا سـيدي

ما سمعنا قطُّ لكن ما شهدنا فأغِثنـا وبمـا شـئنا أفِـدْنا

يـا سـيدي

إنَّ منـا مَـن أحَسُّوا بالـضياعْ جنـتهمْ حتـى بمـا لا يُـستطاعْ

يـا سـيدي

إنمـا الإيمـانُ زَيْـنٌ للقلـوبْ أنـتَ للإيمـانِ زيـنٌ يـا حبيـبْ

يـا سـيدي

المـلــوكُ كُــلٌّ أمجــادٍ لهـــمْ   ولنــا مجــدٌ ومجــدٌ مثلــهمْ

يــا ســيدي

زورقـي في الـيمِّ مـا بـينَ الجبـالْ   بـسَواكَ الغـوثُ ذا أمـرٌ محـالْ

يــا ســيدي

نعمــةُ اللهِ عليــكَ أُسْــبِغَتْ   ولنــا نحــن جميعــاً بُلِّغَــتْ

يــا ســيدي

إن خطــوتَ في الـترابِ فـالأثرْ   نــورَ مــرآةٍ وعينــاً قــد بَهَــرْ

يــا ســيدي

كُــلُّ إنــسانٍ لــه أنــتَ الرفيــقْ   وعليــه أنــتَ ذو قلــبٍ رقيــقْ

يــا ســيدي

إنمــا كُــلُّ الملــوكِ مِــن عَبيــدْ ولـك المُلْـكُ المهيَّـا والعتيـدْ[113]

يــا ســــيدي

إنَّ هــذاكَ الجمــالَ لــو تــسَوَّلْ عن جِنانِ الخلدِ لستُ مَن تحوَّلْ

يــا ســــيدي

فَلْتَعِشْ حتى على مرأى العيونْ فهـواكَ أنـتَ في القلـبِ الحنونْ

يــا ســــيدي

كـان بالمرصـادِ كُـلُّ مَـن يُعـادي فمِـن الـروحِ أغثنـا بالعتـادِ[114]

يــا ســــيدي

منكَ نورُ الشمعِ في جوفِ الظلامْ جعــلَ الليــلَ نهــاراً للأنــامْ

يــا ســــيدي

---

(113) المهيا : المهيأ .
يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجلُّ وأعظم من سلطان الملوك المــادي ، الــذي جعلهم عبيداً.
(114) العتاد : عُدّة الحرب.

امـــنحنْ رحمـــةً دومـــاً إلينـــا الـذنوبَ أنـتَ لا تُحـصى علينـا

يـــا ســــــيدي

إنـــني أشـــتاق هــذاك التجلـــي كُــلَّ يــوم قلـتُ ألقـاهُ لعلّـي

يـــا ســــــيدي

العِبَـــادُ كلُّهــم مَــن يــضحكونْ إنَّ لــي غـيرَ البكـاءِ لا يكـونْ

يـــا ســــــيدي

أرتجي لـي العونَ من قبل الـبلاءْ وإليـكَ أنـا مَـن رُمْـتُ التجـاءْ

يـــا ســــــيدي

ولــديكَ عــالَمٌ تحــت الظِّــلالْ صـاحبٌ أنـتَ لهاتيـكَ الظِّـلالْ

يـــا ســــــيدي

عنـدما جاشــتْ نفـوسٌ بالأمـلْ بُـشِّرتْ لكـن بتحقيـق العمـلْ

يـــا ســــــيدي

وبفــضل اللهِ كُــلُّ مــا ملكتــا وبهـــذا أنـــت لابـــد عُرِفتـــا

يــا ســـيدي

إنـــني عبـــدٌ حقـــيرٌ وحقـــيرْ سيدي أُطريهِ في صوتٍ جهير[115]

يــا ســـيدي

إنَّ لـــي قلبـــاً كـــسيراً فاشـــعبنَّ ومـــن الله الـــشِّفاء فـــاطلبنَّ[116]

يــا ســـيدي

ولقلـــبي أنـــت رِفقـــاً فاســـتمعْ وعـــن الإصـــغاءِ لا ، لا تمتنـــعْ

يــا ســـيدي

أنـــت مبـــسوطٌ بتكـــريم الإلـــهْ فبهـــذا لـــكَ جـــاهٌ أيُّ جـــاهْ

يــا ســـيدي

---

(115) أُطريه : أمدحه .
(116) شعب : أصلح وجمع.

خـــالقُ الأكــــوانِ ربُّ العـــالمينْ		أنتَ فيها كنتَ كالصبح المبينْ

يـــا ســــــيدي

قَـــــدَمٌ آثارهـــــا ذي في دوامْ		قَـدَمٌ تـاجٌ علـى رأس الأنـــامْ

يـــا ســــــيدي

أنتَ مَن قد كنتَ للدينِ الضياءْ		وتقــولُ أنـــا للـــدينِ الفــداءْ

يـــا ســــــيدي

في طريقٍ قد سلكتَ مسلككْ		فوجــدتَ عنــد ربٍّ رتبتــكْ

يـــا ســــــيدي

الخفــاءُ بـكَ عنـدي قـد وضـحْ		أصبح الصُّبْحَ إذا الصُبح لمحْ[117]

يـــا ســــــيدي

---

(117) لمح الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نظر بنظر خفيف .

ويقولُ البعضُ من غيرِ لسانْ   أنتَ فلتسمعْ لهم كُلَّ البيانْ

يا سيدي

إنَّ مَن شَاهدَ أهوالَ البلاءْ   ما أرى أني أنا كنتُ الفداءْ

يا سيدي

في الجهاتِ السِّتِّ قد مَرَّ الألمْ   ما بهذا القلب مِن ضُرٍّ أَلَمْ

يا سيدي

"حَسَنٌ" روحٌ له كانت فداءْ   أنا روحي ولك الجسمُ سواءْ

يا سيدي

(18)

نِلتَ عند اللهِ هاتيكَ الرُّتَبْ معجزاتٌ إنها يا للعَجَبْ

من مليكٍ لكَ نحن وفقيرْ لكَ نحن من ذليلٍ وحقيرْ

وبهذا لكَ كَنْزٌ مُفعَمُ إن هذا كُلُّنا مَن يَعلَمُ

ولديكَ كُلُّنا مجتمعونْ ما تقول إنهم يستمعونْ

ذاكَ ما تعرفهُ يا ربي العليمْ وبهذا أنتَ ذيَّاكَ العظيمْ

ضَمَّت الدارُ حشوداً مِن عبادْ إنهم جميعاً في ازديادْ

إنَّ مَن عاداكَ أضحى كالهباءْ وقَرَرْتَ أنتَ لكن في العَلاءْ

المليكُ تحت بابٍ يسألُ ونَداكَ إنه ما يأملُ[118]

أأقولُ إنَّ ربِّي أحمدُ كم أقولُ وإلى ذا أقصِدُ

ما لديكَ فمِنَ اللهِ لَكَا زاد هذا غير شكٍّ قَدْرَكَا

الفقيرُ فلماذا يرتجعْ ؟ أنتَ في الخيرِ دواماً تندفعْ

بكَ مِن ربٍّ كريمٍ مُحتفى ولذا سُمِّيْتَ أنتَ "المُصطفى"

أنتَ أُعطيتَ مِن اللهِ العَطَاءْ ولكَ الدينُ تعالى في السناءْ[119]

إنَّ مِنْ رامَ الدعاءَ للصمدْ أنتَ ضِمْناً إنه حقا قصدْ

كلُّ ما كان احتمالاً كان لكْ ونَدا حققتَ أنتَ مطلبكْ

زاد عصياني وقلَّتْ طاعتي رحمةٌ منك فقلَّت حيلتي

---

(118) الندى: الكرم.
(119) السناء: الرفعة.

كــاهلاً منــا الــذنوبُ تُثِقــلْ رحمــةٌ منــك الجميــعَ تــشملْ

أنـا مَـن أخفقـتْ في كـلِّ عمـلْ فأنــا إيَّــاكَ مَــن دومــاً ســألْ

أنـــتَ مَهَّــدْتَ طريقــاً يُتْبَــعْ كــلُّ لفــظٍ منــكَ كــان يُــسمَعْ

الكمــالُ منــكَ مــا كــان الجليــا والتجلــي لــكَ قــد يبــدو خفيــا

قد تكونُ أنتَ مِن خلفِ الحجابْ ثــم تبــدو في ظهــورٍ لا ارتيــابْ

يـومَ حـشرٍ أنـتَ في كـل مكـانْ اسمُــكَ الميمــونُ في كــلِّ لــسانْ

مَــــن رآكَ إنمــــا الحــــقَّ رأى إنمــا أنــتَ قريــبٌ مــا نــأى

إنمـا العـصيانُ عِـبْءٌ قـد نـزلْ بعـد أن كـان علـى الـرأسِ ثقُـلْ

إنمــا الحَــوْضُ إليــكَ في هُيــامْ وعليكَ الغيثُ يا خيرَ الأنامْ[120]

إنمــا في خَلْــوَةٍ مَــن يتــصلْ ولــكَ الظِّــلُّ وعنــكَ المنفــصلْ

كـم لـربِّ الكـونِ مِن صُنعٍ بـديعْ أنــتَ مَــن بيَّنــتَ هــذا للجميــعْ

وإلى "طيبــةَ" كــل مــن قَــدِمْ شاهدَ الذراتِ منكَ ترتسمْ[121]

يــا حبيــبُ إنمــا في زهرتــي لــكَ عــرشٌ قــائمٌ في صــورتي

إن في الأفـلاك شمـساً أشـرقتْ لهـا منهـا الكـأسُ كـأسٌ أُترِعـتْ

أنـــتَ للإحـــسانِ روضٌ يبتــسمْ يُفـتِّحُ النُّـوْرُ ومـا إن يلتـئمْ[122]

أيُّ عــرشٍ للملــوكِ مثــلَ مالَــكْ إنــه عــرشٌ وقــد أبــدى جَلالَــكْ

---

(120) الهُيام: الظمأ.

والمراد حوض النبي (ﷺ) يوم القيامة.

(121) كل من قدم المدينة المنورة، وجد في أرضها ذرات من النبي "محمد" (ﷺ).

(122) النور في روض إحسانه متفتح على الدوام.

لـكَ مُلْـكُ الـروح مُلْـكٌ واسـعٌ هـو للأكـوانِ طـرّاً جـامعٌ[123]

أيُّ حُكـمٍ للملـوكِ اليـوم تمْ مـا حكمـتَ إنمـا الله حَكَـمْ

كُـلُّ جـاهٍ كـان معـدومَ الوجـودْ جاهُكَ الروحيُّ قد عَمَّ الوجـودْ

الحيـاةُ ذي جمـالٌ للحبيـبْ أنتَ تحيا في سويداء القلوبْ[124]

بانقطـاع الـذكر مـوتٌ للصديقْ ذِكْـرُكَ الأصـداءَ في فـجٍ عميـقْ

مثـلَ أهـلِ الأرضِ أهـلٌ للسماءْ بـاذلٌ أنـت لهـم منـك العطـاءْ

صـدقاتٌ لـكَ سـيلٌ وانـدفقْ بابُـكَ المفتـوحُ يومـاً مـا انغلقْ

أنـتَ في دنيـاكَ مِـن غـير مثيـلْ أيـن نِـدٌّ لـك في الـدهر الطويـلْ ؟

لستُ أخشى قط جدباً في الثرى إنمـا أنـتَ سَـرِيٌّ قـد جـرى[125]

ذلـك القَـشْ فمـا يـشكو الجفـافْ غَيمُكَ المعطاءُ دفّاقُ النُّطافْ[126]

أعَـدُوٌّ يأخـذ الإيمـانَ مـني ذلـك الإيمـانُ يَمْنَحُـكَ وعـني

سـيئَ الأعمـال نحـن نجهـلُ إنهـا لا ريـب عنـك تُفصَلُ[127]

يـا إلهـي جُـدْ علـيَّ بـالألمْ انقـذنَّ القلـب مِـن شَـجْوٍ كَـتَمْ

يعلـمُ الله بمـا في همتـكْ خُطـوةٌ تـاجٌ لهـا في رحمتِـكْ

الزم الفكرَ السليمَ يا "حَسَـنْ" ولديـكَ كُـلُّ خيـرٍ قـد رَهَنْ[128]

---

(123) طرّاً: جميعا.

(124) السويداء: حبة القلب.

والمراد في صميم أفئدة المسلمين.

(125) السَّرِيُّ: النهر.

(126) النطاف: جمع نطفة، وهي الماء الصافي.

(127) إذا بلغتك هذه الأعمال الفاسدة، فإننا نصدها عنك.

(128) رهن الشيء: دام.

(19)

إنْ أَمَــرْتَ نَحــنُ أمــرٌ للإشــارهْ
وقـضينا الـسُّؤلَ حتـى بالعبـارهْ

نَحــنُ كنــا في بحـارٍ مُغــرَقينْ
وبلغنـــا ســـاحلاً للبائـــسينْ

كـــلُّ ذرَّاتٍ بـــدنيانا قَمَـــرْ
وراكِ البدرُ هَابَ وانـشَطَرْ[129]

يــا إلهــي ..الحبيــبُ إنْ ظهــرْ
أَغْضَتِ العينُ فما كـان النظـرْ

ولنــا خُــسرٌ وخـيرٌ مِـن خلالـكْ
صَلُحَ الحـالُ لـدنيا مِـن مثالـكْ

باطـلٌ سـادَ وفي جُـنحِ الظـلامْ
سِتْرَهُ هـا قـد رُفِعتَ بالتمـامْ

وصـريعُ العـشقِ بُـثَّ رُوحَــهُ
الحيــاةَ أنــتَ شــئتَ مَنحَــهُ

لــكَ ذِكــرٌ إنــه ذِكــرُ حبيــبْ
نال كُلَّ الشيءِ محرومُ النصيبْ

ذرَّةٌ منــكَ وقــد كانـــت لنـــا
نَجْــمَ سَــعْدٍ فرأينــا عنــدنا

أنــتَ مخلـوقٌ ولكـن مِـن جمـالْ
فعــن الخَلْــقِ فمَــن رَامَ الـسؤالْ

زَادَ هـذا الوَجْـدُ ،والوَجْـدُ اتقـدْ
طـاب للقلـب علـى طـولِ الأمَـدْ

أنــتَ مَـن دنيـا وأخـرى قـد مَلَـكْ
وبفــضلِ اللهِ هــذا كــان لــكْ

كُلُّنـا مِـن يـومِ ديـنٍ في وَجَـلْ
العـذابَ أنـتَ عنـا مَـن حَمَـلْ

أنتَ مَن قد كنتَ نُوراً في الأزلْ
وعلـى سـطحِ المرايـا قـد نـزلْ

"يُوسُفاً" في "مصر" أنتَ مَن جَعَلْتا
"وليعقـوبٍ" بـه عَيْنَـاً أَنَرْتـا[130]

حاجــةٌ للغَيْــرِ هــذاك المحــالْ
كم مليكٍ عند بـابٍ للسؤالْ[131]

كُنْ فِداءً للجمــالِ يـا "حَسَـــنْ"
ولدنيــا زينــةٌ هـا قـد قَمَـــنْ

---

(129) إن طلعتك جعلت كل ذرة في الأرض قمرا.
(130) في الأصل أنه جعله نجماً لعين أبيه "يعقوب" و بعد أن ذهب بصره.
(131) إن الملوك عند باب النبي (ﷺ) يسألونه.

(20)

منقبة الخليفة الأول (ﷺ)

في المعالي إنه الكُلَّ يفوقْ — للنبيِّ كان في الغارِ الرفيقْ

خِدْمَةُ "الصدِّيقِ" منها أُكْرَمُ — باتباعٍ إنني للأعظمُ

قد علا في رُتبةٍ ما مِن مِراءْ — وله الرُّتْبَةُ بَعْدَ الأنبياءْ

إنَّ إجلالي له أمْرٌ عظيمْ — يا له فَضْلاً ومِن ربٍّ كريمْ

مادحٌ "للهِ" دوماً "والرسولْ" — وله مِن مَدحهِ حُسْنُ القبولْ

إنَّ "للصدِّيقِ" وَجْهاً في الوجودْ — وعليه هو بالنورِ يجودْ

إنه لا ريبَ أيْدُ الضُّعَفاءْ — وبهِ كانوا جميعاً أقوياءْ[132]

أمَرَ اللهُ تعالى بالتُّقىْ — إنه كان مثالاً حَقَّقا[133]

قدماه نورُ مرآةٍ جلي — مِن ترابٍ تحت رأسِ "للنبي"[134]

ولهم حُكماً أرادَ الخلفاءْ — إنما "الصدِّيق" خيرُ الأولياءْ

نال بعد الموتِ في القبرِ الجِوارْ — وبهذاك علاءٌ وفَخارْ[135]

وعدوٌ إنَّ مَنْ عادىْ عَلِيّاً — هو "بالصدِّيق" ما كان الحَفِيّا[136]

أظهرَ الحُبَّ لربِّ العالمينْ — "حَسَنٌ" قال أمام الذاكرينْ

---

(132) الأيد: القوة.

(133) إن "الصدّيق أبا بكر" (ﷺ) حقق مثالا يُحتذى في التقوى.

(134) المقصود أن نقاء وجه "أبي بكر" من تراب تحت رأس الرسول (ﷺ)، وكذلك من قدميه الشريفتين (ﷺ).

(135) دُفن "أبو بكر" (ﷺ) بجوار النبي (ﷺ).

(136) الحفي: المبالغ في الكرم واللطف – يريد أن عدو "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه عدو "لأبي بكر الصديق" (ﷺ).

(21)

منقبة الخليفة الثاني "عمر" (ﷺ)

إنما "الفاروقُ" مَن يقضي لنا ... فَسَعِدنا ونسينا حُزنَنا[137]

وبذاك كان تحقيقُ الرجاءْ ... مثل هذا ليت شِعري مَن يشاءْ

العُفاةُ أنتَ لستَ مَن حَرَمْ ... "حاتمٌ" أنتَ ولكن في الكَرَمْ[138]

أنتَ "بالدُرَّةِ" حققتَ الأملْ ... وبها أصلحتَ لا شكَ العملْ[139]

إنما زوجُكَ ذي بِنْتُ "علي" ... "وعليٌّ" صاحبُ الشأنِ العلي[140]

إنما الأعداء "فاروقٌ" هَزَمْ ... وَضَعَ أمرٍ في نصابٍ قد أتَمْ

ولكَ اسمٌ منه شيطانٌ وَجَلْ ... كُلُّ مَن عاداكَ قد ماتَ وذَلْ

لكَ يومٌ فيه إحياءُ الشهادةْ ... مثلَ يوم فيه للإحياءِ عادةْ[141]

ارفعنَّ الرأس لكن يا "حَسَنْ" ... واصدحنَّ عندليباً في فَنْ

---

(137) إن "عمر" (ﷺ) يقضي بعدله للناس حاجتهم، وبذلك يُنفّس عنهم كربهم، وينسيهم حزنهم.

(138) العُفاة: الفقراء الذين جاءوا يسألون.

(139) الدُرّة: السوط.

(140) تزوج "عمر بن الخطاب" السيدة "أم كلثوم" ابنة "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

(141) يشبه إحياء ذكرى استشهاد "عمر" (ﷺ) بإحياء ذكرى استشهاد "الحسين" (ﷺ) في شهر المحرم.

(22)

منقبة الخليفة الثالث (ﷺ)

قـد أحـبَّ اللهُ "عثمـانَ" الغَنيَّـا والصَّديقَ إنه كان "النبيَّا"[142]

هـو عثمـانُ الغنـي

إنـه كـان عزيـزاً سـيداً عنـدليباً في ريـاضٍ غَـرَّداً

هـو عثمـانُ الغنـي

نفقـتْ سـوقٌ لهـم يـا حبـذا وبذا الرحمنُ مَن شاء ذا[143]

هـو عثمـانُ الغنـي

ولديـه سُـكْرٌ كـان الكـثير خاضعٌ في منحه مثلَ الأسيرْ

هـو عثمـانُ الغنـي

وكـريمٌ إنـه جَـزْلُ العطـاءْ أيـن نِـدٌّ مثلُـهُ في الكُرَمـاءْ ؟

هـو عثمـانُ الغنـي

---

(142) كان "عثمان بن عفان" (ﷺ) صديقاً حميما للنبي (ﷺ).

(143) نفقت السوق: راجت.

وبـهِ كـان الـشّفاءُ مِـن أَلَـمْ ظِلُّـهُ المـسكينُ فيـه لم يُقِـمْ

هـو عثمـانُ الغنـي

إنَّ للأقـدارِ مـصباحاً مـنيراً بـالتجلي زاده "عثمـانُ" نـوراً

هـو عثمـانُ الغنـي

وَجْهُـهُ المـرآةُ نـورٌ مِـن سمـاءْ في جمـالٍ ونقـاءٍ وصـفاءْ[144]

هـو عثمـانُ الغنـي

دارُهُ كانـت مـلاذَ الآملـينْ مقـصداً كانـت للـسائلينْ

هـو عثمـانُ الغنـي

إنمـا الحُـرُّ أسـيرٌ للـنبلاءْ صفوةُ الأحـرارِ عبـدٌ منـه جـاءْ

هـو عثمـانُ الغنـي

---

(144) يُعرف "عثمان" (ﷺ) بذي النورين لأنه تزوج ابنتين من بنات النبي (ﷺ).

وَالـــهُ مِـــن حُبِّـــهِ لم يَـــسْقمِ   حُـبُّ "عثمـانٍ" بقلـبٍ مُفْعَمِ[145]

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

الغـــنيُّ هـــو ربُّ العـــالمينْ   لِغِنَـاءُ كـان "عثمـانُ" المـدينْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

تحمـلُ الأعبـاءَ أنـتَ يـا "حـسنْ"   غـيرَ "عثمـانٍ" عليهـا لم يُعِـنْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

(23)
منقبة الخليفة الرابع (ﷺ)

رُمْـتَ أوطانـاً إذا رُمْـتَ النَّجـفْ   أنتَ عنه أنتَ لستَ مَن جَنَفْ[146]

ومِـن "الهنـدِ" ارحلـنَّ يـا جَهُـولْ   وإليـه فلـيكن منـك الوصـولْ

نَجْـمُ سَعْدٍ عنكَ إنْ كـان انحـرفْ   ارتحلْ واطلبْ عظيماً مِن شَرَفْ

لـكَ عينٌ لا تصـــد عــن ضيـــاءْ   أنتَ إنْ زُرْتَ كبدرٍ في الســماءْ

---

(145) إن من يحب "عثمان بن عفان" (ﷺ) لا يسقمه حبه الذي يملأ قلبه.
(146) جنف: مال.
وفي النجف يوجد قبر الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

يـا عـذابي خَفّفـنْ عـني الألَمْ	فلـيَ العُمْـرُ الطويـلُ يُختَـتَمْ
وبهـــذا إنمـــا اللهُ قَـــسَمْ	احْمِـلِ القلـبَ إليـه في ظُلَـمْ
للإلــهِ وَحْــدَهُ كــان الــدعاءْ	أنــتَ فاشْـفَعْهُ بـذيَّاكَ النِّـداءْ
دُرَّةٌ تـشكو عـذاباً مِـن هُيَـامْ	شَـهْرُ نيـسانٍ يـا مُـستهامْ[147]
إنمـا يَـشْرُفُ كُـلُّ مَـن خَلَـفْ	بـادرنَّ ولْتَنَـلْ هـذا الـشرفْ
احـــذرنَّ أن يـــضيعَ الجـوهرُ	فبـهِ أنــتَ الجـديرُ الأجـدرُ
أنــتَ تــدري أيَّ قَـدْرٍ للإمـامْ	فلـتكن دومـاً إمامـاً للأنـامْ
مِحَـنٌ أخْنَـتْ عليـكَ يـا "حَـسَنْ"	أسَـدُ اللهِ سـواهُ لم يُعِـنْ[148]

(24)

رديف الباء

فلتهبني مِحْنَةٌ مِن بُرحاني ، أنت يارب	ولـــيكن منهـــا شِـــفائي[149]

أنـــــت يـــــا ربْ

العُـصَاةَ أنـتَ فـارحم يـا إلهـيْ	إنمـا العـصيان كـان في التنـاهي

أنـــــت يـــــا ربْ

(147) الهُيام: الظمأ.
في شهر نيسان يعتقد القدماء أن مطره هو الذي يصنع الدر واللؤلؤ.
(148) في الأصل أن أسد الله هو "علي بن أبي طالب" (ﷺ) الذي يُعين الشاعر.
(149) "أنت يا رب" رديف.

يـومَ حـشـرٍ اسْدِل الـسـِّتر علـيَّ لـيَ ذنـبٌ أنـا أخـشاه جليـا

أنـــت يـــا ربْ

إنَّ ذنـبي إنـه ذنـبٌ كـثيرْ أنتَ لكـن مَـن تُـسَمَّى بالغفـورْ

أنـــت يـــا ربْ

كَـمْ لهذا الحُـبُّ مِن جُرحٍ عميقْ إنـه في القلـب لكـني أطيـقْ

أنـــت يـــا ربْ

يـا إلهـي اشـتياقي للقـاءْ وبهـذا كنـتُ معقـودَ الرجـاءْ

أنـــت يـــا ربْ

لـكَ ذِكـرٌ إنـه في خـاطري ذكّرَنـي دائمـاً يـا فـاطري[150]

أنـــت يـــا ربْ

---

(150) فاطري: خالقي.

لـكَ بـابٌ عنـده كـان الـترابْ		كنتُ في هذا الترابِ تحت بابْ

أنـــــت يـــــا ربْ

لـيَ عـينٌ إنهـا ليـست ترانـي		اخفني عنها فذا خَيْرُ الأماني

أنـــــت يـــــا ربْ

ليَ إنـني المشتاقُ في فـرط الألمْ		ولـيَ القلـبُ بـه خـزنٌ ألَـمْ

أنـــــت يـــــا ربْ

امـلأ القلـبَ بفـضلٍ مِـن هُيـامْ		مثلَ زَهرِ الروضِ جَلاهُ الغمـامْ

أنـــــت يـــــا ربْ

وإليـكَ لـكَ هـذا مِـن تُرابـي		إجْعلنه مِن نسيمٍ في نِصَابي[151]

أنـــــت يـــــا ربْ

(151) النِّصاب: الأصل والمرجع.

لا تَصُدَّ عنكَ طيباً للوصالْ   فوصالي إنه رَوضُ الجمالْ

أنت يا ربْ

"رحمتي لكنها قَبْلَ الغضبْ"   قُلْتَ هذا إنه قَوْلٌ عجبْ[152]

أنت يا ربْ

للعُصاة إنَّ ذا نِعْمَ السَّنَدْ   وبه للمهوفُ غَوثاً قد وَجَدْ

أنت يا ربْ

"ولديَّ حُسْنُ ظنٍّ مِن عِبادْ"   وبه آلامُ نفسي في ازدياد[153]

أنت يا ربْ

وعن الشِّعْرِ لديَّ لا تَسَلْ   "للنبيِّ" إنني مَن قد وأل[154]

أنت يا ربْ

---

(152) هذا مأخوذ من الحديث القدسي الذي ما معناه " إن رحمتي سبقت غضبي".
(153) هذا مأخوذ من الحديث القدسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".
(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسأل عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمةَ الإسلام أنتَ مَن مَنَحْتَا إنَّ بي نحو هُداي قد جَنَحْتَا

أنـــت يــا ربْ

وبفضلٍ منكَ صِرْتُ "القادري" لكَ مني خيرُ قول الشاكرِ[155]

أنـــت يــا ربْ

كان هذا منكَ فَيْضاً مِن كَرَمْ عن ثناءٍ قد عجزتُ لا جَرَمْ

أنـــت يــا ربْ

الكريمُ دافقٌ منه العطاءْ ما تواني قطُّ يوماً عن سخاءْ

أنـــت يــا ربْ

يا كريماً فوق كلِّ الكُرَماءْ لكَ فَضْلٌ عاجزٌ عنه الثَّناءْ

أنـــت يــا ربْ

---

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إن هـــذا لَـــسِرَاجٌ في يقـــيني نُـورُهُ يَـسْطَعُ في الـصُّبْح المـبين

أنـــــت يـــــا ربْ

أنـــا في دنيـــايَ قلَّـــتْ حــيلتي أنا يـومَ الحشرِ أخشى محنتي

أنـــــت يـــــا ربْ

وتَقبَّــلْ يـــا إلهــي مِــن ضـعيفْ بـضعافٍ أنـتَ يـا ربـي اللطيفْ

أنـــــت يـــــا ربْ

ولــيَ التوفيــقَ قَــدِّرْ في العمــلْ إن هـذا كـان لـي خـيرَ الأمـلْ

أنـــــت يـــــا ربْ

أيُّمــا عبــدٍ لــه الــسُّوْءَ عَمِــلْ إنمـا مـا كـان منـه قـد جَهِـلْ

أنـــــت يـــــا ربْ

مِنــكَ بِــرٌّ عَــمَّ كــلَّ المــذنبينْ فعفـوتَ يـا رحـيمَ الـراحمينْ

أنـــــت يـــــا ربْ

كانَ مني السوءُ في كُلِّ الأمورْ		ولـيَ الآمالُ في ربٍّ غفُورْ

أنـت يـا ربْ

"رَبِّ سبحانَكَ" هذي في الترابْ		ورَفَعْتُ الرأسَ في غيرِ ارتيابْ[156]

أنـت يـا ربْ

لكَ إحسانٌ بهِ أنجيتني		وجِمَاعَ الخير قد أوليتني[157]

أنـت يـا ربْ

إنما الزُّرَّاعُ هم مَنْ يحصدونْ		واختفيتُ أنا عن كُلِّ العيونْ

أنـت يـا ربْ

وعلى الزرع بوقتٍ للحصادْ		ضاع مني كلُّ نُجْحٍ في المرادْ

أنـت يـا ربْ

---

(156) في الأصل "سبحان ربي الأعلى" جعلتها في التراب، ثم رفعت رأسي. وهي مقولة تقال عند السجود في الصلاة. يريد أنه حينما وضع جبهته في التراب، وهو يطلب سعدًا بذلك، ورفع رأسه في يقين.

(157) جماع الخير: كل الخير.
أوليتني: أعطيتني.

إنَّ مِـــن آثـــارِ أكـــادرٍ تَطَهَّـــرْ   ليتَ لي كأساً دهاقاً منه تخضرَّ[158]

أنـــــت يـــــا ربْ

قُلْتَ "ادعـوني" سمعنـا أجمعينْ   فَـدَعَوتَ للـصلاةِ المـؤمنين[159]

أنـــــت يـــــا ربْ

وعلـي بابـكَ مَـن يـسألُ جـاءْ   بـــسماعٍ كـــان منـــه للنـــداءْ

أنـــــت يـــــا ربْ

يـــا إلهـي أنـتَ مـني فاسـتجبْ   إنَّ هـذا منـك حتمـاً يُـستَجَبْ

أنـــــت يـــــا ربْ

منـــكَ إنـــي ســـائلٌ للأفـــضلِ   وصـــنيعي كـــان خـــيرَ الأمثـــلِ

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(158) الكأس الدّهاق: الممتلئة.
والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.
(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادعوني أستجب لكم".

إنَّ في الـــدنيا غُمومـــاً نُجّـــني   فعلـــى الرحمـــةِ بـــي عَـــوَّدتني

أنـــــت يـــــا ربْ

وعلـــيٌّ وعلـــى مَـــن أعْـــرِفُ   أنـــتَ ذو ظـــلٍّ علينـــا وارفُ

أنـــــت يـــــا ربْ

رحمـــةٌ منـــكَ علينـــا اغمُـــرَنْ   وبـــرٌّ منـــكَ دومـــاً أكْـــرِمَنْ

أنـــــت يـــــا ربْ

أخـــوانِ أنـــتَ نـــجِّ مِـــن حَـــزَنْ   يا مُعيناً وعلى صَرْف الزمن؛[160]

أنـــــت يـــــا ربْ

لـــي أخٌ أيـــضاً عظـــيمٌ في المقـــامْ   ولـــه رفعـــةُ ذكـــرٍ في دوامْ؛[161]

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "فاروق"، "وحامد حسين".
(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصـــحاب الـــنبيُ ظِلُهُـــمْ   على أبنـائي وريـفٌ ظِلُهُـمْ.[162]

أنـــــت يـــــا ربْ

نِعْمَـــةٌ يَرْفُـــلُ فيهـــا آخـــرانْ   ومِـن اللهِ الكـريم يُكرَمَـانْ.[163]

أنـــــت يـــــا ربْ

امـنحِ العِلـمَ ورزقـاً مُجْتَبَـى   ذاكَ إكـــرامٌ أراه وَجَبَـــا

أنـــــت يـــــا ربْ

يـا إلهـي وجُـدْ علـيهمْ بالعطـاءْ   لـكَ مـنهم دائمـاً فـضلُ الثنـاءْ

أنـــــت يـــــا ربْ

محنـةٌ عـنهم ليَـصْرِفْ وبـلاءْ   اجعلِ الأعداءَ في الـريح الهباءْ

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(162) وريف: ممتد.
(163) هما "مرتضى"، "ومصطفى".

راحةَ البال لِتَمْنَحْ أُسرتي إنَّ هذا لكَ كانت دعوتي

أنت يا ربْ

أهْلَ وُدّي فاقضِ حاجاتِ لهمْ منكَ برًّا أنتَ فاجعلْ ظِلَّهُمْ

أنت يا ربْ

وعلى الأحباب طُرًّا فتفضَّلْ يا كريماً إنكَ المعطاءُ تُسألْ[164]

أنت يا ربْ

أنتَ دَوْماً وعلى أهل التَّسنُّنْ يا إلهي أنتَ دَوماً صاحبُ المَنْ

أنت يا ربْ

الهدى إني سألتُ للأعادي استجبْ يا رب مني لندائي

أنت يا ربْ

"حَسَنْ" قُرْبُهُ من خيرِ البشرْ فبهذا القُربِ لا ريبَ افتخرْ

أنت يا ربْ

---

(164) طُرًّا: جميعاً.

(25)

في الأداء لـــــستَ إلا المنفـــردْ — لـــكَ حُـــسْنٌ وببـــالٍ لم يَـــرِدْ

في جمـــالٍ أنـــتَ مَعْـدُوم المثـالْ — وأنـــا أفـديكَ إنْ حـان المجـالْ

يـــسألونَ مـــا لديـــه مِـــن عمـــلْ — أنـــتَ تـدري وتُجيـبُ مَـن سـألْ

أنـــتَ في دنيـايَ لـي خيرُ الـسندْ — وبيوم الجمع لي عن كان رَدْ[165]

لعـــدو يـــسألونَ عـــن حَجَـــرْ — والـــدعاءُ لوجـــود ذا الحجـــرْ

وبـــلا جـــدوى كـــثيرٌ يَقْـــدَمُونْ — ولهـــمْ رَدٌّ ببـــابٍ يَغْـــدمونْ[166]

يـــومَ جَمـــعٍ يـــا شـــفيعَ المـــذنبينْ — شـــافعٌ أنـــتَ لكـــل العـــالمينْ

يَـــدُكَ البيـــضاءَ أبغـــي يـــا "كلـــيمْ" — قدمٌ أفضل "للماحي" الكريمْ[167]

أعلمـــــتَ أنـــــا مـــــاذا أســـــألُ — فإليـــكَ أنـــا مـــني الموئـــلُ

ذَرَّةٌ للـــشمسِ لاحـــتْ في الطريـــقْ — عن سؤالٍ ليتَ شِعري مَن يُطيقْ[168]

مُـــدْنَفٌ إنـــي وأنـــتَ لـــي شِـــفاءْ — مثلُ "عيسى" فيكَ لي كُلُّ دواءْ[169]

أنتَ للصحـــراء يا "رضوانُ" فانظرْ — ستراها جَنَّةً في الحُسن يَنْدُرْ[170]

---

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.

(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنـه لا يـشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.

(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).

(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جوابا لأثر قدمه (ﷺ).

(169) المدنف: المريض.

والإشارة إلى أن "عيسى" (عليه السلام) هو الذي أبرأ الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النطارس "بعيسى" (عليه السلام).

(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

رحمــةٌ مِـن أجلـها فيهـا الـصَّخَبْ ... ســامعٌ في سَــمْعِهِ منــه العَجَــبْ

إن للعاصــي وِفاقــاً مِـن جَــزَاءْ ... لم يَجِـدْ رَدًّا وإنْ طــال النِّــداءْ

مَــنْ طَريقــاً لِـهـداهُ قــد تَنَكَّــبْ ... ولــه رَدًّا بيــوم الحــشر يَحْــسَبْ

يــمَّحي حُسْنُ الوجوهِ يا "حَسَنْ" ... يــا نكــيرانِ فَــرُدُّوا أو فَمَــنْ؟[171]

(26)

هــذه الــشمسُ أضــاءتْ مَغْربــا ... شــاءت النــورَ لــه أن تَجْلِبــا

إن ذَيَّــاكَ التجلــي لِــذُكاءْ ... إن مِـن ذراتها هـذا الـضياءْ[172]

عــارضٌ مرآتُــهُ نــورٌ ونــورْ ... ولنــورِ الحــقِّ لابــد الظهــورْ

هــي تلـك الـذاتُ هـذاكَ التجلـي ... فـإذا بـالنور في جُـنْحِ بليـلِ[173]

القلــوبُ هــدأتْ للنــاظرينْ ... بَرَزَ النور فشمسُ الشاهدينْ[174]

"طيبــةٌ" نــورٌ بهــا ليــلٌ أظَــلْ ... واسوداد الشمسِ مِن سوء العملْ

قد تُنيرُ الشمسُ في الخطِّ اسودادْ ... فلتلـك الـشمسِ في عـيني اتِّقـادْ

ومــن النــورِ هَــواكَ قالَــبُ ... ألــديكَ نُــوْرُ شمــسٍ غَــارِبُ

غَــادَرَ الرُّبَّــانُ هــذا الزَّورَقَــا ... أُفُــقَ الغَــرْبِ فقيــه غَرِقَــا

في طريــقٍ أَلَــهُ مِــن ذَرَّةٍ ... أمْ هَوَتْ شمسُ الضُّحَى في مَرَّةٍ!

---

(171) نكيران: هما منكر ونكير.
(172) ذكاء: بالضم، الشمس.
(173) جُنح: طائفة من الليل.
(174) يقول إن النور إذا برد أصبح شمساً تشاهد.

وله الإحسانُ في كُلِّ عَمَلْ — يبحث الظِّلُ وفي غيْرِ مَلَلْ[175]

ذرَّةٌ والشمسُ قالت ذُرِّيَتُكْ — إنما الشمسُ نراها ذرَّتُكْ

"طيبةٌ" ليلٌ لها هذا تَجَلَّى — فشعاعُ الشمسِ في صُبْحٍ أطَلاَّ

وعن الوجهِ إذا زاح النقابْ — سقطت شمسٌ على هذا العُبَابْ[176]

شَرَّفَ الدنيا لنا خيرُ الأنامْ — فطلوعُ الشمسِ من جوف الظلامْ[177]

ولمن يحتاجُ إنْ ريحاً بذلْ — فبريح ذرَّةُ الشمسِ تُطِلْ[178]

قَدَمٌ منه تجلَّتْ فالفِداءْ — إنه محبوبُ يُوحٍ والضياءْ[179]

حول هذا النورِ نحنُ مَن نحومْ — وعلى شمس التجلي مَن نقومْ

يومَ جمعٍ عنك دعْ ذراتِ نورْ — تلك بُشرى الشمسِ في يوم النشورْ

"حَسَنٌ" اعلمْ شمسُ حُسْنٍ ها هنا — نَوَّرَتْ هذا الطريقَ عندنا

(27)

يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلةَ المولدِ نورٌ فوق نورْ — واحتجابٌ بعده كان السُّفُورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.

(176) العُباب: الموج.

(177) يريد أن النبي (ﷺ) شرّف الدنيا بمولده.

(178) الريح: الرائحة.

(179) يوح: من أسماء الشمس.

في الـصباح نـورُ ربٍّ قـد تجلـى إنَّ نـورَ الله هـذا مَـدَّ ظِـلا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

والربيـعُ كـان رسَّـاماً رسـمْ الزمـانُ رَوْضَـةٌ والحُـسْنُ عَـمْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

الريـاضُ كُلُّهـا عطـرٌ فَغَـمْ عنـدليبٌ ولـه عَـذْبُ الـنَّغَمْ[180]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

كـلُّ غُـصنٍ في ريـاضٍ أزهـرا في غـديرٍ هـو ذا المـاءُ جـرى

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هـذه الأنهـارُ مـصباحٌ مـنيرْ هـذه الـصحراءُ روضٌ مـن زهـورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هـذه الأنهـارُ زادتْ قطـرةً هـذه الأزهـارُ زادت زهـرةً

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(180) فغم: ملأ الأنف.

جَنَّــــةٌ تبـــــدو بمـــرآةٍ لهــــا   كُــلُّ ركــنٍ فيــه مَــدَّتْ ظِلَّهــا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

كُــلُّ قلــبٍ خلجـاتٌ مِــن ســرورْ   فَـــصَباحٌ فيـــه لألاءٌ لِنُـــورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

غِلْظَــةٌ قَــرَّتْ بهاتيــكَ الكُبُــودْ   بالحنــانِ ذلــك الــصبحَ تجُــودْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

بلبــلٌ يعــيشُ في غُــصْنٍ رطيــبْ   والــصباحُ فيه أنــسامٌ لطيــبْ(181)

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ومــن الأرضِ وحتــى مِــن سَــماءْ   يرفعونَ الكفَّ يبغون العطاءْ(182)

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نَفَس الريح.

(182) يقول إن السائلين يسألون من في الأرض ويرفعون الكـف يـدعون الله سـبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي يبذل لهم هذا العطاء؟.

هـو ذا النـورُ بـدا منـذ الـسماءْ الـصباحُ مالـه حتـى ذُكـاءْ[183]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

مكـــةٌ فيهـــا ضـــياءٌ وضـــياءْ "للـنبيِّ" كـان منـه ذا الـضياءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

قَصرُ كسرى كرمادٍ قد تهدَّمْ ومن الهيبةِ هَدْمٌ قد تحتَّمْ[184]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ولهـذا الأمـر قـد كـان التمـامْ جـاء دنيانـا لنـا خـيرُ الأنـامْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

شَـرَّف الـدنيا لنـا أمـرٌ جديـدْ تطلـبُ الـدنيا من اللـون المزيـدْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ثَبَّـتَ الرايـةَ "جبريـلُ" الأمـينْ وعلـى البيـت فَـسَرَّ النـاظرينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.
(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكــأن الليــلَ ليــلٌ للزفــافْ فالحُبُور ليس فيه مِن خِلافْ[185]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنَّ عند العرشِ مَن هم يقرأونْ إنَّ فوق الأرض مَن هم يشهدونْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنَّ حُسنَ الحظِّ كان للفقيرْ فالكريمُ جاد بالخير الكثيرْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هذه الدنيا فكانت غيرها بَدَّلَتْ في التَّوِّ منها أمْرَها

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

لم تعُد ما كان خُطَّ بالسطورْ فالأمورُ إنها غَيرُ الأمورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنما هذاكَ تَمَّ في الأزلْ وإلى اليوم نراه لم يزلْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

(185) الحُبُور: السرور.

"ســاوةٌ" قــد جَـفـَّ فيهــا ماؤهــا لم يـدُمْ مــا كــان قِـدماً شــأنُها

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

إنَّ كُـــلَّ الخَـــيرِ تمَّ بالرســـولْ باطـــلٌ زال وللحـــق الحلـــولْ

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

هـــذه أيـــامُ بـــؤسٍ قـــد مَـضَتْ هـــذه أيـــامُ سَـــعْدٍ قـــد أتـــتْ

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

إنَّ ذاكَ اليـــومَ حقـــاً أفـــضلُ ومـــن الأيـــامِ لكـــن أمثـــلُ[186]

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

في ربيـــعٍ لـــكَ نـــورٌ يـــا حبيـــبْ غَمَـــرَ الـــدنيا ضـــياءً وبطيـــبْ

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

شَمسُكَ الشمسُ تَجلَّتْ في سناها بَـــدْرُكَ البـــدرُ بنـــورٍ فحواهـــا

يَوْمَ مـيلادِ الرسـول

---

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي وُلد فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعا.

أنتَ مذكورٌ بأرضٍ وسماءْ إنَّ ربَّ العرش هذا لكَ شاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وفي هذا العُرْسِ قد دُقَّتْ دُفوفْ بالنفوسِ إنما الأنسُ يطوفْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ولكلٍّ قِسْطُهُ من بركاتْ أين محرومٌ أطالَ الحسراتْ ؟

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

قبَّلَ البيتُ العتيقُ أرضهُ ومن الخير ينال مَحْضَهُ[187]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وسيأتي الخيرُ لكنْ عن قريبْ إنما هذاك من فضل الحبيبْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنما السَّعْدُ لكلِّ المؤمنينْ والخَسَارُ إنه للمذنبينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(187) محضه: خالصه.

هبَطَ الإحسانُ مِن أوجِ السماءْ ويَنالُ الكلُّ منه الأنصبَاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

لذوي الحاجاتِ مرفوعُ الصَّخَبْ صاحبُ الحاجاتِ للبيتِ اقتربْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

العيونُ شاخصاتٌ تَرقُبُ ومن المأمولِ دوماً تقرُبُ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

جاء "جبريلُ" الأمينُ مُسرعا ويَمُدُّ الجسمَ منه رافعا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

أيُّ ضوضاءٍ لكلِّ القارئينْ سَبَّحَ الكلُّ لربِّ العالمينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وبإجلالٍ فكونوا واقفينْ جاءكم مِن عندِ ربِّ العالمينْ.[188]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(188) إن النبي (ﷺ) جاءهم من قبل الله تعالى.

جـــاءَ مَـــن للأنبيـــاءِ سَـــيِّدُ		ولـــدين الحـــقُ حتمـــاً أيِّـــدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

انهـضوا مِـن قـبلكم جـاء الفَلَـكْ		وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكْ[189]

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

فتعـالوا واطرحـوا كُـلَّ ارتيـابْ		وقفـوا صـفا جميعـاً عنـد بـابْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

أقـدموا مـادمتمُ أنـتم ظِمـاءْ		فالغـديرُ عنـدكم مـاجَ بمـاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

أقبلـوا يـا مَـن لكـم زَهْـرٌ ذَبَـلْ		هـو ذا غيـثٌ علـيكم قـد هطـلْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

يَسطَعُ العـالَمُ مِن شمسِ الضياءْ		والـضياءُ لكـريمِ الأنبيـاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

---

(189) الملَك: الملائكة.

وبـــلاءُ الظُلْــــمِ لَيْــــلٌ مِـــن ألمْ والتجلي كاشفٌ تلك الظُلَمْ[190]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

بـــالتجلي أنـــتَ أرْضَـعْـتَ اللُّهَــا فــروتْ نفسٌ لها إيمانُهــا[191]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

أنـــتَ بـــالنور غَمَـــرْتَ العـــالمينْ "حَـسَـنٌ" يبغي نـصيبَ المـؤمنينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

(28)

آلَ بيـــتٍ للـــنبيْ مَـــن مَـــدَحْ جَنَّـــةَ الخُلْـــدِ لـــه اللهُ مَـــنَحْ

وبمــدحِ عـــاجزٌ كُـــلُّ لِـــسَانْ الـــنبيُّ عنـــده خـــيرُ البَيَـــانْ

آيـــةُ الـــتطهيرِ هـــا قـــد طَهَّـــرَتهُمْ رحمةُ المولى بهذا أخبرتْهمْ[192]

ومـــن المـــولى لهـــم كـــان الجـــلالْ والنبيُّ هـو في المـدح أطـــالْ

بعد الاســـتئذانِ "جبريلُ الأمينْ" زارهمْ . والكلُّ كانوا واقفينْ[193]

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).
(191) اللها: جمع "لهاة"، وهي لحمة صغيرة في الحلق. والمراد الأفواه.
(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿..إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.
(193) في الأصل أن "جبريل"، يأتي إليهم قبل أن يستأذن عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتـــاعُ يــــشتريه الله مــــنهمْ بــارك الله مـــا قيــل عــنهم[194]

التجلـــي كـــان وســط كـــربلاءْ والقتــالُ إنمــا كــان ابــتلاءْ[195]

نـــسَمَاتٌ "للـــنبي" فَتَّحَــتْ بُـرْعُمَ الجُـرْح عـذاباً قـد مَحَـتْ

ومـن الحُـورِ عَـرُوسٌ للـشهيدْ إن هــذا كُـلُّ مـا كـانَ يُريـدْ

يُطلَـبُ المـاءُ .ومِـن مـاءٍ حُـسَامْ لارتـواءِ ظـامئين في صـيامْ[196]

في يـدينا اليـومَ قِرطـاسٌ كُتِـبْ كم شهيدٍ للحِمام قد طُلِبْ[197]

يــا شـباباً كيـف هـذا قـد وقـعْ رَوضَـةٌ مَـن زَرعَها هـذا اقتلعْ[198]

سُـلْطةٌ كانـت لهـذاكَ الـتَّعِسْ ســيعود الحــقُّ يومــاً يبتــئسْ

فلتجـفَّ أنـتَ لكـنْ يـا تُـرابْ جفَّ منهم مقولٌ هذا عُجَابْ[199]

قائـــدانِ في الــتراب رَقَــدَا رايــةٌ للرفـع مَـن ذا وجـدا[200]

ومـن المـاءِ أنـا مَـن أرتـوي وشـهيدٌ في عـذابٍ يلتـوي[201]

---

(194) إن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.

(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.

(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ﷺ) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضا.

(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.

(198) المراد بالروضة روضة شهداء آل البيت.

(199) المقول: اللسان.
يقول إن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان ترابا.

(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "العباس" "وعثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب ترابا من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.

(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.

ذلـــك الركـــبُ مَـــضَوا للمنــــزلِ	أســلموا ميراثهـــم لــلأرذلِ[202]
ذلـــك النـــورُ لِنَجْـــلِ النبويَّـــهْ	يومَ جمعِ أهلِ حَشرٍ في رضيَّه[203]
ليلـةُ العُــرسِ مــزيجٌ مِــن تــرابْ	فإلينـــا عُـــدنا في يـــوم الإيـــابْ
في سمــــاءٍ للعــــدوِّ يـــا فلـــكْ	أنتَ فاغرِقْ "فالبتُولُ" كالمَلَكْ[204]
إنَّ في ســـيف "الحـــسينِ" مـــاءهمْ	ورَوَوْا بالـــدمِّ لكـــنْ ظِمْـــأهُمْ[205]
الحبيـــبُ وإلـــيكم قـــد أتـــى	لِيُلاقـــي مَصْرعاً يـــا حَسْرَتا[206]
إنمـــا الحُـــورُ خَـــرَجْنَ حاســـراتْ	أيُّ يـــومٍ فيـــه تلـــك الغَمَـــراتْ[207]
ألـــديَّ اليـــومَ مَـــن يـــسألُ عـــني	قـــد ذُبِحَـــتْ مـــا الـــروحِ مِـــني[208]
عـــودةٌ للبيـــتِ لكـــن فـــتعلَّمْ	نحـــن نفـــدي كـــلَّ آلِ البيـــتِ فـــاعلمْ
إنَّ رأســـي رافـــعٌ رأســـاً لهـــمْ	ميَّـــز الله علينــــا فَـــــضْلَهُمْ
لـــكَ نـــوراً نِلتَـــهُ في كَـــربَلا	كنـــتَ بـــين الآلِ مَـــن قـــد فُـــضِّلا
ارْتَوَوا من ماءِ هاتِيكَ الســـيوفْ	وإلى حفـــلٍ دَعَـــوا كُـــلَّ الضيـــوفْ

---

(202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التي ينشدها الصوفي. يقول الشاعر إن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.

(203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبي "محمد" (ﷺ). وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.

(204) يريد للفلك أن يغرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلك الذي دار بمحنة كربلاء.

(205) الظمء: ما بين الشُّربين والوردين، والمراد والمراد وقت الظمأ.

يقول إن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.

(206) الحبيب: هو "الحسين".

(207) المراد بالحور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.

(208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟.

والروح تذكر وتؤنث.

سُـــوقُهُمْ فيهـــا يتبعـــونَ النُّـــضَارْ ليتَ شعري أين في الأرض التُّجَارْ[209]

مـــن أضـــرَّ جـــرأة بالطـــاهرينْ لعنـــةُ الله علـــيهم أجمعـــينْ

"حَسَنُ" اعلـم إنهـم أهـلُ الوَضَـرْ نحـنُ أحبـابٌ وسُـنِّيٌّ ذكَـرْ[210]

(29)

الغيــاث

هي روحي تلك في النزع الأخيرْ فـأجرني يـا إلهـي يـا مجـيرْ

فالغيـــــــاثْ

لا يـــرى حتـــى دواءً مَـــن تـــألَّمْ وعـــذابٌ فعليـــهِ قـــد تحَـــتَّمْ

فالغيـــــــاثْ

بَعُـــدَتْ روحٌ ولكـــن عـــن فقـــيرْ فَلْيُـــدَبِّرْ أمْـــرَهُمْ ربٌّ قـــديرْ

فالغيـــــــاثْ

---

(209) النُّضار: الذهب.
التجار: جمع تاجر، والمراد من تاجر وافي سوق آل البيت.

(210) الوضر: القذر.
ويقول أهل السُّنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة القذرة!

في عـذابٍ إنهـم لكـنْ مهـينْ صَـوتهُمْ هـذا دوامٌ للأنـينْ

فالغيـــــاثْ

إنهـم لا يخرجـون عـن قلـقْ فـأغثهمْ أنـتَ يـا مَـن قـد خلـقْ

فالغيـــــاثْ

قلْـبُهُمْ فيـه شـجونٌ وشـجونْ إنمـا أبيـاتهم تلـك السُجُونْ[211]

فالغيـــــاثْ

لـي تُـرَابٌ إنـه تحـت القـدمْ تحـت مَـنْ أهـواه لـي كـان العـدمْ

فالغيـــــاثْ

مَـدَدَاً منـكِ أيـا تلـكَ الجـدائلْ أفتديك وإليك الروحُ واصلْ[212]

فالغيـــــاثْ

---

(211) الأبيات: الديار.
(212) الجدائل: الضفائر.

وبعيـداً كنـتُ عـن تلـك الـشّيات إنَّ عندي روضةُ للمكرمات[213]

أنـا مُـضْنَى القلـب مِـن هـذا القَلَقْ أنــتَ نــورٌ ومــن اللهِ انبثــقْ

فالغيــــــــاثْ

مُوْحَـشُون نحـن في هــذا الظـلامْ أنـتَ نـورُ البـدرِ يـا خـيرَ الأنـامْ

فالغيــــــــاثْ

أنــتَ مَــن يكـشفُ عنـا كُـلَّ غـمْ كُلُّنــا يــرٌّ لـــدنيا وهـــو غَــمْ

فالغيــــــــاثْ

شَــوْكَةُ الهَــمّ فــؤادي تُــؤْلِمُ أنــا أهــدَىْ بــل حبـيبي ألْـثَمُ

فالغيــــــــاثْ

إنمـا الرحمــةُ حَلّـتْ في العيــونْ وإلينـــا فـــانظرنَّ في سُـــكُونْ

فالغيــــــــاثْ

---

(213) الشّيات: الألوان والمظاهر.

خَـدَقَاتُ العـينِ في العـينِ الـسوادْ   وسـوادُ الحـظِّ منهـا يُـستفادْ

فالغيـــــــاثْ

رُشِـقَ الهَـمُّ بِـسموم الـسِّهامْ   يا جمالَ الشمسِ عند المسْتهامْ

فالغيـــــــاثْ

اسمعـي بـاللهِ يـا أُذْنَ الرسـولْ   للفقـيرِ صـرخةٌ دومـاً تطـولْ

فالغيـــــــاثْ

أيهـا الخـدُّ لِـوَرْدٍ أظهـرنْ   جَنَّـةٌ للـوردِ عنـكَ أبعـدنْ

فالغيـــــــاثْ

أنـتَ يـا أنـفُ ومنـكَ شَـعَّ نـورْ   نَفَـسُ البـاكينَ في أنـفٍ يـدورْ

فالغيـــــــاثْ

إنـني الآن وفي النـزع الأخـيرْ   فـأجرني قبـل مـوتي يـا مجـيرْ

فالغيـــــــاثْ

بَــسْمَةٌ منهــا نــسيمٌ إنْ أطَــلْ فَــتَّحَ الــوردَ وإنْ كــان ذَبَــلْ

فالغيـــــــــاثْ

منــكَ يــا ذا الفــمُ مــاءٌ للحيــاهْ إنَّ هـذا الماء ما عُدْنا نـراهْ[214]

فالغيـــــــــاثْ

وعلــى الــدُّرِّ أنــا جِــدُّ حــزينْ في الثنايــا فلــه خَــيرُ قــرينْ

فالغيـــــــــاثْ

وصَــدُوقٌ أنــتَ يــا هــذا اللــسانْ قــال كُــلُّ الكــاذبينَ الأمــانْ

فالغيـــــــــاثْ

يـا كـلامُ أنـتَ مِـن روح "الكلـيمْ" مــن عــذابٍ نحــن في قــولٍ ألــيمْ

فالغيـــــــــاثْ

---

(214) إن في هذا الفم ماء الحياة وبه نستغني عن ماء الحياة الذي يقال إن من شرب منــه عاش أبدا.

قــدَّرَ الله لنـــا كُـــلَّ العمـــلْ   وبُكـاتي كـان مِـن ذاك الفـشلْ

فالغِيـــــــاثْ

إنـــني الغــارقُ في بئـــر الحَــزَنْ   وأنا في بِئرِ "صدِّيقٍ" سكنْ[215]

فالغيـــــــاثْ

سُـنْبُلٌ في الطُّهْـرِ كانـت لِحـيْتي   إنمـا أخــشى دوامَ لحظـتي[216]

فالغيـــــــاثْ

أنـتَ يـا هـادي وتبـدو مثـلَ نـورْ   في ظلامِ الليل مَنْ كنا ندور[217]

فالغيـــــــاثْ

عــاتقي قــد آدَهُ ثِقْــلُ الــذنوبْ   وكـذا العصيانُ مِن شرِّ الخطوبْ

فالغيـــــــاثْ

---

(215) يريد البئر التي أُلقي فيها "يوسف الصديق" (ﷺ).
(216) السنبل: نبات يُشبه به الشعر في الشعر الفارسي والأردي.
(217) الهادي: العنق.

يــا صـبَاحاً لاح في عُلْيــا الجِنــانْ شاهداه في الدياجي ناظران[218]

فالغيـــــــــاثْ

فيـك يــا نُـوْرَةٌ لكــن كــلُّ طيـبْ أين مني الطِّيْبُ في هذي الخطوبْ

فالغيـــــــــاثْ

بيــدي خُــذْ يــا رحــيمَ الــضُّعفاءْ فبفــضلٍ منــكَ كــانوا أقويــاءْ

فالغيـــــــــاثْ

أنـــتِ فامتــدي إلـــيَّ يـــا يَــدُ إنــــني فـــوق تُـــرابٍ أرْقُـــدُ

فالغيـــــــــاثْ

البيــاضُ فيــك كــان كالــضياءْ إنمــا هــذاكَ مــا كنــا نــشاءْ

فالغيـــــــــاثْ

---

(218) الدياجي: الظلمات.
الناظران: العينان.

يـا يـدًا خطـت ولكـن في ســوادْ إسم مَن يعصِ ولكن في امتدادْ[219]

فالغيـــــــــاثْ

إنمـــا الإصـــبع نهـــرٌ للكـــرمْ روحُنـا ظمـأى وربـي قـد عَلِـمْ

فالغيـــــــــاثْ

يـا لعَمــري أنـتَ حـلاَّلُ العُقـدْ يُصبحُ السَهلَ ، علينـا ما انعقدْ

فالغيـــــــــاثْ

أنـــتَ يــا صـدر بنــور للرســولْ إن خلوت منه لا ريب تزولْ[220]

فالغيـــــــــاثْ

قَلــبُ نــور كــل شــيء تُعقِــلُ وتميـــزُ كـــل شـــيء يَبطـــلُ

فالغيـــــــــاثْ

فيـــك آلامٌ تُمِـــضُ يـــا كبـــدْ أنــت تـدرين بحـالي يــا كبـدْ

فالغِيـــــــــاثْ

---

(219) يريد ان السيئات تكتب للعاصي في كتاب.
(220) إن صدرا خلا من نور النبي يتخرب ويزول وجوده.

أنتَ يا بطن حَويت كل نورْ　　اسمعي يا أُذن خير ما يدورْ

فالغيـــــــاثْ

أنتَ يا ظهر كما كان السندْ　　ولكـــل مـــا عرانــي أنــت رَدْ

فالغيـــــــاثْ

لـكَ مـني خـاتم الظهـر الفـداءْ　　وعلي الخير أنتَ مَن أفاءْ[221]

فالغيـــــــاثْ

وربـــاط فلخـــصري قَـــدمنْ　　قد وهي خصري وبرفق فاسند

فالغيـــــــاثْ

إنمـا الإعـزاز أنـتِ يـا قـدمْ　　لست ادري ليتَ شعري ما انهدمْ[222]

فالغيـــــــاثْ

---

(221) أفاء عليه بالخير أي غمره به والمراد بهذا الخاتم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قدمه كسرت وانهدمت.

زهــرةٌ أنــتَ ولكــن في حجــرْ　　　وبكَ الـروض ولكـن فـازدهرْ[223]

فالغيـــــــاثْ

كـل شـــيء أنــتَ مِـن بِـر الإلــهْ　　　أنا مَن في فدفد العصيان تـاه[224]

فالغيـــــــاثْ

يــا غَمــام الــدهر عــني فانقــشعْ　　　إنني في الـسعي مَن ذا يرتـدعْ[225]

فالغيـــــــاثْ

قلـــقٌ كـــان لِـــذّياكَ العَبـــا　　　وتـــرابٌ للفقـــير مـــن هبـــا

فالغيـــــــاثْ

إن في هـــاديَّ ليـــلٌ مـــن ألمْ　　　وصــباحٌ في تلابيــب نجــمْ[226]

فالغيـــــــاثْ

---

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحجر الأسود.
(224) الفدفد: الصحراء.
(225) في الأثل يا عمامة.
(226) الهادي: العنق.
التلابيب: جيب الثوب.
نجم: ظهر.

مُــشكلي جُلــوه يــا آل العَبــا   أنـا بـالآلام مَـن قـد وصِبَا[227]

فالغيــــــــــاثْ

يــا عطــاءً هــو في كُــم العبــا   الفقــير كــان يبغــي أربــا[228]

فالغيــــــــــاثْ

يـومَ حشرٍ فيـه كـشف للـذنوبْ   وهنـاك مَـن لـهُ نفـس تطيـبْ

فالغيــــــــــاثْ

مَــر هــذا كالزمــان كالــدُّخانْ   أنــتَ فاستوقفهُ لكـن في مكـانْ

فالغيــــــــــاثْ

وأنــا المحــزون يــا هــذا القَبــاءْ   فَتحُ قَلب بُـرغُمٌ منكَ يَـشاءْ[229]

فالغيــــــــــاثْ

---

(227) وصب: مرض.
(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يبكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفد.
(229) في الأصل أن هذا القباء مبلل.

مُـزِقَ القَلـبُ كمـا الثـوبُ الخَلَـقْ أنـتَ بالمحتـاج مَـن دومـاً رفـقْ

فالغيـــــــاثْ

إن أحــــوالي يثـــابٌ فُتِقَـــتْ ولهـا أنــتَ ثيـابٌ رُتِقَـتْ[230]

فالغيـــــــاثْ

عِـزةٌ لـي نَعـل ملـك في يَـديكَ الوقـــار إنـــه تـــاجٌ عليـــكَ

فالغيـــــــاثْ

الـــشّراكُ ولنعـــلِ "المُــصطفى" مبضعٌ عن عِرق روحي ما اختفى[231]

فالغيـــــــاثْ

إنمـــا الآلامُ أحنـــت عــــاتقي فأقِمـهُ مِـن مُـروق المَـارقِ[232]

فالغيـــــــاثْ

---

(230) الرتق: مقابل الفتق.
(231) شراك النعل: رباطها.
(232) العاتق: أعلى الظهر.
مروق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الأخر.

إ تمدُ العينِ سِراج طُورْ سينا فُقراءٌ بالدياج مبتلون؛[233]

فالغياثْ

وأنا المحزون يا هذا القَباءْ فَتحُ قَلب بُرغمٌ منكَ يَشاءْ

فالغياثْ

خيط أنفاس نراهُ ينقطعْ إن للروح فَناءٌ ينتزعْ

فالغياثْ

أنتَ مرآةٌ وفيها كل نورْ في ظلامي كُنتُ مفقود الشعورْ

فالغياثْ

ضِقتَ ذَرَعاً بالأعادي يا "حَسَنْ" فأغثني وعليَّ منكَ مَّنْ؛[234]

فالغياثْ

---

(233) الدياجي: الظلمات.

(234) المَن: كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب.

(30)

الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قَطُّ يا "غوث" المصيبةْ   رحمةٌ منكَ إذا كانت قريبةْ

يا غياثي

بعد موتي سأكون مِن ترابْ   ما استطاع عنكَ منه الاحتجابْ

يا غياثي

أنتَ مَن في القلبِ مِني قد تجلىْ   إنما العُمرانُ في قلبي حَلاْ

يا غياثي

إنما ذكراكَ دوماً في فُؤادي   ما لِذِكرَاكَ بقلب من نفادي

يا غياثي

مُستغيثاً أنا ذَيّاكَ المُريدْ   السماءُ مِنكَ هذا ما أُريدْ

يا غياثي

أنا في الطوفانُ كُنتُ أغرقْ   أستَغِيثُ تحت موج مطبقُ

يا غياثي

طِـرْتَ عـن عُـشٍّ ولكـن مـا تركْتَـهْ في دوامٍ أنـتَ لكـن مـا انتظرتَـهْ

يـــا غِياثـــــي

هامةٌ في الأسـرِ قد كانتْ سجينهْ بالحسـامِ إنهـا كانـت رهينـهْ[235]

يـــا غِياثـــــي

إنـــني تحـت الـديـاجي لَوحيـدْ ونـدائي كُـلَّ يـومٍ مـا يزيـدْ

يـــا غِياثـــــي

افـــتح الخـــاطرَ مـــني نَـــوْرَةً أنـــتَ للإيجـــادِ كنـــتَ زهـــرةً

يـــا غِياثـــــي

سَـــأبينُ لـــكَ مـــا بـــي مِـــن ألَـــمْ أخبِـر النـاسَ بـأني في وَضَـمْ[236]

يـــا غِياثـــــي

وإلامَ أنـــا في العُـــشِّ ســـجينْ؟ أنـا بـالتحريرِ منـكَ لَلْقمـينْ[237]

يـــا غِياثـــــي

---

(235) الهامة: الرأس.
(236) الوضم: خشبة الجزّار يقطع عليها اللحم. وهي هنا بمعنى "على".
(237) القمين: الجدير.

فبإلامَ سوف أبقى مَنْ أساءَ ؟!   أرشدنِّي أنتَ مسموعُ النداءْ

يا غياثي

كم لديَّ لهفَ نفسي مِن ألمْ   يا إلهي أنتَ فادفعْ ما ألَمْ[238]

يا غياثي

"حَسَنٌ" المسكينُ مأمولُ العطاءْ   أنتَ بالإحسانِ مأمولُ الوفاءْ، يا غياثي

يا غياثي

(31)

أيُّ بُشْرَىٰ لكَ كانت يا مَلَخْ   نحنُ نطوي كُلَّ قرطاسِ رُقِمْ[239]

يا لَبُشرانا بذيّاكَ القدومْ   مَقْدَمَ الحورِ علينا ما نَرومْ

في الخريفِ ذا قدومٌ للزَّهَرْ   وجمالُ الخلدِ للعينِ ظَهَرْ[240]

كهدايا ولها منا الفِداءْ   لِلقانا مَنْ إلينا اليومَ جاءْ

"النبيُّ" في غَمامٍ وظُلَمْ   في صباحِ اليومِ أمطارُ الكَرَمْ

---

(238) في الأصل أن هذه الآلام هي ألم الدنيا والقبر والحشر.
(239) رُقِم: كُتب.
(240) الخلد: المراد الجنة.

أيُّ بَـدْرٍ منـه لَمَّـاحُ الـضياءْ
وعلى الكُلِّ ضياءٌ مِنْ سماءْ

أزاهـيرُ في روضـها فُتِّحَـتْ
وأصـنامٌ في حجـرٍ أُنْطِقَـتْ

ودَوِيٌّ مـن عويـلِ المعبـدِ
وأنـينُ الكـافرينَ الـسُّجَّدِ

ولبيـتِ اللهِ لَحْـنٌ في نَقَـاءْ
طـردَ الأصـنامَ مَـنْ بـالحقِّ جاءْ

العيـونُ شاخـصاتٌ في انتظـارْ
كُـلُّ قَلْـبٍ إنـه كـان يَحَـارْ

أنـتَ يـا كُفْـرُ فطـأطِئْ هَامَتَـكْ
صـادقٌ أعلـن منـكَ خيبتَـكْ

القلـوبُ زلزلتهـا رهبـةٌ
مِـنْ نِـزَاعٍ فعليهـا هَبَّـةٌ

شَـعَّ بـالنورِ ولكـن بعـدما
ذلـك الكـونُ القـسيحُ أظلمـا

إنمـا خَـيرُ الأنـامِ مَـنْ قَـدِمْ
ورأى الرايـةَ كـلُّ مَـنْ عَلِـمْ[241]

إنَّ بـدرَ النـور في هـذا الوجـودْ
بـالتجلي فعلـى الـدنيا يجـودْ

يـا فقـيرُ ذُقـتَ ذُلا للثـراءْ
ارفع الذيلَ الرطيبَ للسماءْ[242]

إنمـا هـذا الرسـولُ قـد وَقَـفْ
منه بَرْقٌ للأنـام قـد خطفْ[243]

عـن جحـيم "حَـسَنٌ" هـذا ابتعـدْ
هـو ذا في جَنَّـةِ الخلـدِ قَعَـدْ

(32)

"طيبـةٌ" فيهـا ربيـعٌ في صَـبَاحْ
وبهـا الـذراتُ منهـا النـورُ لاحْ

ومن الإصبـاح كـم فيهـا أُلـوفْ
خـرَمٌ لكـن ربيـع لا يطـوفْ

---

(241) في الأصل رأى علم الإسلام يرفرف على الكعبة.
(242) الذيل الرطيب: الذيل الذي بللته الدموع طلبا للرحمة من السماء.
(243) الأنام: الناس، وفي الأصل العرب والعجم.

قدمِ الإحسان من نور الخدودْ واجعل البائس ذياك السعيدْ

التجلسي شعٌّ منه كل نورْ بلبل شوقي يُغني لا يطيرْ

"طيبةٌ" ليلٌ بها فيه التجلي الفداءُ للرسولِ في الأقلْ

طهرت أما تلابيب السَّحرْ النجومُ نُورها نور البصرْ

واتي في الصُّبح حُراسُ الفَلَكْ كُلهم يَحفظُ ما كان مَلَكْ

ذرة الشمس إليكَ تنظرُ والصباح هو أيضاً ينظرُ[244]

كل شيء "للنبي" كان الفِداءْ مِن ظلامٍ في الدُجى أو مِن ضياءْ

"مكة" فيضٌ لها نور القمرْ هو في الجنات أنوارُ البصرْ

ذرةُ الشمس تُضيء في الحرمْ نور شمسٍ في مكان ما اِنحصرْ

يا لَشعرٍ ، يا لَخدٌ قد طَهُرْ يا لِمسك وبعطرٍ قد زَخَرْ

إن هذا كقلوبٍ قد شَغَلْ غير هذا لم يكن أيُّ عملْ

إنما حُسنٌ لها حُسنُ الشبابْ حُسنها يبدو وما مِنه الحِجَابْ[245]

إنْ رَغِبتَ لكَ يوماً في سَفَرْ فلتُسافِرْ إنما عند السَحَرْ

ما يَئِستُ مِن وصالِ للحبيبْ ذرةٌ عن مجلسي ما إن تغيبْ[246]

"حَسَنٌ" إعلمْ أن صُبْحاً قد طَلَعْ وأنا بالرِزقِ فيه مَنْ قَنِعْ

---

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حُسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا ييأس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تُنير بنورها مجلسه.

(33)

إنَّ نــوراً هــو نــورٌ للجَميــلْ   في زمــانٍ ومكــانٍ مــا يميــلْ
كُسِفَتْ شمسٌ وبَدر كم خُسِفْ   نــوره لكنــه مــا إنْ كُــشِفْ[247]
إنَّ في الأرضِ الـزروع والــسنابلْ   "والمليحُ" البدر لكن لا يُزايلْ[248]
"يوسُــفَ" الــصدِّيق كــانَ المَـثَلا   الرســولُ هــو كــان الأمــثلا
يــا إلهــي طــالَ بــي هــذا المنامْ   هـو فيـهِ والـصلاةُ والـسلامْ[249]
أهــلُ عــشقٍ في ســؤالٍ وجــوابْ   حُــسْنُهُ لكنــه خلْــفَ الحجــابْ
وتعــالى مــنهمُ هــذا الــصَّخَبْ   عَــرَقُ الجبهــةِ ذا عِطْــرٌ عَجَــبْ
ومضى مَنْ قد مضى أوْ مَنْ حَضَرْ   "لزُليخا" مثلُ هذا ما خطَرْ[250]
التجلــي كُــلَّ عَــينٍ قــد بَهَــرْ   وبنــورِ ذلــك الحُــسْنُ غمَــرْ[251]
ذلــك الحُــسْنَ أثــار نــشوةْ   وبــدا للنــاظرين جَلْــوَةْ
ذاب هـذا الـشُّهدُ لكـن مثلَ مـاءْ   إنَّ للأكـوابِ مِـن هـذا انتـشاءْ
قَلْبُ مَـن يَعْـشَقُ في حلـو المـذاقْ   ولهـذا الحُـسْنِ في هـذا احتراقْ

---

(247) كشف: بمعنى زال أو كشف عن الدنيا.
(248) المليح: هو "الرسول" (ﷺ) وحُسنه لا يغادر الدنيا أبداً. والمراد أن حُسن الرسول "محمد" (ﷺ) كان أجمل من حُسْن "يوسف الصدّيق" (ﷺ).
(249) يقول إنه يرى دائما في أحلامه "النبي" عليه الصلاة والسلام.
(250) أي أن "زليخا" على فرط إعجابها بجمال "يوسف"، إلا أن جمال الرسول(ﷺ) لم يخطر لها ببال.
(251) إن نور حُسْن الرسول (ﷺ) بهر العيون، فما كانت تُبصر. كما أن نور الشمس يبهر العيون فلا تبصر. والعيون لم تبصر كأنما وضع فيها الملح.

إنني دوماً لذو وجهٍ صبيحْ   والجمالُ طارقٌ بابَ المليحْ
فُتِحَتْ عينٌ لنا هذا الصباحْ   وجميلٍ أبْصَرَتْ منه اللّياحْ[252]
وحياتي عَدِمَتْ حُسْنَ المذاقْ   فُكَّني يا مَنْ تَفُكُّ مِن وَثاقْ
"حَسَنٌ" أضْنَاهُ ذيَّاكَ الهُيَامْ   حُسْنَهُ يفديهِ ذاكَ المُستهامْ[253]

(34)

يوم في الربيع

ذاكَ يومٌ رحمةٌ فيه أتتنا   موجةٌ مِن فَيض ربي غَمرتنا[254]

هو يوم كان في شهر الربيعْ

هو يومٌ نحن نفديه بروح   قلبُ أعداء جروح وقروح

هو يوم كان في شهر الربيعْ

في ربيع وبه كان الربيع   فالزهور باسماتٌ في الربوع

هو يوم كان في شهر الربيعْ

---

(252) اللّياح: الصبح.
(253) المستهام: العاشق.
(254) في الأصل أنه في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وكان فيه ميلاد الرسول(ﷺ).

كُحْلُـهُ في عينـه تلـك المـنيرة　　　إثمدٌ في عين دين وبصيرة[255]

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

أنـا أفديـه فـداءَ ألـفَ عيـدْ　　　أنا فيه لا جَرَمْ جِد سعيدْ[256]

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

في السـماءِ تلـكَ أعـراسِ لحُـورْ　　　في جنانٍ كان بشر وحُبورْ[257]

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

إنـه مولـد خـير الأنبيـاءْ　　　رَبنا سعداً لنا في الأرضِ شاءْ

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

ازدهـارٌ كـان فيـه للزهـورْ　　　جريانٌ كان للماءِ النميرْ[258]

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

---

(255) الإثمد: الكحل.
والأصل أن مكحلته (ﷺ) اكتحلت منها عين الإيمان والبصيرة.
(256) لا جرم: حقا ومن غير شك.
(257) الأعراس: جمع عُرس.
الحبور: السرور.
(258) الماء النمير: العذب الصافي.

إن هــذا اليــوم تــاريخٌ مجيــدْ ولــه التحديــد مِــنْ ربٍّ حميــدْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

وبحمــــدِ اللهِ نحــــنُ مؤمنــــونْ زاد في إيماننــا يــومٌ يكــونْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

"للــــنبي" مولــــدٌ قــد سَــرَّنا هــو بُــشرى ، فــسنلقى خيرنــا

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

للعــدو أنــتَ أحرقــت البُــرود فإلينــا مــا لنــا قــطُّ يَعُــودْ[259]

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

مَــنْ علــى الــسُنَّةِ قــومٌ فرِحُــونْ والأعــادي في اكتئــابٍ وشــجونْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

ذاكَ يــومٌ فيــهِ رفــعٌ للنِــداءْ عَمّتْ البُشرى بتحقيق الرجاءْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

---

(259) البُرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانـــصرافُ كيـــد شـــيطانٍ مَريـــدْ   حَـسبُنَا هذاكَ عيداً أيُ عيدْ[260].

هو يـوم كـان فى شـــهر الربيـعْ

"حَـسَنٌ" مِـن فوقِـهِ نـورٌ ونـورْ   ذاكَ يـومٌ في رضـا ربٍ غفـورْ

هو يـوم كـان فى شـــهر الربيـعْ

(35)

إنمـا التـسبيحُ للـربِّ الكـريمْ   هـو تـسبيحٌ وكُـلُّ مَـن يُـديمْ
كـل مـدح كـان لكـن "للرسـول"   كُلُّنـا في مدحـهِ مـدحٌ يقـولْ
وعليـه كـان ذِكـراً للـسلامْ   الـسلامُ إنـه خـير الكـلامْ
الـسلامُ فَعَليـه والتحيـةْ   وعلـى الطلعـةِ في نـورٍ بَهيـةْ
الـسلامُ فعليـه فتجلـى   مثـلَ عطـرٍ وعلينـا قـد أطَـلا
كُلُّنـا قـد عـاش منـه في ربيـعْ   للإلـهِ منـهُ تـسبيحاً يُـشيعْ
كـم عليـه ليـتَ شِعري مِـنْ سلامْ   وإلى التسبيح قد أفضى الكلامْ[261].

---

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرد. ،
(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والصلاة عليه تفضي إلى ذكر الله وتسبيحه.

مَدْحُـهُ لا ريـبَ يُفْـدَىْ بـالقُلوبْ ضَمَّت التسبيحَ في ذِكـر الحبيبْ

مدحُـهُ للـروح قـد كـان الجِـلاءْ مِن جـراحِ القلـبِ تسبيحٌ شِفَاءْ

مـا لحمـدِ للـنبيِّ مـن حـدودْ ولـربُّ ذاكَ تـسبيحٌ يجـودْ

نحـنُ مَـنْ سَـبَّحَ لكـن في دوامْ ولنـا التـسبيحُ كُـلُّ مـا يُـرامْ

"للرسـولِ" أنـا مَـنْ كُنْتُ الفِـداءْ أنـا للـرحمن أخْلَـصْتُ الـدُعاءْ

إن للمـسكين لكـن شمعـةْ وبتـسبيحٍ أنـارتْ لمعـةْ

وعلـى القـبرِ بـدا حُسْنُ العَمـلْ لرفيـق الغـار يـدعو ذو أمـل[262]

مـن تـسبيحٍ لـه فَـرْطُ اهتمـامْ خيرُ تسبيح لدى خير الأنام[263]

وكـريمٌ إنـه خـيرُ الكـرامْ هـو في التـسبيح لكـن في دوامْ

تخـرجُ الـروحُ بهـا فَلْتَـرْفُقَنْ دعـوةٌ مـني أنـا فَلْتَـسْمَعَنْ

التجلـي منـكَ في قلـبي سـكَنْ وبتـسبيحِ لـساني قـد قَمَـنْ

"حَسَنُ" اخرجْ لكَ شوكاً مِن ألمْ لـدعاءِ البائـسين لا صَـمَمْ

---

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (ﷺ)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبوا من كرمه، فكان مناط أملهم.

(263) خير الأنام هو "النبي" (ﷺ) وكان خير من يسبح.

(36)

روضـةٌ مـا إن يُرَاعـي عطـرَ زهـرةْ "طيبةٌ" يَهْوَى هَزارٌ لو بقفرةْ[264]

المُحِـبُّ هـو مَـن يَهْـوَىْ الحبيـبْ وتُحَـبُّ حُبُّنـا هـذا عجيـبْ

إقتربـتُ منْـكَ في يـأسٍ شـديدْ يـا لَقلبـي إنـه قلـبٌ عَميـدْ[265]

ولإحـسـانكَ نحـنُ خـادمونْ وعلـى نَـصرِكَ نحـنُ عـازمونْ

في طريـقٍ لـكَ إنـي لَتُـرابْ أهلُ دنيانا جميعاً نحو بابْ[266]

أنـتَ لا شـك مثـالٌ في التواضـعْ هـو طبـعٌ فيـه أنـتَ مَـنْ يُتـابعْ

وسَـمِعنا منـكَ "الله أحـدْ" لـكَ حُـبُّ الله لكـن لا يُجِـدْ

إنمـا الـثقلانِ حتـى والمَلائِـكْ إنهـم كُلـهم تحـت لوائـكْ[267]

إنمـا العاصـي لـه فيـكَ الأمـل بـشفيعٍ لا قُنـوطَ لا وَجَـلْ[268]

في الـترابِ جَبَهـاتٌ للـدُّعَاةْ والـدُّعاءَ بـالغٌ أوجَ الـسماءْ

راغِبٌ في الوَصلِ أنتَ يا "حَسَنْ" أنـتَ مثلـي في وصـالٍ فـارغِنْ

---

(264) هزار: البلبل.
إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي يلهه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإنس والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله إنه لا يقـنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون ﴾.

(37)

إنما المَدحُ طويلٌ في سطورْ ... صفحاتٌ هو فيها خد حورْ

أنقشُ الصفحة في مَدح "المدينة" ... بالغِناءِ أجعل البلبل زينةْ

صفحةٌ تسودُ بالمَدح الطَهورْ ... السوادُ إنه يبدو كنُوزْ

أنا فيها وصفها مَنْ قد سَطرْ ... البياض إجعلهُ فيها للسَحَرْ[269]

ذلكَ القلبُ أراهُ صفحةٍ ... ما تورات عن حبيبي لمحةٍ[270]

للعُبوديةِ هذا أكتُبُ ... إنها النُورْ ولكن تُحسَبُ

يا لها من صفحةٍ فيها الدُعاءْ ... صفحةُ الذنبِ عليها فالعَفاءْ[271]

لدُعاءٍ صفحةٌ فيها كلامْ ... امنح الأنفاس لي حتى التمامْ

"حَسَنْ" إعلمْ أنتَ مدّاحُ الجمالْ ... يومَ حَشرٍ كل خيرٍ لي يُنالْ

---

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطورا ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضا لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفة عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تمحو الصفحة التي فيها الذنوب.

(38)

ولِمَــنْ صــار تُرابًــا يتعــالىْ ولــه ذاك التعــالي يتــوالىْ.[272]

ليلــة المعــراج فيهــا مــا ظَهــرْ ما اختفت تلك الجِنانُ عن بَصرْ

"طيبــةٌ" فيهــا ريــاضٌ تحــترقْ وأنــا عنهــا دُخــانٌ يفــترقْ

ولِمَــنْ في النــزعِ روحٌ تــستردْ قلــهُ القلــبُ قــراراً قــد وجــدْ

حجــري الأســودُ كُــلٌّ هــا قَــدَرْ تحــت بابــكَ إنــي لَحَجَــرْ.[273]

"طيبــةٌ" في رَوضِــها إنــي سمــاءْ بلبــلٌ إنــي لــه عــزُّ التجــاءْ.[274]

تَنْبُــتُ الأرضُ إذا مــرَّتْ قــدمْ "الرسولُ" جاءَ فالشَّرُّ انعدمْ.[275]

أنــتَ طَيَّبْــتَ القلــوبَ بالعطــاءْ أينمــا كنــتُ ظــلالاً عنــد مــاءْ

ومِــن الأُمَّـــةِ حُــبٌّ وفــداءْ صَرْفَ هَمٍّ عن قلوبٍ ما تــشاءْ

مَــنْ أرادوا لَهُــمُ المُلْــكَ العظــيمْ ظَــنُّهُمْ نَــدٌّ ولكــن لا يــريمْ.[276]

وطريــقٌ مــرَّ منــهُ أخْــضرُ إنَّ بيتــاً كــان فيــه يَغْمــرُ

"حَــسَنُ" امــضِ إليهــا مُــسْرعاً وبهــذا رأسُ "هِنــدٍ" رُفعــا.[277]

---

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر : بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماء لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلى متى يبقى بلبلاً بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوضر إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) ند: شرد ولا يبقى.

(277) يريد له أن يُسرع إلى "المدينة المنورة ، وبذلك يرفع رأس الهند.

(39)

يا "نبيا" ذا كمالٍ وجلالْ ... ذاكَ مِنْ ربِّ العبادِ ما تنالْ

"للرسولِ" ليتني تحت القدمْ ... إنما السعدُ بهذا لي تمْ

إنما البيداءُ صَدْرُ المؤمنينْ ... مِن تجَلٍّ لرسول المؤمنينْ[278]

إنَّ بالصحراءِ كُلاً قد فخَرْ ... "فالنبيُّ" هو بالصحراء مَرْ

إنما الشَّمْسُ تجلَّتْ والقمرْ ... وبهذا بان كُلُّ ما ازدَهَرْ

"وزُليخا" حُسْنَ "صِدِّيقٍ" رأتْ ... في المنام "فالنبيَّ" قد رأتْ[279]

الخلاصُ كان لكن للفقيرْ ... كان هذاك بفضلٍ للنذيرْ[280]

المساواةُ بها قال "النبي" ... إنما ذيَّاكَ خيرُ المذهبِ

مَنْ تناسَىْ عن تجلِّيهِ الخبرْ ... فالتجلي إنه عنه استترْ

"النبيُّ" مَنْ إليه قد نَظَرْ ... إنما عن عينهِ غابَ البصرْ

العدوُّ "بالنبيِّ" ما أضَرَّا ... هَيبةٌ منه تصُدُّ عنه شَرًّا[281]

دُرَّةٌ في تاج صِنديدٍ مُهابْ ... دَرَّةٌ تحت "النبيِّ" في الترابْ

---

(278) البيداء: الصحراء.
يقول إن صدر المؤمنين صحراء طهرت، لأن التجلي كان للرسول (ﷺ) فيها وفي قلوبهم.

(279) إنها حين رأت جمال "يوسف" (ﷺ) رأت في المنام جمال الرسول (ﷺ) أفضل منه.

(280) النذير: "النبي" (ﷺ)، الذي ساوى بين الناس، وبذلك صلح أمر الفقير وتساوى بالغني.

(281) إن العدو لا يمسُّ الرسول (ﷺ) بالضر والأذى، لأن هيبته (ﷺ) تصد عنه شر من يعاديه.

وبُجــــومٌ راشــــدونَ عُقـــلاءْ آلَ بَيْــــتِ أيِّــــدوهم في ولاءْ

"حَسَنُ" اعلمْ فبذا تحيا القلوبْ كُنْ تُراباً في طريق الحبيبْ[282]

(40)

"طيبــةٌ" يــا حبـذا صـحراؤها للجنـــان إنهـــا مِرْآتُهـــا

وإلى مَـــنْ أنـــا أشـــكو ألمـــي وإلى بابــكَ تمـــضي قـــدمي

مِـن لقـاءِ للحبيـبِ يُحرَمُـونْ لا تَـراهُمْ بعـد هـذا يقـدمونْ

ولِـزامٌ للقلـوبِ مِـنْ أمَـلْ فمـن التأميـل إنـي لا أمَـلْ

وعـن البـابِ إنـي لا أغيـبْ العليلُ هـل يغيبُ عـن طبيبْ

لـي رجـاءٌ هـو في سـجنٍ مقيمْ "طيبـةٌ" منهـا أيـأتيني نسيمْ

وأنـا العاصـي إليـكَ ألتجـي منـك عفـواً إنـني مَـنْ يرتجـي

وإلى "طيبـةَ" أشـتاقُ الـذهابْ من طريقي أنت جَنِّبني الإيابْ

جَلْـوَةٌ ولهـا الحُـورُ الفِـداءْ "طيبـةٌ" لـي حبَّـذا فيهـا البقـاءْ

يـومَ حـشرِ العُـصاةُ حُـشِدوا ولهـم ذاك الجـزاءَ وَجَـدُوا

"حَسَنُ" اعلمْ بعـد مـوتٍ يُبْعَثُـونْ مَـنْ إلى "طيبـة" مـنهم يقـدمونْ

---

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

(41)

وعلى الربِّ عزيزٌ ذا الرسولْ ... مَن تمنى مثل ذياكَ الوصولْ

"طيبةٌ" أبْغي أنا منها الترابْ ... الدعاءُ القلبي يُستجابْ

ليت شِعري فإلى أين الذَّهابْ ... إنَّ ذيَّاكَ ذهابٌ مُستطابْ

يا نبيَّ اللهِ منكَ الرِّضا ... وليكن ربي بهذا ما قضى

قيلَ نحنُ جاحدونَ للجميلْ ... لا . فأنتَ رحمةٌ منكَ تُنيلْ

كَرَمٌ ويتلوه الكرمْ ... ومن البر عبيداً ما حَرَمْ

نرفع الكَفَّ جميعاً بالدعاءْ ... وإلى "طيبة" قلنا فالنجاءْ[283]

أتبغي موتاً ولكنْ في ترابكْ ... لأكون في دوامٍ عند بابكْ[284]

وبحبِّ المؤمنينَ قد حباكا ... وبهذا قطُّ لم يَحْبُ سِواكا

مؤمنونَ في دعاءٍ يومَ حَشْرِ ... مِنْ شفيعٍ يطلبونَ فَضْلَ بِرٍّ

يُقْسِمُ الرحمنُ في الذكرِ الحكيمْ ... وعلينا كنتَ ذا الفضل العظيمْ[285]

"طيبةٌ" فيها ترابٌ لحياتكْ ... فلتُحِبَّ تُرْبَها قبل مماتكْ[286]

بعد ظُلمٍ رُفِعَتْ كَفُّ الدُّعاءْ ... وبكَ التائبُ معقودُ الرجاءْ

قال لي القلبُ أنا عبدٌ ذليلْ ... وعن التوبةِ قطُّ لا يميلْ

"حَسَنٌ" اعلمْ لكَ في القلبِ الخلودْ ... تبتغيه لكَ ربٌّ يجودْ

---

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.

(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.

(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شفيعا عن الله عز وجل.

(286) الترب: التراب.

(42)

قَفَصٌ كَمْ ضَمَّني إني سجينْ ... أنا "للصِّدّيقِ" قد كُنتُ القرينْ[287]

قَفَصٌ فيه السجين في بَلاءْ ... كان بالأمسِ شبيه الطُّلَقاءْ

نحنُ مازلنا أُسَارَىٰ سِجْننا ... "طيبةٌ" ما إنْ بَدَتْ في عَيْننا

بُرْغْمٌ قد أصبح اليومَ الربيعْ ... آهِ لكن غابَ عن عينِ الجميعْ

طَائرٌ في سِجْنهِ طال البقاءْ ... يذكر الروضةَ لكن بالبُكاءْ

وإلى "طَيْبَةَ" تمضي قافلهْ ... حَسْرَةُ المشتاقِ حتماً نازلةْ[288]

نحنُ في الروضة كنا سُجناءْ ... في قيودٍ ليس منها طُلَقاءْ

وإلى صحرائها كان الحنينْ ... أيُّ جدوى كُلُّنا كان السجينْ

سوف نأتي ربما يوماً إليها ... إنْ حللنا عُقْدةً كانت عليها

كُلُّنا في "الهندِ" في حَرٍّ اشتياقْ ... إنَّ سِجْناً في رياضٍ لا يُطاقْ

قد وصَفْتَ الزَّهْرَ أنتَ يا "حَسَنْ" ... وذَكَرْتَ الشَّوْقَ في القلب اكْتَمَنْ

---

(287) في الأصل أنه سجينٌ في قفص من نور وبذلك يتساءل: أهو قرين "ليوسف" الصديق (ﷺ)؟!.

(288) في الأصل أن المشتاق إلى زيارة "المدينة المنورة" إذا شاهد قافلة تمض إليها وجد ألم الشوق في قلبه إلى زيارتها.

أنـا بالـذكرِ سَـعِدْتُ يـا "نبيـى" — نــشوتي فيهـا وإيــاكَ أُحَيِّـــيْ
قَـــسَمَ الـــرحمنُ رِزقـــاً للأنـــامْ — فَرْحَـــةٌ كانـــت ولكـــن في تمـــامْ
الملـــوكُ للرســـولِ كالعبيـــدْ — "بـــالنبي" كلنـــا كـــان الـــسعيدْ
إنَّ حُـــبَّ اللهِ مـــا أنـــتَ تقـــولْ — وأشرتَ وتُشير في طريقٍ للوصولْ
كـم حللـتَ مـا لـدنيا مـن عُقَـدْ — وإليكَ نحن كنا مَنْ صَمَدْ"[289]
"ويترْضَـــى" نحـــن كنـــا سُـــعداءْ — ذاكَ حَقٌ ليس فيه من مِراءْ"[290]
يـا ذنـوبي في صَبَاحي والمـساءْ — مـع هـذا أنـا بـين الـسُّعَداءْ
إنَّ قلـبي فيـه مِـن عِـشْقٍ ألمْ — فبهـــذا إنَّ لـــيْ ســـعديَ تمْ
دام في أرض "الـــنبي" ذا الربيـــعْ — هـو منهـا حامـلُ الحُسْنِ البـديعْ
إنْ بَـدَتْ طَرْفَـةَ عـينٍ للعيـونْ — يفـرح القلـبُ ومـا فيـه شـجونْ
لـيس يخلـو العـشقُ قـطُّ مِن ألمْ — يَـسْعَدُ القلـبُ بحُـزنٍ قـد أَلَـمْ
المعاصـــي عَـــصَفَتْ بالمـــذنبينْ — أَفيرضـــى اللهُ ربُّ العـــالمينْ ؟
يبـسِمُ المحـزونُ مـن عـينٍ بكـتْ — ولحـــزنِ القلـــبِ أفـــراحٌ أتَـــتْ
يـــا إلهـــي الطريـــقُ للرســـولْ — مـا نَعِمْـتُ منـه بالظـلِّ الطليـلْ
الـسَّعيدُ أنـتَ لكـن يـا "حَـسَنْ" — وكـــذا الـــسَّعْدُ لـــذيَّاكَ الـــزمَنْ

---

(289) صمد: قصد.
(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾. والمراد الشك والجدال.

(44)

أنبيـــاءُ إنهـــم خـــيرُ البريـــةْ	للـنبيِّ "المـصطفى" كانـت مَزِيَّـةْ
خـصَّكَ الـرحمنُ لكـن بالمزايـا	فَعَلَـوْتَ أنـتَ عـن كـلِّ البَرَايـا
الخـــواصُ والعـــوامُّ يَـــسألونْ	منـكَ نَعْمـاءً وذا مـا يـأملونْ
وبهـذا قـد خُصِصْتَ مِنْ إلهـي	مثـلَ هـذا لـنبيٍّ مـا يُـضاهي
لــيَ غَوْثــاً أنــا منــكَ أطْلُــبُ	أَمَـمٌ هـذا وفيــهِ أرْغَــبُ[291]
ملجــأ كنــتَ لكــل الآملــينْ	ولــكَ البــابُ مَــلاذ الآ ثمــينْ
ولــكَ الإحــسانُ والبِــرُّ العظــيمْ	وبهـذا خـصَّكَ الـربُّ الكـريمْ
ولــكَ المحفــلُ كــان للمــلا	والجوابُ منهمُ كـان "بلـى"[292]
مثلمـا مـا قـد نِلْـتَ مـا نـال نـبيٌّ	قد ظَفِرْتَ بالوسيع الأرْحَبِ[293]
مَـنْ لـه كـان جَمـالُ "مَـنْ رآنـي"	"والضُّحَى" قد جاوزت كُلَّ الأماني[294]
ليـتَ شِعري بـاعثي أنـتَ لِمَـنْ ؟	وعلـى بابـك وقْـافٌ "حَـسَنْ"

(291) الأمم: اليسير.
(292) الملا: الملأ، وهم الناس.
والإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليقة قائلاً ﴿ ألست بربكم قالوا بلى ﴾، وهذا ما يجعله المتصوفة دليلا على أزلية العشق الإلهي.
(293) الأرحب: الأوسع.
(294) الإشارة إلى قوله (ﷺ) فيما معناه: "من رآني فقد رآني حقا، فإن الشيطان لا يتمثل بي". وفي سورة "الضحى" قال الله (ﷻ) ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾.

(45)

أَلْـقِ سمعاً إنـني مَـنْ يَسْأَلُ فلـديكَ يـا لَعمـري المونـلُ

مَـنَحَ اللهُ الرسـولَ بِـرَّهُ والرسـولُ مَـن تـولّى نَشْرَهُ

إنّمـا الميـزانُ ذيّـاكَ الكـرمْ والرسـولُ قـطُّ منـه مـا حـرمْ

اسمـهُ فيـه اقـترانٌ بالفِـداءْ إنَّ ربَّ العـالمين ذاكَ شـاءْ

إنَّ مـا فـوقي غيـومٌ مِـن همـومْ ذرَّةَ الشمسِ اَقشِعي تلك الغيومْ

أنـتَ للمسكينِ قـد كُنـتَ السَّنَدْ مَنْ سِوَاكَ ليت شِعْري قد وَجَدْ

كيمياءُ القلـبِ أنـتَ يـا "رسـولْ" وتـرابُ البابِ بالكيميا بَذولْ[295]

امـلأنَّ القلـبَ مـني بالـضياءْ إنَّ هـذا كـان لـي كُـلَّ الرَّجَـاءْ

إن حُـزْنَ القلـبِ لكـن لا يـدومْ فلمـاذا اكـشْفَ حُزني لا تَـرومْ ؟

إنــه للبِـرِّ مَـنْ كـان البَـذُولْ لـي سـؤالٌ وسـؤالي لـي يطـولْ

"حَسَنُ" املأْ لـكَ حجـراً مِن نَـوَالْ فبفـضلٍ مِـن "نَـبيٍّ" ذا يُنـالْ[296]

---

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب و النفس.

(296) النوال: العطاء و الكرم.
يريد العطاء من الله بفضل النبي (ﷺ).

(46)

تَـشْهَدُ العـينُ ضـياءً للـنبي في الـتراب "للـنبيّ" يختبي
نِعمـةٌ منـه لمَـن كـان طلـبْ ولعـاصٍ منـه هـذاك ارتقـبْ
إنَّ لي عيناً على صحراء "طيبةْ" في ربيـعٍ واليهـا منـه أوْبَـهُ
أنـتَ يا قلبُ عـن الـدنيا بعيـدْ صَـدَأُ المـرآةِ عنهـا مَـنْ تـزوْدْ
لا تَمِـلْ يـا قلـبُ نحـو المـأثمِ وعـن الظلـمِ فـأغمضْ كـالعَمي
إنَّ حُبَّـا "للـنبيِّ" قـد ظَهَـرْ وعلـى كـل القلـوبِ قـد خطَـرْ
إنمـا هـذا يفيـد المُختَـضَرْ وبـه خُلْـوٌ لمـا كـان مَـرْ
"طيبةٌ" منهـا شـفاءٌ للسقيمْ وبـذكرِ تُربهـا كـان الـسليمْ
وببيـتٍ للـنبيِّ فـارتبطْ اقـترِبْ ثـم اقـتربْ ثـم اغتـبطْ
الجلـوسُ إنمـا كـان غَـدَا نطلـبُ المـالَ إذا مـا وُجِـدَا
مَـرَّ هـذا العُمـرُ مَـرًّا في طريـقْ نحـنُ بُعْـداً عـن حبيـبٍ لا نُطيـقْ
وقفـةُ المجنـونِ لكـن عنـد بـابْ والـسقيمُ عنـه لا يبغـي الإيـابْ
أنـتَ لكـن مـا صنعتَ يا "حَسَنْ" دع صـديقاً وعـدوا فـاطلبنْ

(47)

"طيبـةٌ" فيهـا عزيـزٌ مِـن تـرابْ العَمَـىْ عـينٌ لهـا مـا لا تهـابْ
إن يكـن في القلـبِ نـورٌ للإلـهْ خـشيةٌ للهِ لكـن لا سـواهْ
يـا إلهي إنني لسـتُ البصيـرا وأرى في القلـب للقـرآنِ نـوراً

مَنْ إلى الرحمن قد قَوَّىْ الانتماءُ إنه المحفوظُ مِنْ كلِّ البلاءْ
وبأمر اللهِ مَنْ كان صَدَعْ فعلى الخاتم حتماً قد وَقَعْ[297]
أنتَ إيَّايَ بفضلٍ قد حَفِظتنا فلنا الحِفظَ جميعاً قد أرَدْتنا
وبحفظِ اللهِ حِفظٌ مِنْ شرورْ وكذا الحفظُ فكان للفقيرْ
لكَ نورٌ مِن زَمَانٍ ومكانْ ولهذا النورِ حفظُ اللهِ كانْ
ولكَ السُّنَّةُ ما فيها بديلْ ولكَ الشِّرْعَةُ تحظى بالقَبُولْ
إنَّ ما قد كانَ منكَ للأنامْ فإلى البعثِ له كان الدوامْ
أنتَ مِن شَرِّ الأعادي يا "حَسَنْ" قد حُفِظْتَ إنَّ هذا فاعْلَمَنْ

(48)

"طيبةٌ" فيها الرفيعُ مِنْ مقامْ ولها هذاكَ لكن في دوامْ
الفقيرُ في خِوانٍ للرسولْ حبذا الضيفُ له كان "الخليل"[298]
وعلى البابِ حشودٌ وحشودْ وعليهم أنتَ دوماً مَنْ يجودْ
إنهم كانوا جميعاً يشكرونْ أفليسوا دائماً مَنْ يُكْرَمُونْ
ها هنا كان السُّمُوُّ والجلالْ إنه لا ريبَ قد فاق الخيالْ

---

(297) صدع بالأمر: نفّذه.
والخاتم: هو خاتم النبوة في ظهر الرسول (ﷺ).
(298) النبي (ﷺ) برٌّ بالفقراء متصدق عليهم، ومن الضيوف على خوانه "إبراهيم الخليل"(ﷺ).

لم يكـن "للخضرِ" للعُمْـرِ وصـولْ ... إنَّ هـذا هـو أمـر مـستحيلْ[299]

كُلُّنـا مِـن بابِـهِ كـان يفيـدْ ... نحن للإحسانِ مَنْ كنا العبيدْ[300]

إنَّ منـا نـاكرينَ للجميـلْ ... إننـا كنـا فـداءٌ للرسـولْ

إنَّ مِـن جـنٍّ ومِـنْ إنْـسٍ عُـصَاهْ ... لم يُطيعـوا إنهـم كـانوا بُغَـاهْ

بَاسِـطٌ أنـتَ الجَـوانَ في دَوامْ ... كـي تُـصيبَ منه يـا خيرَ الأنـامْ

نَيِّـرانِ زَيَّنـا الـدنيا لنـا ... شَمْـسُه النـورُ تَجَلَّـى حَوْلَنَـا

مَلَـكٌ عَرْشـاً لـربٍّ مَـنْ يُقيـمْ ... والرسـولَ يحفـظُ اللهُ العظيمْ[301]

"حَسَنٌ" اصرفْ عنكَ أوهاماً رَهِيْنَا ... الفقـيرُ أنـتَ والـسلطانُ أنتـا

(49)

"طيبـةٌ" نَفْحَهـا عِطْـرُ العـصورْ ... مثلمـا في جَنَّـةٍ كـان العـبيرْ

شَـرُفَتْ "طيبـةٌ" مِن وَطءِ الرسولْ ... هَامةٌ منها إلى العرشِ تُطُولْ[302]

الرسـولُ هـو ذو عِطْـرٍ ونـورْ ... قلـبُ مَـنْ يُـؤمن منـه للمُـنيرْ

للرسـولِ هكـذا كـان الخُلُـودْ ... وبـهِ الـرحمنُ لكـنْ مَـنْ يجـودْ

---

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليشرب منه "الإسكندر" ويعيش أبدا.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطئتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

منكَ هذا القلبُ معمورٌ بنورْ ... بسواه في ظلامٍ للقبورْ[303]

"طيبةٌ" أشواكُها وَرْدٌ نضيرْ ... ليس يدري بلبلٌ تلك الزُّهُورْ[304]

معجزاتٍ مُذْنِبٌ مَن ينتظرْ ... وإليها عقلُه ما يفتقرْ

يسألُ العفوَ جهولٌ مُذنِبُ ... "طيبةٌ" منها تراباً يطلُبُ

إنما الشوكُ ورُوْدٌ في الحَرَمْ ... وَرْدَةٌ يا عندليبُ للنَّغَمْ

"طيبةٌ" مَنْ كان فيها قد سَكَنْ ... في صَوَابٍ عقلُهُ ما قد كَمَنْ

"المسيخُ" لا يسيرُ في زِحَامْ ... ذلك العقلُ سيمضي للأمامْ[305]

"حَسَنُ" اعلم أنَّ أمْنًا مِن رسولْ ... وبذاك الصوابُ للعقولْ

(50)

إنما هذا الزمانُ ذو غيرْ ... للرسولِ مَددٌ منه الأثرْ

إنَّ أعداءَ الرسولِ في نفاقْ ... بين قلبٍ ولسانٍ لا اتفاقْ

ومِن الأعرابِ مَنْ ذِكْراً يُخالفْ ... إنه بالجهلِ عن حقٍ يُجانِفْ[306]

نَزَّه الرحمنُ عن عَيْبٍ رَسُولَهْ ... يَعجزُ الدهرُ إذا شاء خُصُولَهْ[307]

---

(303) في الأصل أن العقل أيضا يخرب ويظلم بدون نورك يا "محمد" (ﷺ).

(304) الإشارة إلى أن البلبل يعشق الوردة، غير أنه جهل هذه الورود، وهي أشواك المدينة المنورة.

(305) المسيخ: هو المسيخ الدجال.

(306) يجانف: يتباعد.

من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

أيْقَظَ الحُلْمَ بِعَيني عِطْرُهُ ... أنسيمُ الحشرِ هذا غيرُهُ[308]

أطلُبُ الرحمةَ يا ربَّ العبادْ ... برسولي إنَّ لي خيرَ العِمادْ

الكريمُ طبعهُ في الفِطرَةِ ... هو في القلبِ ولا في النظرةِ

وعليه مَنْ نُصلّي ونُسَلِّمْ ... إنه يَهْدي وشرعاً مَن يُعَلِّمْ

"حَسَنٌ" اعلم إنْ بالدين التمسكْ ... ذاكَ ما ينفي عن العقل التشككْ

(51)

أنا بالرحمة دوماً أستجيرْ ... أربي كان لي نِعْمَ النَّصيرْ

"طيبةٌ" صحراؤها هذا الرَّبيعْ ... عندليبُ ما مُضِيٌّ أو رجوعْ[309]

عن كريمٍ منكَ إنْ كان امتناعْ ... فَلَكَ القلبُ ولكنْ ما أطاعْ

وإلى الجَنَّةِ إنْ شِئْنا المزارْ ... لَلزِمْنَا منكَ للدَّارِ الجِدارْ

وربيعُ الخُلْدِ بالحُسْنِ نَطَقْ ... قلبُكَ الطَّاهرُ كان مَنْ رَمَقْ[310]

"المسيحُ" حارَ في أمير نجاتِهْ ... كلنا بكَ صاحِ من سُبَاتِهْ[311]

يومَ حَشْرٍ نورُ شمسٍ يُخْرِقْ ... العيونُ الذَّيْلَ منه تَرْمُقْ[312]

---

(307) إن الرسول "محمداً" (ﷺ) مُبرّأ من عيب، ويعجز الزمان عن أن يجد عيبا فيه (ﷺ).

(308) في الأصل أنه لما تنسم وهو نائم عطر النبي (ﷺ)، هبّ من نومه وتذكر نسيم الحشر، وتمنى ألا يكون هذا النسيم مختلفا عن النسيم الذي يحمل هذا العطر.

(309) في الأصل الخطاب موجه إلى حبيب القلب.

(310) رمق: نظر.

(311) يقول إن "المسيح" (عليه السلام) تعجب بعد نجاته ممن أرادوا قتله، وهم اليهود.

وإلى بابــــكَ أيــــدينا تُمَــــدُّ وجـداراً لـكَ رأسـاً مـا يَـوَدُّ[313]

كـم ذُنُــوبٍ يَــوْمَ حــشرٍ تظهــرُ لا يضيقُ الصدرُ منكَ .. تُحْبَرُ[314]

عنـد مـوتي مـا عَـسَيْتُ أسـألُ لـــشفيعي كُــلُّ ذَنْــبٍ يُحْمَــلُ

إنَّ المـــــذنبينَ تــــائرونْ وإلى بـــابِ الحبيـــبِ يَنْظُــرُونْ

ربمــا رجــلايَ لم تــصلا إليــهِ فَيَــدي والــذَّيْلُ مقبــوضٌ عليــهِ

أأظَــلُّ غــيرَ مــسموعِ النِّــداءْ ولأمثـــالي رســـولُ اللهِ جـــاءْ

جــاءَ في التَّـــوِّ إلــيَّ وتَعَطُّــفْ كُــلُّ بِــرٍ كــان منــه وتَلَطُّــفْ

وُزِّعــتْ في كــل صَــوْبٍ صَــدَقَاتْ وعلـى البـاب زُرَافـاتٌ زُرَافـاتْ

إنمـــا الخَلْـــقُ جميعـــاً فَرِحـــونْ وبباب "المصطفى" هـم واقفـونْ

"حَــسَنٌ" اعلـم كُـلُّ عـينٍ فُتِّحَـتْ والتجليـــاتُ هـــا قـــد مُنِحَـــتْ

(52)

صِرْتَ نَبْعَ النـورِ لكـنْ بـالظُّهُورْ أنتَ يا مَنْ كنتَ نوراً فوق نورْ

أنْــتَ تعفـو لـيس في هـذا مِـراءْ أنتَ تخطو فالترابُ في بهاءْ[315]

إن هذا الحُســـنَ ليـــس للربيـــعْ "بالنبـــيِّ" إنـه حُسْـــنٌ بديـــعْ

---

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابه (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار داره (ﷺ).

(314) تحبر: تفرح.

أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ ذنـوبهم الكثـرة الكاثرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبـــأرضٍ لـــكَ نـــورٌ والـــسماءْ ... نورُ بُعْدٍ ، نورُ قُرْبٍ لا مِراءْ[316]

يلِـسانِ الحـــالِ خطــوةٌ ينطــقُ ... والجـبينُ شَـعَّ منـه الرَّوْنَــقُ[317]

تتجلَّــى في جميــلٍ مِــنْ شِـياتْ ... وفـداءٌ لـكَ حُـسْنُ الكائنـاتْ[318]

الـسما والأرضُ مِـن تحـت الـضياءْ ... والتجلــي منــه في قلــبٍ أضــاءْ

إنَّ منـــه كُـــلَّ صَـــفْوٍ وصـــفاءْ ... والتجلــي منـــه يبــدو في بهــاءْ

إنَّ لـــي قلبـــاً كمُـــسْوَدِّ الحَجَـــرْ ... مِـن تجلـي الـروح فيـه ذو أثــرْ

زينــةَ الــدنيا نراهــا في التجلــي ... يــومُ بَعْــثٍ بــالتجلي في التحلــي

"وسِـرَاجٌ" للقلــوبِ مِـنْ عــوارِفْ ... وعلينا الظِلُّ من "نـورٍ" لَوارِفْ[319]

أَلَــمُ العــشقِ مُريــدٌ للــدعاءْ ... "حَـسَنٌ" اعلـم أن فيـه لَـشفاءْ

(53)

وإلى بـــاب الـــنبيِّ مَـــنْ وصـــلْ ... تـــاجَ عِـزٍّ فعلــى الـرأسِ حَمَـلْ

ومِـــن البيـــتِ إلى بـــابِ الـــنبيْ ... مَـــنْ أتـــى حَقَّــقَ حُلْمـــاً يجتبي

اســتغاثَ المســتغيثُ مِنْ ألــمْ ... قــال رِفْقــاً فالبـلاءُ اليومَ عَــمْ

---

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجه، وصل إلى سدرة المنتهى ﴿ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾.

(317) في الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.

(318) الشيات: الألوان.

(319) سراج: هو "سراج العوارف " و لمؤلفه حضرة "پيرو مرشد برحق".
"ونور": هو تخلص "شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهري" رحمه الله.
انظر: حاشية ديوان "ذوق نعت معروف به صلهء آخرت"، ص49.
الوارف: الممتد.

امنح العشقَ إلهي للمحبْ ... لِيُرَىٰ منه الجَنانُ يلتهبْ[320]

ومِنْ اسمٍ منكَ إنْ يخلو الدعاءْ ... فالدعاءُ لم يكن إلا الهَبَاءْ

الطريقُ لم يُمَكِّنْ مِنْ وصولْ ... لم نصل حتى إلى باب الرسولْ

إنَّ حُبَّ اللهِ في حُبِّ الرَّسُولْ ... ثم نخطو وبنا خطْوٌ يطولْ

انهضنَّ أنتَ مِنْ عينٍ لِذاتكْ ... كي ترى نُوْرَ الحبيبِ في صلاتكْ

الثَّرِيُّ جاء يبغي لُقْمَتَكْ ... ظَامئٌ يبغي سحابَ رحمتِكْ

تتوالى في الطريقِ خُطوتانْ ... تبغيان بلدتينِ تبعدانْ[321]

لكَ إحْسَانٌ هو الخانقاهُ حُسْنَا ... حُسْنُهُ نورٌ لهذا البدرِ وَهْنَا[322]

لَيْلَةُ المعراجِ نورٌ فَوقَ نورْ ... ومن الأرضِ وأفلاكٍ تدورْ[323]

البَلاءُ هو في القلبِ الخَرِبْ ... فإليها احضَرْ فهذا ما يجِبْ

ولكَ الشوقُ فلا تفتحْ عُيُونَهْ ... كي ترى الحُسْنَ وقد اخفى شئونَهْ

إنما الأَعْرَابُ لكن في مِحَنْ ... وإلى النارِ لتدفعْ يا "حَسَنْ"

(54)

شَاهَدَ "الطُّورُ" عظيماً من تجلي ... نَظْرَةٌ منكم ولكن للمحلْ

إنها نَظْرةٌ ولكن سافرة ... ومضةٌ للحُسْنِ كانت غامرة

---

(320) في الأصل أنه يتجه بالدعاء إلى الله (ﷻ).
(321) البلدتان هما "إله أباد"، "وأحمد نكر".
(322) الخانقاه: حيث يقيم الصوفية.
الوهن: نحوٌ من نصف الليل.
(323) في الأصل أن هذا النور يمتدّ من بيت النبي (ﷺ) إلى السماء وأفلاكها التي تدور.

عندما مَرَّ الرسولُ بالطريقْ — الرياضُ زانها الحُسْنُ الأنيقْ

خيَّمَ الحُزْنُ على أسرى الجمالْ — فامنحي يا شمسُ ذراتِ الجلالْ

في قَباءٍ زانه زَهرٌ جميلْ — قد بدا في الأرضِ مَعْدُومَ المثيلْ

الشموسُ هي ذراتُ التُّرابْ — يومَ حشرٍ بالقبورِ في اتصالْ

أصبح العَالَم هذا في ربيعْ — وانكشافٌ كان للحُسْنِ البديعْ

الجمالُ كان في وجهِ الرسولْ — في يديه كان قرآنُ النزولْ

ظُلْمَةَ الكُفْرِ أزالت جَلْوَتُهْ — جَلْوَةَ الحُسْنِ أنارتْ طَلْعَتُهْ

ماذا أقولُ في جمالٍ قد سَطَعْ ؟ — شَعَّتِ الذَّرَّاتُ مِنْ حُسْنٍ لَمَعْ

قَمَرانِ عند بابٍ للنبيْ — تقنَعُ العينُ بهذا المطلبِ

مُتعَةُ العُشَّاقِ لكن نَظرَةُ — حُسنُهُ تحويه حتى قَطرَةُ

أخجلَ الليلَ سَوادٌ للجبينْ — فاجعلي الليلَ كما الصبحَ المبينْ

إنما الحاجبُ للعيدِ الهلالْ — كُلُّ هذا تحت نورٍ للجمالْ

أيُّ دنيا للجمالِ قد وَسِعْ — إنَّ للحُسْنِ المرايا تتسِعْ

"وليوسفَ" تقطيعُ الأصابعْ — الرءوس قُطِّعَتْ عنكَ تُدافعْ(324)

ذَرَّةٌ منكَ شُعَاعٌ للألمْ — ذرةٌ تشفيهِ إنْ كانَ ألَمْ

إن قرآنَ الجمالِ يَسْطَعْ — وأنا أقرأُ والفهمُ وَقَعْ

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال "يوسف الصديق". أما قوم النبي "محمد" (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعا عنه (ﷺ).

مِن تُرابِ للطريقِ مَنْ تَقدَرْ ... إنه مِنْ ذرَّةٍ منكَ تَطَهَّرْ
وبباب لكَ نُورٌ قد تُورَّعْ ... وبنورك كُلٌّ قد تمتَّعْ
مِن تجليكَ له نورٌ "حَسَنْ" ... قلبُهُ والحُسْنُ فيه ذا كَمَنْ

(55)

مَحْفِلٌ في الحشرِ لكن قد عُقِدْ ... في المرايا للجمالِ يُعْتَقَدْ
مَلِكُ الحُسْنِ له الإحسانَ وَزَّعْ ... مُذنِبٌ جاء نصيباً منه يقنعْ
وقلوبُ العاشقينَ تفتدي ... وبنور الحُسْنِ منكَ تهتدي
الجمالُ وله كان السُّفورْ ... ولحُسْنِ كُلُّ مَنْ جاءَ فقيرْ
قامةٌ منكَ بحُسْنٍ تنتصبْ ... وبإعجابٍ إليها نقتربْ
إنما الرُّوحُ بعطرٍ تَنْعَمُ ... لو بأكفانٍ بعطرٍ تُفْعَمُ
أنتَ يا روحَ الجمالِ ينظرونْ ... لكَعشاقٌ عليكَ يُقْبِلُونْ
إنما العُشَاقُ رُوْحَا يبذلونْ ... وبمالٍ كُلَّ حُسْنٍ يشترونْ
إنما العشاقُ كانوا سُعَداءْ ... يا لَعَمري ليس في هذا مِراءْ
إنما الذراتُ منكَ لَشُمُوسْ ... بعد أن كان طويلاً في خُنُوسْ[325]
إن أهلَ العشقِ يَوْمَ يُبْعَثُونْ ... جَنَّةَ الحُسْنِ إليكَ يَنْظُرونْ
ظُلْمَةُ الليلِ وما فيها ضياءْ ... فأنِرْها أنتَ لله الضياءْ

(325) الخنُوس: الرجوع والتنحي والانقباض والتأخر.

يـومَ حَـشْرٍ لـيس للـسوقِ المجـالْ		لا يـضيق الحُـسْنُ لكـن بالجمـالْ
أهـلُ دنيـا وتَحَـدُّثْ بالجمــالْ		أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للحُسْنِ المثالْ
لم يَـزَلْ مَحْفِـلُ دنيـا في الظـلامْ		أنـتَ فيهـا شـمعـةٌ فيهـا ضِـرامْ
أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي		قد كشفتَ الحُسْنَ في طيٍّ المَلاَلِ
"يوسـفُ الـصِّدِّيقُ" كـان لِلْعَجَـبْ		لَـكَ حُـسْنٌ مَـنْ رآه مـا طَـرِبْ
أَثَّـر الحُـسْنُ علـى نـور البـصرْ		أَمَلُ الحُسْنِ وفي القلـب استقرْ
قَطَّـعَ العُـشَّاقُ في الحـربِ الرِّقـابْ		مثلمـا في العيـدِ تمزيـق الثيـابْ
إنــني أُرْمُـقُ في الـسَّيْفِ الـسِّنَانْ		يُنْبِـتُ الغيـثُ بآمـالٍ حِـسَانْ
"حَـسَنٌ" لا يخْـشى صَـرْفاً للقـدرْ		الجميـلَ مـادحٌ إمـا حَـضَرْ

(56)

وعليك السـلام

قَائِـــدَ الحــقِّ تمامـــاً في دوامْ		يـا شـفيعي إنـني أُهدي الـسلام

وعليــك الســـــلام

عليــكَ كُــلُّ مــا مَــرَّ علــيَّ		وإليــكَ كُــلُّ مَــنْ مــرَّ إلـــيَّ

وعليــك الســـــلام

أنـا مَـنْ عِـشْتُ في دنيـا وأخـرى		أنـا بالتسليم لكن كنتُ أخْرَى

وعليــك الســـــلام

القلـوبُ في اشـتعالٍ مِـنْ جَمـالْ أيـن هـذي الكـأسُ مـاءٍ زُلالْ

وعليـك السـلام

المريـدُ لـكَ محـزونٌ حـزينْ أنـتَ بالرحمـةِ لا شـك قمـينْ

وعليـك السـلام

وارثـي لـيس لديـه رحمـةٌ فلـيكن منـك لـديهم رحمـةٌ .

وعليـك السـلام

اسمع الصوتَ مُشْبهٌ هذا البكاءْ حَالُنـا قـد سَـاءَ هَـذاكَ وَسَـاءْ

وعليـك السـلام

لـي ذنـوبي خَلَّـصَنِّي أختنـقْ خِنجري قد أصبح لكنْ في العنقْ

وعليـك السـلام

أنـا في بـابٍ وفي حقـلٍ حقـيرْ لأصـيبَ منـكَ بـالجودِ الـوفيرْ

وعليـك السـلام

لا سِوَاكَ يـا تُـرَى أعطـى العَطَـاءْ إنمــا أنــت كــريمُ الكرمــاءْ

وعليــك الســـــلام

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكانْ اعلمنْ هذاكَ يا شمسَ الشموسْ

وعليــك الســـــلام

شَــرِّفَنَّ عنــد بابــكَ ذا الــذليلْ فعليـه كنـتُ قـد شـئـتُ الوصـولْ

وعليــك الســـــلام

كُلُّهُـمْ عـن ذي حاجـةٍ ينـصرفونْ وإليــــكَ في دوامٍ يقـــــصدونْ

وعليــك الســـــلام

اللــهم أنقــذْ ومــن شــوكٍ ألــيمْ ليَ قلب واحد، والشوكُ منه لا يريمْ[326]

وعليــك الســـــلام

أيــن نمـضي، مـا لنـا قـطُّ أحـدْ؟ كُـلُّ محتــاجٍ إليــكَ قــد قَـصَدْ

وعليــك الســـــلام

(326) لا يريم: لا يبرح.

أيُّ ضُــــرٌ ومِـــنْ دار الجحـــــيمْ أنتَ حتى يوم حشرٍ لشفيعٍ للزنيم"[327]

وعليــك الســــــلام

أخْيـر الــرحمنَ أخبــارَ "حَــسَنْ" عنــد بــابِ أخْــسِينْ لــ "حَــسَنْ"

وعليــك الســــــلام

(57)

السلام لي عليك في دوام

ســيدَ الأقــوام خُــذْ مـني الــسلامْ أنــتَ سُدْتَ القومْ فيها بالتمـامْ

الســـــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

أنــتَ يفيـدكَ ولكــنْ كُــلُّ ديــنْ "ربُّ سَـلِّمْ" أنــتَ قُلْــتَ كُـلَّ حينْ

الســـــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

لــيَ عليـكَ كـان لـي ألــفُ ســلامْ إن هــذا كــلُّ مـا لــي مــن كـلامْ

الســـــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

---

(327) الزنيم: اللئيم المعروف بلؤمه.

لـي سـلامٌ لـي يطـولُ ويطـولْ　　　اللــهم بَلِّغَــنَّ للرســول

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

وعلى العاصي لـه حتـى السلامْ　　　هـذا عنـه قـد علمنـا في دوامْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

السلامُ كـان لـي يـومَ القيـامْ　　　إنمـا الإحسانُ ردٌّ للسـلامْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

وإلى المحفـلِ فاحمـلْ يـا سـلامْ　　　إن ذا مـا كنـتُ أرجـو بالتمـامْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

لـي حجابٌ يـومَ حَشْرٍ ما كُشِفْ　　　يـا أمـينَ سـر ربـي السـلامْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

ومـن الحَـشْرِ لنـا دامَ الأمـانْ　　　وانبعـاثُ هـذا كـان مِـنْ جَنَّـانْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

والتمـاسٌ كـان منكَ مِنْ "حَسَنْ"　　　يـا ربيـعَ الخلـدِ عنـه فـاسمعنْ

السـلامُ لـي عليكَ في دوامْ

المؤلف فى سطور:

حسن رضا خان القادرى

كان "حسن رضا خان" شاعرًا وناثرًا على حد سواء، ففى تاريخ الشعر الأردى يأتى اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية فى الأردية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد فى مدينة بريلى - التابعة لإقليم أتربرديش بالهند - فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة فى النظم الجيد فى اللغتين الأردية والفارسية فى شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه فى الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاصاته الأولى.

- تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التتلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.

- تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيًا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.

- وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلى" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

المترجمة فى سطور:

فاطمة سيد عبد المجيد

- حصلت على الليسانس فى اللغة الأردية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باستكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردية، فى بعض المجلات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:

  (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهدة العمرية.

  (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.

  (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردية – فى الشعر الحر – ببعض المجلات الأدبية فى باكستان، منها:

  (1) عجيب زبان.

  (2) ميرى محبوبه زبان.

  (3) باكستان.

المراجع فى سطور:

دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:

(1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.

(2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.

- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:

(1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.

(2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.

(3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- دُعي مرتين لتكريمه في جامعات باكستان، ومرة في جامعات تركيا.
- الشهادات الفخرية:

(1) منحه الرئيس الباكستاني الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.

(2) منحته جامعة مرمرة التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.

(3) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، في عام 1999 م.

(4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري، بمدينة كراتشي الباكستانية الوسام الذهبي عام 1999م.

- مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، في الأدب العربي والتركي والفارسي والتصوف الإسلامي والأدب الشعبي والأدب الإسلامي المقارن، منها:

(1) في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن).

(2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).

(3) في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).

(4) معجم الدولة العثمانية.

(5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.

وفاته: توفي - رحمه الله - في مدينة القاهرة، في صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

المشروع القومى للترجمة

المشـــروع القومـــى للترجمـــة مشـــروع تنميـــة ثقافيـــة بالدرجـــة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	إنجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف أحمد عتمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥- مثنوى (٦ أجزاء)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤- الرواية العربية	روجر ألن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحداثة	بول ب. ديكسون	خليل كلفت
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدي أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلي	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد علي
٤٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتي
٤٩-	الإسلام في البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثماني الميلود ويوسف الأنطكي
٥١-	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستي	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسي التدعيمي	ب. نوفاليس وس. روجسيفيتز وروجر بيل	لطفي فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسي سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقي للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحي
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	علي يوسف علي
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود علي مكي
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطي
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبري محمد عبد الغني
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور – سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعي
٦٣-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدي أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولي وهويدا محمد فهمي
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسي العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلي
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلي حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك في مصر	ل . ا . سيميلونا	حسن بيومي

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمرى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وأخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعدور
١٠٧-	صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

العنوان	المؤلف	المترجم
١١٣- راية التمرد	سادى بلانت	أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: روف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	جون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى	سيدرك ثورب ديفى	سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة	فولفانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	جوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيفال (مسرحية)	ريتشارد فاجنر	مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبس	على عبدالروف البمبى
١٤٧- مسرحيتان	تانكريد [illegible]رست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكى أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية	[illegible] ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان برودل	بشير السباعى
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمسانى
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان برودل	بشير السباعى
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسبانى	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- فى عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤- القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	دسوقى سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم فى التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩-	العمى والبصيرة: مقالات فى بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠-	محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١-	الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣-	عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤-	مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥-	شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧-	سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨-	الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩-	تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠-	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١-	الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣-	الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥-	الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦-	الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧-	ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨-	شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩-	السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠-	مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١-	فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢-	قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣-	مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧-	مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨-	لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتازار	على إبراهيم منوفى
٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشيجورو	طلعت الشايب
٢٢٠-	الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١-	شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢-	فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣-	العلم فى مجتمع حر	بارل فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤-	دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)	جابرييل .بارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هـ . لورانس	طاهر محمد على البربرى

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٢٢٧-	المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩-	مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠-	عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١-	الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمى سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢-	ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣-	فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى	أرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤-	الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥-	ديوان شمس تبريزى (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦-	الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧-	مصر أرض الوادى	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨-	العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩-	العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاى حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١-	فى انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزى	ابتسام عبدالله
٢٤٢-	سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤-	الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥-	نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق على منصور
٢٤٦-	مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨-	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩-	لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠-	علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	حسن بيومى
٢٥٤-	أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥-	أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦-	أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨-	الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩-	مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١-	رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن	جون جريبين	على يوسف على
٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلى	لويس عوض

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	چوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جايبجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧-	الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الروف البمبى
٢٨٤-	هرقل مجنونًا (مسرحية)	يوربيديس	أحمد عتمان
٢٨٥-	رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	چورچ مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	چوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	چين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم لك: فتجنشتين	چون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦-	الحماسة: النقد الكانطى للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكى
٣٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتى وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٣١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١-	مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢-	روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥-	جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٣١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨-	الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩-	صور دريدا	جايترى سبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢-	وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو بوجين كليتباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣-	فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠-	كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١-	عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣-	الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤-	لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحى العشرى
٣٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠-	اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٢٤١- قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا ريلكه	حسن حلمى
٢٤٢- سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٢٤٥- الركض خلف الزمان (شعر)	يونه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦- سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٢٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٢٥١- مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٢٥٢- قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦- الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٢٥٧- متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨- أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩- محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة	الان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٢٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤- حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥- سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧- القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٢٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢- عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٢٧٤- اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٢٧٥- الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨- المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٢٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل بات	جمال عبدالرحمن
٢٨٠- حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٢٨١- أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٢٨٢- تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد اسفنديار	أحمد محمد نادى
٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٢٨٥- مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٢٨٦- دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء چاهين
٢٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٢٩١- الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٩٣- فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٢٩٥- آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٢٩٦- السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٢٩٧- أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٨- أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٩- أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠- مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	توبور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤- تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥- إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧- الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨- معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩- انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠- خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١- همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤- الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

العنوان	المؤلف	المترجم
٤١٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة فى مصر العثمانية	جين هاثواى	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩- العصر الذهبى للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١- الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى الأول	روى متحدة	أشرف كيلانى
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣- إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥- من طاووس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية)	باى إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨- الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩- أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندزجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠- أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١- أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢- أقدم لك: ماكيافللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣- أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدى الجابرى
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجى رشوان
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧- رحالة هندى فى بلاد الشرق العربى	شبلى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨- بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩- موت المرابى (رواية)	صدر الدين عينى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢- حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥- حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦- التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧- ملحمة السِّيد	تراث شعبى إسبانى	الطاهر أحمد مكى
٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة)	الأب عيروط	محى الدين اللبان ووليم داوود مرقس
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤- خمسون عامًا من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسني (رواية)	مريم جعفري	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	وليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسي والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضي والجودة البيئية	جاري م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النتة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسِّرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريوينز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	ارثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الراى الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيڤانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذى حدث فى «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحى
٥٣٢-	المغامرُ والمستشرق	هنرى لورنس	بشير السباعى
٥٣٣-	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوى
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقى جلال
٥٣٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوى
٥٣٨-	النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى	كيت دانيلر	محمد الحديدى
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحى
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١-	هى تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلانى كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدى الجابرى
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودى وأن كورس	جمال الجزيرى
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدى الجابرى
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلى وليتاجانز	جمال الجزيرى
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدى الجابرى
٥٥١-	الموسيقى والعولمة	سايمون ماندى	سمحة الخولى
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دى ثربانتس	على عبد الرءوف اليمبى
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدى الجابرى
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجى	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١-	تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤-	مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥-	الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الرءوف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكى	چون ماهر وچودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج١)	چون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	العمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت أبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨-	أمنحوتپ الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩-	تمبكت العجيبة	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول ثاليرى	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكواڤو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثية	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	أرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١) هارى سينت فيلبى صبرى محمد حسن

٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢) هارى سينت فيلبى صبرى محمد حسن

٦٠٩- الانتخاب الثقافى أجنر فوج شوقى جلال

٦١٠- العمارة المدجنة رفائيل لويث جوثمان على إبراهيم منوفى

٦١١- النقد والأيديولوجية تيرى إيجلتون فخرى صالح

٦١٢- رسالة النفسية فضل الله بن حامد الحسينى محمد محمد يونس

٦١٣- السياحة والسياسة كولن مايكل هول محمد فريد حجاب

٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية) فوزية أسعد منى قطان

٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩ أليس بسيرينى محمد رفعت عواد

٦١٦- أساطير بيضاء روبرت يانج أحمد محمود

٦١٧- الفولكلور والبحر هوراس بيك أحمد محمود

٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة تشارلز فيليبس جلال البنا

٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس ريمون استانبولى عايدة الباجورى

٦٢٠- السلام الصليبى توماش ماستناك بشير السباعى

٦٢١- رباعيات الخيام (ميراث الترجمة) عمر الخيام محمد السباعى

٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين أى تشينغ أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى

٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى سعيد قانعى يوسف عبدالفتاح

٦٢٤- شعر المرأة الأفريقية نخبة غادة الحلوانى

٦٢٥- الجرح السرى جان جينيه محمد برادة

٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢) نخبة توفيق على منصور

٦٢٧- حكايات إيرانية نخبة عبدالوهاب علوب

٦٢٨- أصل الأنواع تشارلس داروين مجدى محمود المليجى

٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية نيقولاس جويات عزة الخميسى

٦٣٠- سيرتى الذاتية أحمد بللو صبرى محمد حسن

٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر نخبة بإشراف: حسن طلب

٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا دولورس برامون رانيا محمد

٦٣٣- الحب وفنونه (شعر) نخبة حمادة إبراهيم

٦٣٤- مكتبة الإسكندرية روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين مصطفى البهنساوى

٦٣٥- التثبيت والتكيف فى مصر جودة عبد الخالق سمير كريم

٦٣٦- حج بولندة جناب شهاب الدين سامية محمد جلال

٦٣٧- مصر الخديوية ف. روبرت هنتر بدر الرفاعى

٦٣٨- الديمقراطية والشعر روبرت بن وارين فؤاد عبد المطلب

٦٣٩- فندق الأرق (شعر) تشارلز سيميك أحمد شافعى

٦٤٠- ألكسياد الأميرة أناكومنينا حسن حبشى

٦٤١- برتراند رسل (مختارات) برتراند رسل محمد قدرى عمارة

٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور جوناثان ميلر وبورين فان لون ممدوح عبد المنعم

٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر) عبد الماجد الدريابادى سمير عبدالحميد إبراهيم

٦٤٤- العلوم عند المسلمين هوارد د.تيرنر فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سيهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	چون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	چى دى موپاسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روچر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وانا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	پول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	چيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غربال
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

٦٨٣- سكين واحد لكل رجل (رواية)	تي. م. ألوكو	صبري محمد حسن
٦٨٤- الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسي
٦٨٥- الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسي
٦٨٦- امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧- محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادي	ماجدة العناني
٦٨٨- الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحي
٦٨٩- الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠- محاكم التفتيش في فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١- ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢- أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسي وأوسكار زاريت	حمدي الجابري
٦٩٣- أقدم لك: القتل الجماعي (المحرقة)	حاييم برشيت وآخرون	جمال الجزيري
٦٩٤- أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدي الجابري
٦٩٥- أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودي جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦- أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧- أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودي جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨- أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩- أقدم لك: التحليل النفسي	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيري
٧٠٠- الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١- الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	مني البرنس
٧٠٢- مدونة جوستنيان في الفقه الروماني (ميراث الترجمة)	جوستنيان	عبد العزيز فهمي
٧٠٣- تاريخ الأدب في إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربي
٧٠٤- فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومي	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥- فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالي	عبدالحميد مدكور
٧٠٦- الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧- أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨- فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩- معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠- الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشباي وجوموران - إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١- درة التاج	ميرزا محمد هادي رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢- الإلياذة (جـ١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٣- الإلياذة (جـ٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٤- حديث القلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥- سر تقدم الإنكليز السكسونيين (ميراث الترجمة)	إدمون ديمولان	أحمد فتحي زغلول
٧١٦- جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧- جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨- جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩- مسرح الأطفال: فلسفة وطريقة	م. جولدبرج	جميلة كامل
٧٢٠- مداخل إلى البحث في تعلم اللغة الثانية	دونام جونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى
٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	بشار كمال	الصفصافى أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	پول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	چون ڤيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس آليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	آن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	چيرار دى چورچ	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	چيرار دى چورچ	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات السلطة	بارى هندس	عرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور دارويني	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المائر السلطانية	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	چوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروري
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكى خارديل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبى
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد

٧٥٩- النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود
٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة (رواية)	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢- المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣- الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥- ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)	خواجه مير درد الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦- الشرق المتخيل	تيرى هنتش	غازى برو وخليل أحمد خليل
٧٦٧- الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨- حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩- أدباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠- السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١- السيد سيجوندو سومبرا	ريكاردو جويرالديس	صبرى التهامى
٧٧٢- بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣- دائرة المعارف الدولية (جـ٢)	جون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٧٧٤- الديموقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥- مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦- منظومة مصيبت نامه (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧- الانفجار الأعظم	جيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨- صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	حازم محفوظ
٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١- الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢- المسرح المسكون	مارفن كارلسون	جمال عبد المقصود
٧٨٣- العولة والرعاية الإنسانية	فيك جورج وبول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤- الإساءة للطفل	ديفيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥- تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦- المذنبة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧- العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨- سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩- الانتظار (رواية)	هاجين	منى الدروبى
٧٩٠- الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسوى
٧٩١- التطور وعوامل التطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢- دراسات حول القصص القصيرة إدريس ومحفوظ	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل	جون جريفيس	رءوف وصفى
٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥- مختارات من الشعر الإسبانى (جـ١)	نخبة	على عبد الرءوف البمبى
٧٩٦- آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعوم تشومسكى	حمزة المزينى

٧٩٧-	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	نخبة	طلعت شاهين
٧٩٨-	الإرشاد النفسى للأطفال	كاترين جيلدرد ودافيد جيلدرد	سميرة أبو الحسن
٧٩٩-	سلم السنوات	أن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠-	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١-	نحو مستقبل أفضل	تقرير دولى	بإشراف: محسن يوسف
٨٠٢-	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣-	التغيير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤-	سوسيولوجيا الدين	دانيل هيرفيه-ليجيه وجان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥-	من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦-	الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧-	يحى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى دومة
٨٠٨-	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ١)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١٠-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ٢)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١١-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أ شومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢-	تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل مافيزولى	فريد الزاهى
٨١٣-	لم أخرج من ليلى (رواية)	أنى إرنو	نورا أمين
٨١٤-	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافتال لويس	آمال الروبى
٨١٥-	فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبدالغنى
٨١٦-	العدو الأمريكى	فيليب روجيه	بدر الدين عرودكى
٨١٧-	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨-	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩-	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠-	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١-	هفت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٨٢٢-	فن الرباعى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣-	وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤-	لغة الدراما	دافيد برتش	ربيع مفتاح
٨٢٥-	عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١) (ميراث الترجمة)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦-	عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١) (ميراث الترجمة)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧-	أمل مطروح: البدو والمستوطنون والنين يقضون العطلات	دونالد پ.كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨-	النظرية النسبية (ميراث الترجمة)	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩-	مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠-	رق العشق	حسن كريم بود	محمد علاء الدين منصور
٨٣١-	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	ألبرت أينشتين وليوبولد إنفلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢-	تاريخ التحليل الاقتصادى (جـ٢)	جوزيف أ شومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣-	الفلسفة الألمانية	فرنر شميدرس	محسن الدمرداش
٨٣٤-	كنز الشعر	نبيح الله صفا	محمد علاء الدين منصور

٨٣٥- تشيخوف: حياة في صور	بيتر أوربان	علاء عزمى
٨٣٦- بين الإسلام والغرب	مرثيدس غارثيا	ممدوح البستاوى
٨٣٧- عناكب فى المصيدة	ناتاليا فيكو	على فهمى عبدالسلام
٨٣٨- فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	نعوم تشومسكى	لبنى صبرى
٨٣٩- أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سين وبورين فان لون	جمال الجزيرى
٨٤٠- الخواتم الثلاثة	جوتهولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١- هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٨٤٢- منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣- من روائع القصيد الفارسى	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤- دراسات فى الفقر والعولمة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥- غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦- الطبيعة البشرية	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧- الحياة بعد الرأسمالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨- تاريخ الدولة العربية (ميراث الترجمة)	يوليوس فلهاوزن	عبد الهادى أبو ريدة
٨٤٩- سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق
٨٥٠- الخيال، الأسلوب، الحداثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٨٥١- الطب التجريبى (ميراث الترجمة)	كلود برنار	يوسف مراد
٨٥٢- العلم والحقيقة	ريتشارد دوكنز	مصطفى إبراهيم فهمى
٨٥٣- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج١)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٤- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج٢)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٥- فهم الاستعارة فى الأدب	جيرارد ستيم	محمد أحمد حمد
٨٥٦- القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانويا	عائشة سويلم
٨٥٧- نادجا (رواية)	أندريه بريتون	كامل عويد العامرى
٨٥٨- جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	ثيو هرمانز	بيومى قنديل
٨٥٩- السياسة فى الشرق القديم	إيڤ شيمل	مصطفى ماهر
٨٦٠- مصر وأوروبا	ڤان بملن	عادل صبحى تكلا
٨٦١- الإسلام والمسلمون فى أمريكا	چين سميث	محمد الخولى
٨٦٢- بيفاء الكاكاتو	أرتور شنيتسلر	محسن الدمرداش
٨٦٣- لقاء بالشعراء	على أكبر دلفى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٤- أوراق فلسطينية	دورين إنجرامز	عبد الرحيم الرفاعى
٨٦٥- فكرة الثقافة	تيرى إيجلتون	شوقى جلال
٨٦٦- رسائل خمس فى الآفاق والأنفس	مجموعة من المؤلفين	محمد علاء الدين منصور
٨٦٧- المهمة الاستوائية (رواية)	ديڤيد مايلو	صبرى محمد حسن
٨٦٨- الشعر الفارسى المعاصر	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٩- تطور الثقافة	روبن دونبار وآخرون	شوقى جلال
٨٧٠- عشر مسرحيات (جـ١)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧١- عشر مسرحيات (جـ٢)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧٢- كتاب الطاو	لاوتسو	محسن فرجانى

٨٧٣-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦-	دراسات فى الموسيقى الشرقية (جـ١)	هنرى جورج فارمر	أمانى المنياوى
٨٧٧-	أدب الجدل والدفاع فى العربية	موريتس شتينشنيدر	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ١)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواحات المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه
٨٨١-	المستنيرون : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغانى شيراز (جـ١) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٣-	أغانى شيراز (جـ٢) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٤-	تعلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومارتن هيوز	محمد رشدى سالم
٨٨٥-	روح الإرهاب	جان بودريار	بدر عرودكى
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	دوجلاس روبنسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارتوريس (ميراث الترجمة)	وليم فوكنر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	منتخبات أشعار فراغى	مخدومقلى فراغى	الصفصافى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت أتوود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوريال عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادى الفوضى (رواية)	فريدريش دورينمات	يسرى خميس
٨٩٦-	شعر الضفاف الأخرى	نخبة	زين العابدين فؤاد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارث	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم •	برويز أمير على	محمود خيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرنولد	مروة الفقى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج١)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج٢)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار فى القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أرثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز جيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كوزنز هوى	خالدة حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	جوويست سمايرز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس بلا قيود	دافيد س. لينديس	مى رفعت سلطان

٩١١-	غبار النجوم	جون جريبين	عزت عامر
٩١٢-	ترجمات يحيى حقى (جـ١) (ميراث الترجمة)	روايات مختارة	يحيى حقى
٩١٣-	ترجمات يحيى حقى (جـ٢) (ميراث الترجمة)	مسرحيات مختارة	يحيى حقى
٩١٤-	ترجمات يحيى حقى (جـ٣) (ميراث الترجمة)	ديزموند ستيوارت	يحيى حقى
٩١٥-	المرأة فى أثينا: الواقع والقانون	روجر جست	منيرة كروان
٩١٦-	الجدلية الاجتماعية	أنور عبد الملك	سامية الجندى وعبدالعظيم حماد
٩١٧-	موسوعة كمبريدج (جـ١)	نخبة	إشراف: أحمد عتمان
٩١٨-	موسوعة كمبريدج (جـ٤)	نخبة	إشراف: فاطمة موسى
٩١٩-	موسوعة كمبريدج (جـ٩)	نخبة	إشراف: رضوى عاشور
٩٢٠-	خليل جبران: حياته وعالمه	جين جبران و خليل جبران	فاطمة قنديل
٩٢١-	لله الأمر (رواية)	أحمدو كوروما	ثريا إقبال
٩٢٢-	الموريسكيون فى إسبانيا وفى المنفى	ميكيل دى إيبالثا	جمال عبد الرحمن
٩٢٣-	ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	ناظم حكمت	محمد حرب
٩٢٤-	حتشبسوت: عظمة وسحر وغموض	كريستيان دى روش نوبلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٥-	رمسيس الثاني: فرعون المعجزات	كريستيان دى روش نوبلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٦-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ١)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٧-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٨-	سجون الضوء	كيتى فرجسون	عزت عامر
٩٢٩-	نشأة الإنسان (مجـ١)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٠-	نشأة الإنسان (مجـ٢)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣١-	نشأة الإنسان (مجـ٣)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٢-	حدائق السحر فى دقائق الشعر (ميراث الترجمة)	رشيدالدين العمرى	إبراهيم الشواربى
٩٣٣-	اللاعقلانية الشعرية	كارلوس بوسونيو	على منوفى
٩٣٤-	محنة الكاتب الأفريقى	تشارلز لارسون	طلعت الشايب
٩٣٥-	تاريخ الفن الألمانى	فولكر جيبهارت	علا عادل
٩٣٦-	بيولوجيا الجحيم	إد ريجيس	أحمد فوزى عبد الحميد
٩٣٧-	هيا نحكى (قصص أطفال)	أحمد ندالو	عبدالحى سالم
٩٣٨-	الأنطولوجيا السياسية عند مارتن هيدجر	بيير بورديو	سعيد العليمى
٩٣٩-	سجن العقل	ستيفن جونسون	أحمد مستجير
٩٤٠-	اليابان الحديثة: قضايا وآراء	مجموعة مقالات	علاء على زين العابدين
٩٤١-	الجماليات لم يولدن بعد	أى كويتى أرماه	صبرى محمد حسن
٩٤٢-	القرن الجديد	إريك هوبسبوم	وجيه سمعان عبد المسيح
٩٤٣-	لقاء فى الظلام	مختارات من القصص الأفريقية	محمد عبد الواحد
٩٤٤-	الكونترباص	باتريك زوسكيند	سمير جريس
٩٤٥-	أحلام يقظة جوال منفرد (ميراث الترجمة)	جان جاك روسو	ثريا توفيق
٩٤٦-	الزار ومظاهره المسرحية فى إثيوبيا	ميشيل ليريس	محمد مهدى قناوى
٩٤٧-	ماوراء المعنى والحقيقة	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٩٤٨-	أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	رونالد أوليفر وأنتونى أتمور	فريد جورج بورى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥